92

الرسالة الرمضانية

المسماة

درر اسرار الكرار

٤٠٤ ٤٦٢ ٣٢ ٤٥٢

١٣٥٠
سنه

﴿ بمبئي ﴾

الحمد لله مرسل اكرم رسول دعى الى لا اله الا الله محمد رسول
الله * وحصل لما دعى الى الله كما امر رسول الله * وحم لامم
حلوا حرمه المحرم وصول الله * وعلم مما اصله واسسه اصول
الله * احمده وله الحمد وله الملك وله الامر وله الحكم * واهلله كما
هال الله لا اله الا هو والملائك واولوا العلم * احمده لا اله الا هو
وماسواه الٰه * والى على العالم الاه * لا اله الا هو الٰها واحدا

احدا * اولا لا عدد له * ما كان لا صمدا * لا والد له ولا ولدا *
لا اله الا هو لا عدد ادركه ولا معدود * ولا حد ولا محدود *
فيض كرمه مورود * وهو على كل حال محمود * كورنا كوز *
وقدرنا دور * وصورنا صور * وشور على مصر اسرار علمه
ما سور * ارسل رسله * واسعد كل امره اطاعهم وامره وصله *
واذكره كما امر وا اسخاره واصله * واصعد الى السماء عمله *
واعطاه امله * احمده حمد حامد حمده دائما طول عمره * واطاع
الله واطاع رسوله واطهار ولده الاولى * اولو الاسره *
لا اله الا هو سمع دعاء كل حامد دعاه * ورعى كل راكع
لحده ورعاه * لا اله سواه * صور الصور وسواه * وارواه
مسالك هداه * واسعده لو اطاعه وعلم الهدى حواه *
واهلكه لو اصار الحسد هواه * لا حول الا حوله * ولا
طول الا طوله * لا اله الا الله سمك السماء ولا عمد لها *
والى الالاء ولا امد لها * لا اله الا هو علم آدم الاسماء
كلها * وهدى الى اسماء هؤلاء اولاد آدم مودلها *

احدا * اولا لاعدادا * ما كاعاد لا صمدا * لا والد له ولا ولدا *
لا اله الا هو لا عدد ادركه ولا معدود * ولا حد ولا محدود *
ورد كرمه مورود * وهو على كل حال محمود * كور ما كور *
ودور ما دور * وصور ما صور * وسور على مصر اسرار علمه
ماسور * ارسل رسله * واسعد كل امرء اطاعهم وامره وصله *
واذكره كما امر واسحاره واُصله * واصعد الى السماء عمله *
واعطاه امله * احمده حمد حامد حمده دائما طول عمره * واطاع
الله واطاع رسوله واطهار ولده الاولى هم اولوا امره *
لا اله الا هو سمع دعاء كل حامد دعاه * ورعى كل راكع
لحمده رعاه * لا اله سواه * صور المرء وسواه * واراه
مسلك هداه * واسعده لواطاعه وعلم الهدى حواه *
واهلكه لو اصار الهه هواه * لا حول الا حوله * ولا
طول الا طوله * لا اله الا الله سمك السماء ولا عمد لها *
ووالى الآلاء ولا امد لها * لا اله الا هو علم آدم الاسماء
كلها * وهدى الى اسماء هؤلاء اولاد آدم وولدها *

احمده على ارساله اكرم رسله محمدا * لله الملك السلام طول
دهره محمدا * مهللا له وموحدا * ولد عائم الاسلام موطدا *
وللصعود الى دار السلام ممهدا * ولا مم امره اصلاح معادهم كما
عمد روح الله معمدا * ولهم الى صلاح امورهم كلها مسددا *
صلى الله على رسوله محمد اكرم رسول الى الله داع * ولما سره ساع *
ولسره واع * ولسرحه راع * لله رسول اوحد * اسمه احمد *
وهو الحمد الحامد المحمود وله المحامد كلها * وهو السعد الاسعد
المسعود وله المساعد كلها * له سمك الله السماء والمهاد دحاه * وعلى
محله الاكرم ادار للعالم رحاه * واوحى الى روعه ما اوحى * واصاره
لسطور الملاء الاعلى لوحا * وللمكارم وللمحامد كلها دوحا *
ولا وائله الكرام سرورا وروحا * لله رسول هاد * كرم الله له المهاد *
ولكرمه امطر العهاد * وروى كل صاد * مدحه طه وصاد *
ودمر حسامه كل عدو وصاد * اكرم رسول كرم على الله
وعلى رسله الكرام ساد * وصار لهم لما صلوا معه اماما *
وصاروا اوراءه وصار اماما * وصح علو محله على كلهم ملكا

مطاعا همما ما * ولكم صور اسمه الاكرم لولد آدم رماما *
اكرم رسول وحد الله وهلل * وحرم كما اوحى الله وحلل *
وراس السودد كلل * وروى اسما الطاعوه وعلل * وهداهم
الى سواء الصراط ولهم اوعاره سهل * واعد ارواحهم لدار
السلام واهل * واسرع الى اهلاك اهل الالحاد على ما امر الله
وكما امر مهل * اكرم رسول ساد ولد آدم * وساد كل رسول
مرسل الى العالم * سوده الله على كلهم والله اعلم * صلى الله على
رسوله محمد وعلى اساسه * الحال وسط صدر الكمال لوحل محمد
رسول الله محل راسه * المعد لاهل ولاءه احلى كاسه * الحاسم
اسمه الاكرم لكل موال له داء وسواسه * والحارس
له عماراعه احرس احراسه * اكرم اساس لاكرم مرسل *
روى اهل ولاءه ماء سلسل * وصل الله محل علاءه لولده
الاطهار وسلسل * وهل سواه مولى سلسل * والمكلم سل سل *
ام هل سواه لكل اله لاهل الحاد عطل * ام هل سواه اردى
عمروا واهلك المهلهل * هل سواه صاح هل هل * ام هل سواه

كسر سواعا وودا * وود الله ورسوله ووده الله ورسوله ودا *
وسر مكارمه اوائله الاكارم عامرا ومعدا اوادا * ورد الله له
العصر ردا * وللعصر اداء ادى * وهد اساس اعداء الله
ورسوله هدا * اعداء صار والدا * وصد واعماد على الله ورسوله
الى سلوكه صدا * وسد وللصد سدا * ام هل سواه كد كما
كد لله كدا * واعطى السؤال لله عطاء ما احصاه محص
عدا * لا صاعا او مدا * ام هل سواه للواء الحمد حامل * ام هل
احد ككماله كامل * ام هل سوى ولاءه مصعد عمل كل عامل *
ام هل سواه مؤمل للآمل * معط امل كل آمل * ما رد والله
سؤال سائل * ولاءه لاهل ولاءه الى الله اعلى الوسائل * لله
مولى اسمه الاكرم اسم الله * وله الله العوالم كلها لاه * وامرها
كله ولاه * واكد على ولد آدم كلهم ولاه * واسعد كل مرء
مدكر له لا ساه ولا لاه * مولى اولاه رسول الله كما امره
الله ما اولاه * واصاره مولى لمرء هو مولاه * والله العادل
ما صار احد له عدلا لولاه * له العلو الاعلى * ومدحه الحلو

الاجلى * وهو على طرس الطوس مسطور * وهو المولى المكلم لموسى على الطور * وكل موال له على كل حال مسرور * واسمه الاكرم حماه لوذهمه معسور * وحرم الله لما ولد وسطه معمور * الامام الاكرم المعصوم * محله الاعلى لا معلوم * ولا مدرك ولا موهوم * واسمه الاعلى دواء كل مهموم * او موعوك او محموم * اكرم امام * صلى لله وصام * واعمل لاهلاك اعداء الله الرمح والحسام * واعلى اعلام الاسلام * وطمس للالحاد الاعلام * وعلم العالم معالم الحلال والحرام * واعلمهم مواسم الاحلال والاحرام * واحكم لهم مسائل الاحكام * امام الهدى لا مدرك المدى * الكرار على العدى * والمورد لهم موارد الردى * مصدر العلم والعلماء * ومورد الحكم والحكماء * وماوى الحلم والحلماء * وموئل الكرم والكرماء * وموصل الرحم والرحماء * وعلى عرسه الحوراء الطهر * المصاهر والدها لما صاهر عروسها اكرم لصهر * طهر والله ولادها *

وكرم مهادها * وطال لله سهادها * وسح على اهل ولاءها
عهادها * وعلى على كل عماد عمادها * ما حصر والله لمكارمها
ومحامدها عدادها * ولو سطر اولاد آدم وماء الامطار
مدادها * وداد رسول الله وداده * وآل رسول الله
اولادها * لله درها علم الامم كلها محل كرمها ولو حسدها
حسادها * حم لها مع رسول الله لما رحل الى دار السلام
معادها * وحصل لها املها ومرادها * محاها سام * اصلها در
الاسلام * وحملها مطعوم دار السلام * ما علم محلها عوام * هم
كالسوام * وهل علم اللئام * محل الكرام * لهم الملام * وعلى
روحها السلام * سلام الله على روحها * راس الملائك الروح
راح لرحاها وساع لكسح سوحها * وعلى ولدها الامام
المعصوم المسموم * وولدها الامام المعصوم المكلوم * كلاهما
امام عدل * وكل واحد لواحد عدل * محلى درر الكمال لا
عطل * للمحامد اهل * وللمكارم اصل * اماما الامم * ومصورا
الرمم * لهما علو الهمم * والكرم العمم * وردع الكمه والصمم *

وردالالم * وسموالعلم * وصعودالكلم * واسوالكلم * واعلام
كم ولم * حماهما رسول الله على كاهله المطهر اعلاما لمحلهما المماحماهما *
واعطاهما اكراما لهما اماهما * لله اماما ماعدلهما اكرما ولد آدم
اما * ووالدام ووالداوعما * اوسعا العطاء على الورى وعما *
وماهما الا ادراك المحامد والمكارم لوهما * وما اما الا صلاح
الامم لواما * احدهما الامام اللام صدع الاسلام لما *
الاطهر رداء وكما * المسموم لما حسده عدوه عدوالله سما *
وولاه امام مكرم * احل اهم السوء دمه المحرم * لما اهل
المحرم * وحرموا على الامام وعلى اهله وولده والاولى معه
الطعام والماء * واحل اولئك اللؤماء * دماء هؤلاء الكرماء *
واسروا حرمه الطهر كالاماء * الم لالمه الادهى الملاء الاعلى على
السماء * وامطر اهل ولاءه على المهاد دموع الدماء * لله اماماعدل
ما اكرمهما وما اعلاهما * ولله اسماهما ما اطهرهما وما احلاهما *
ماولد احد طهرا كما ولدا * وما سعد احد سعدا كما سعدا * وما
صعد احد كاهل الكرم كما صعدا * وما ورد احد ورد المكارم

كما وردا * وما سرد احد درع الورع كما سردا * ولا طرد احد
وساوس الوسواس كما طردا * وما مهد احد مهاد الهدى كما
مهدا * وما عهد احد ملكا مكرما او ملكا مكرماً كما عهدا *
وصلى الله على اطهار ولد امام احل امم السوء دمه * واعلى الله
ولو صرعوه علمه * لما سلسل محله الاعلى لولده الاطهار الكرماء *
وادامه لهم مادام السماء * واصارهم للامم امراء * وحكاما
عدولا لا امراء * واماما صاروا كما لا امام وكل امرئ سواهم
وراء * وكم رأوا للسداد آراء * هم والله اهل المدائح * ومدائحهم
لارواح اهل ولاءهم روائح * وهو اطل عوائدهم الى سوحهم
سوارح وروائح * وعملهم صالح * وعمل كل عامل ماوالاهم
طالح * وماءهم حلو وماء امم سواهم مالح * امسى روح الله وهو لما
امروه سائح * ولاهل الادواء كالاكمه ماسح * وراح الروح
وهو كما رواه العلماء لسوح امهم الطهر كاسح * هم الاولى سادوا *
وللعلى صادوا * ولاهل الولاء لماء العلم رادوا * وما ارادوا واراد الله
وما اراد الله ارادوا * وهدوا الامم الى الاسلام سعد

سامِ معواد عائهم وهلك الاولى هادوا * وعماد عوا الى سلوكه حادوا * ومالوا الى اعداءهم ومادوا * وماهم الا كرماء اماروا العوالم ومادوا * وكلما اعطوا عوائدهم اعادوا * وكادوا الاعداء الاولى مكروا وكادوا * ما امروا الا كما امر الله لو امروا * وماعمروا الا دار السلام لو عمروا * وما سمروا الا مع الله لو سمروا * وما كسروا الا كود اوسواع لو كسروا * وما اسروا الا اعداء الاسلام لو اسروا * وما عسروا الا على اهل الالحاد لو عسروا * وماعصروا الا ارواح المعالم والحكم لو عصروا * وما حصر الامم اعداد محامدهم لو حصروا * هم الاولى صرح علاهم على الورع مؤسس * ودرس علومهم طول الدهر مدرس * ولولا اهداهم لا مع ولواد لهم المدلهم المعسعس * وعلمهم راد وسواس كل موسوس * هم مصاص المصاص * وعراصهم اكرم عراص * وهم كرسول الله على اهل ولاءهم حراص * ما اطاع الله ولا رسوله مرء هو لهم عاص * ولا عصاهم الا امرء ولد عهرا كما ولد ولد العاص * مارص كما رصوا صرح علاءهم راص *

وماسرداحدكماسردوالاهل ولاءهم احكم دلاص * حلاهم
الله درر المكارم سمطا * واصارهم لرسوله المطهرطه الا
ورهطا * وحط لاهل ولاءهم لدعاءهم لهم ما ادهم حمله حطا *
واواهم الى الماوى واعطاهم ما اعطى * هم الاولى ما طلع كما طلعوا
على سماء رسول الله طالع * وما اطاع الله كما اطاعوا طائع *
وماركع لله كما ركعوا راكع * علمهم لكل معلوم واسع *
ولالاءهم لامع * ومدحهم سرور كل موال له سامع * علوا
علوا ما طمح طامح الى ادراك علاءهم ولا طمع طامع *
مادل الاعلى علو سعود هم السماك * وما دل الاعلى طهر حدودهم
السواك * ما للوهم الدراك * لمحل علاءهم ادراك * وماله
لو سمى الى سماء مكارمهم حراك * لهم دار السماء والاملاك *
وهم للعالم كله ملاك * وهم اطه رسول الله اكرم ال *
واسمطاهم الطهر لا ال * وعلمهم مورد الماء الحلو الاحلى
وما سواه ال * وسوحهم الطهر لكل مرء لهم موال *
اكرم ماوى واحرس وال * وما ال اهل ولاءهم احمد مال *

هم مالوا الى ولاءهم لو مال سواهم الى المال * هم الملوك الكرم *
ولهم على الله او كدا الحرم * وعلى محلهم دل معالم الحل والحرم *
حكماء حكموا حكم الله لو حكموا * حلماء حلموا كما حلم
الله لو حلموا * اسلموا لله وسلموا * وعلموا سر الله وعلّموا *
وكلموا موسى على الطور ما كلموا * واكرموا روح الله وكرموا *
لهم صور الله العوالم * واعطاهم الله المعالم * والمحامد
والمكارم * واصارهم للهدى معاصم * كم رسموا للكرم
مراسم * وكم عمروا للعمل الصالح مواسم * مدحهم
كلام الله * وردهم سلام الله * وطرد اعداءهم ملام الله *
اكارم مالهم مسام ولا مساو * لهم محامد ولا لاعداءهم الا
مساو * ما دل الا على علو محلهم لكلام الله مطاو * كم روى
محامدهم ومكارمهم راو * وكم روى لاهل ولاءهم ماء علمهم
راو * وكم حوى محل العلاء لما مص ماء علمهم حاو * وكم اوى الى
سوح كرمهم لما والاهم اٰو * وكم هوى لما عاداهم الى ادراك
الردى هاو * وكم كواه على مرآه كاو * هم العمداء السمحاء

المداره * والمعاصم لودهم المكاره * هدوا الى سواء الصراط
كل عم عامه * دام هاعما حائرا سا الكا للمهامه * ما احلى
مدحهم وما ادراك ما مدحهم الهاهم على السماء لهم مادح ماده *
ووهم كل واهم ارادادراك مدحهم واله * اللهم صل على محمد
رسولك الطاهر وعلى هؤلاء الاطهار اطهار اله * وعلى واحد
احادهم * واسد اسادهم * واكرم اولادهم * واعلى اطوادهم *
اكرم امام هو وسط سمط درهم لؤلو * وصدره المطهر
واسع كرما ورحما مملو * ومحله الاعلى محروس حارسه الله
الواحد الصمد مكلو * واسمه الاعلى مذكر طول الدهر
لا مسلو * ودلواهل ولاءه الى مورد كرمه مدلو * لله امام طاهر *
عالم لاسرار الملاء الاعلى ماهر * ساهد لله حمداله وادكارا
ساهر * ما ولد احد كما ولد طول الدهر الداهر * اكرم امام
كما امر الله امر * ولد الامام الطهر الآمر * سر لما ولد
اوائله الاطهار الى معد واد وعامر * مصر هداه والله عامر *
ومطر عطاه هامر * ما حصر والله عدد مكارمه ومراحمه

حاصر * صدر عدوه لما اصدر امره الى كرام حدوده و
سلسله لهم حاصر * وعصره الاسعد عام كم عصر لما حل معالم
سر الله عالم عاصر * مص رسول الله ما اساله لو هو له معاصر *
وعلى ولده امام العصر المولى المالك * السالك اهل ولاءه اهدى
المسالك * لهم السعود والصعود وعدوه لامراء هالك * لا لاءه
لامع ولوادلهم المدلهم الحالك * واله صاح واله لك صلاح
اولاك وما آلك * ولك دار السلام ولك السلسال والارائك *
هو امام العصر الحال محل اوائله الامام الاطهار اولئك *
الوارد الى طاهر سوحه كرام الملائك * لا اله الا الله * ولا
امام الا هو * كرمه الله وعلاه * وكساه حلل حمده ودرر مدحه
حلاه * لعمر الله لولاه لصار العالم كله الى حكم العدم * ولولاه لما
حرس مال ودم * ولولاه لهد صرح الهدى الهاد وهدم * دم
على ولاءه ووداده صاح دم دم * دمدم الله على اعداءه كما على
اعداء رسوله صاح دمدم * وصم لاهلال هلاله صاح صم صم *
وسم وسم مملوك له طائع سم سم * واحمده طول دهرك

ولو حمدك له لا مُساوٍ ولسمسم * ورم سوحه الطهر
لصلاح اولاك وما ألك رم رم * هل لاحد سواه على
ولد آدم الا * ام لاحد كماله لالا * لاصاح لا لا * هو الطالع
على سماء المحامد هلالا * وهو الامام المحرم كما امر الله
حراما والمحلل حلالا * الى سوحه الطهر اؤول اولى وما آلا *

ولا سلك سمط درر ولآل * لمدح
آل محمد الاطهار الاولي هم اكرم آل *
واسأل الله للسالك وللسامع سعود
الاولى والمآل * وحصول الآمال *

آل طه اهل العلى والمكارم ❁ واولوا الامر والهدى والمعالم
آل طه الرسول اعطاهم الله ❁ محل الرسول والله عالم
آل طه علوا محلا وما اد ❁ رك اعلى محلهم وهم واهم
آل طه وآل كراره لله ❁ والله اسده والصوارم
هم لطه الرسول آل ووالٍ ❁ لموال وللهدى هم معاصم
عامل للورى لهم لا سواهم ❁ صور الله لا مراء العوالم

كرماء اسوا على كرم صرح ❁ العلى ماله مدى الدهر هادم

عمداء مداره حكماء ❁ سمحاء عالوا العماد اكارم

صلحاء كم عمروا وولوا للعمل ❁ الصالح الصعود مواسم

هم امام ولوا العوالم عدلا ❁ رسموا للاصلاح طولا مراسم

حللوا ما احله الله طرا ❁ حرموا للاله كل المحارم

عمم الله ارؤسا لهم ❁ للحمد والمدح والعلاء عمائم

وطدوا للهدى الاساس وللا ❁ سلام ارسوا المدا ولوه الدعائم

صار روح الله المصور لما ❁ علموه مصورا للدرمائم

كم موال معاهد لهم طول ❁ المدى طاهر مصل صائم

كم عدو لهم مصل وما صلى ❁ ولو صام ما عدى وسم سائم

لَا وَدَّ الكرام آل رسول ❁ الله ودا ولو لحى كل لائم

دم على ودهم وود حدود ❁ لهم وادكارهم صاح داوم

عادِ مرأ عاداهم صاح سالم ❁ كل مرء لهم موال مسالم

رحم الله كل مرء موال ❁ لهم والله الودود الراحم

وسلام الله السلام على سو ❁ حهم هل دائما لا رائم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد * وسلم على محمد وآل محمد * وسلم
على حراس دارهم * وحمال اسرارهم * واكارم حدودهم *
ومعاصم ودودهم * ومهالك حسودهم * علماء آل محمد
واعلامهم * ومطارح الهامهم * ومطالع لالاءهم * وموارد
آلاءهم * مادعوا لما دعوا الا الى السداد والصلاح * وما اعدوا
لوعدى الاعداء الا الدعاء احد السلاح * وسعوا لاعلاء
اعلام آل رسول الله وما سمعوا لوم لائم ولاح * لألأ
لالاءهم ولوادلهم المدلهم الحالك ولاح * لهم عطاء عمم وسماح *
ولوهم على اعداء آل محمد صوارم ورماح * ولهم كرم صراح *
ولاهل ولاءهم روح وراح * اساس ولاءهم موطد * وصرح
علاءهم ممرد * ودلاص ودعهم مسرد * وكل داع موحد موحد *
ماهم مسدد * مملك مسود * علوا علواً وسموا * وهلوا
عطاء وهموا * وحرسوا حمى آل محمد الاطهار وحموا * واردوا
حسادهم ورموا * رص كل داع اساس الهدى كما امر رصا *
وكما وصى الامام الى اولهم وصى * وما رحل الى دار السلام

الاوصى الى واحد * هو حمده لله لله الحمد ولله الحامد *
اللهم صل على اولئك الاطهار الامام * وحدودهم هؤلاء
الكرام * واسمع اللهم دعاء كل داع دعاك * وسألك سالكا
مسلك هداك * اللهم اسمع لمملوك آل محمد رسولك دعاءه *
واكمل اللهم عطاءه * وامصه در العلم * واكسه كساء الحلم *
وارسل على سوحه سماء مراحمك مدرارا * وعلمه لآل رسولك
الاطهار اسرارا * واعطه مارام * وادمه سالما ما دام * حامدالك
على سراءه وعسره * طائعالك ولرسولك ولامام عصره * ورد
اللهم اسواء اعداءه ردا * وهدا ساس مكرهم هدا * وصدهم عما
راموه صدا * وادرحو لهم سدا * واصره اللهم عاملا عملا
صالحا * سارحا و رائحا * والى كرمك طامحا * وللالاء
آلاءك لامحا * والهمه اللهم سداده * واكمل امداده * واعطه
مراده * واسعده واهله واولاده * واعل عماده * واكرم معاده *
واسره لوسرى الى سوحه الحمام * الى اكرم سوح سوح
مولاه الامام * واصره معه ومع اوائله الاطهار

الكرام * الاولى او وا الى اعلى محل دار السلام * وعلى محمد رسول الله واله الاطهار سلام الله الملك السلام *

﴿ ولننشد ﴾ هـهنا قصائد ثلاثا غررا * تضمنت لؤالي ثمينة ودررا * نظمها مملوك لآل محمد الطاهرين اليهم لاج * واياهم لاسواهم راج * مبتهل اليهم في جنح ليل من الستر داج * داع لهم متضرع لديهم مناج * متيقن انه بشفاعتهم لامراء ناج *

القصيدة الاولة على روي الصاد * في مدح آل طه وصاد * سقتهم عزالي الصلوات من الله ما روى الماء ظماء كل صاد *

امحض ولاء بني النبي واخلص
تفلح ومن اسر الهيولى تخلص
واذكرهم ذكرا كثيرا واتل ما
حازوه من غرر المناقب واقصص

ولئن تردد دار المقامة فاتبع
آثارهم في امر دينك واقصص
هم سر رب العرش في تكوينه
الافلاك والارضين عنه فافحص
قرناء قرآن حكيم مو ضحوا
شرح له شافي الغليل ملخص
اشخاص نور لو بدى لالاءها
لنواظر شحمية لم تشخص
ياطيبها من اقمص قدسية
للواحد المتنازل المتقمص
قد حار فيهم اذ بدى في شانهم
شان الالوهة لب كل نه حصي ١
اهل الكساء كساء تطهير صفى
وصفى فلم يدنس ولم يتقلص
ابني النبوة انتم كهف الورى

وملاذهم في كل امر اعوص

من يعتصم بذيول عز كم يطأ

فرق الثريا لا الثرى بالاخمص

كم ميت احيى المسيح باذنكم

كم اكمه ابرى وكم من ابرص

لو كنت تطلب من علوم حقائق

دررا ففي زخار علمهم غُص

لو كنت تأمل بغية اومنية

فاليهم يا صاح جيدك نصص ٢

لا تستغث الا بهم ان تنتجع

لا تستجر الا بهم ان تَخصَص ٣

لبني قصي نائل عم الورى

من كل دان كان منهم او قصي

انظر فاي منارهم لم يرتفع

شرفا واي بناءهم لم يرصص

ان طرت في آفاق كنه مقامهم
بقص عجز ريش فكرك يقصص
ان قيل من خير الانام جميعهم
فهم الرؤس هم النواصي و النّصي ٤
ولهم سوابق مكرمات احرزت
قصب السباق غداة مدالمِقبص ٥
هم اولياء الله هم خلصاءه
خلفاءه بهم اطيعَ بهم عُصي
وبامرهم لقفت عصى موسى الكليم
حبال كيد الساحرين مع العِصي
فرصا من الخير انتهز فى حمدهم
وثناءهم ومديّحهم واستفرص
لا تدعوا علياءهم يا ايها
الاعداء دعوى كاذب متخرص
قد توجت بيد الاله رؤسهم

فضلا بتاج بالجلال مفصص

من جدهم طه النبي ابوهم

المولى علي صنوه الطهر الوصي

من يستظل بظل آل محمد

ترغد معيشته ولم تتنغص

منهم امام طيب لله من

عبده بر تقي مخلَص

لاهوت قدس قد تجلى مشرقا

في شبح نور للعيون مشخص

فانهض لخدمتهم وشمر واستقم

وعلى رضاهم طول دهرك فاحرص

وتوسلن بهم الى رب الورى

يغفر ذنوبك كلها ويمحص

يا فوز من اوفى بعهدهم ومن

ينكث على عقبيه خزيا ينكص

فحبالهم موصولة لم تنقطع
وظلالهم ممدودة لم تقلص
هذا جنى فردوس دعوتهم فكل
ذا سلسبيل الخلد فاشرب وامصص
فلئن اكلت ثمارها هنئتها
ولئن شربت معينها لم تغصص
لما اختفوا نصبوا الدعاة لحفظها
لله من حجج دعاة خلص
متقمصين باقمص الشرف التي
وهبوا لهم يا حبذا من اقمص
متقنصين من الرموز شواردا
شردت فلم تصطد ولم تتقنص
لم يمض داع منهم ما لم يقم
خلفا يماثله وما لم ينصص
يابى الاله الفرد الا انه

للحبل حبل النص بينهم يصي ٦

دوح الرشاد اخضر اذ قاموا كذا

نبت الهدى بقيامهم ابدا يصي ٧

ان ينتقصهم ناقص لكنما الهم

يدخل لظى و نصيبه لم ينقص

يا عصبة البغي التي جحدتهم

بعذاب ربك ابشري وتربصي

يا باطل القوم الطغاة ازهق ويا

حق الائمة آل طه حصحص

اذن اذا ياجوج اوماجوج تلحس

سدهم اسن لها يا كالمفرص

انا عبدكم يا آل طه عندكم

املي اليكم باليقين تخلصي

وعلى عصا تائيدكم لا غيرها

يا آل فاطم طول دهري اعتصي ٨

يا صاحب العصر اعف عني رافة

وانظر الي تحننا واستخلص

واستل سيفك ذا الفقار سلالة

الكرار واقتل كل ضد واقعَص ٩

يا ربنا اغفرلي ذنوبي كلها

بهم ولو زادت على عددا لحصي ١٠

للهم بالصلوات منك محمدا

طه وعترته الميامين اخصص

٥١

١ حصي اي وافر العقل ٦ يصي اي يصل

٢ نصص اي مدّ ٧ يصي اي يكثر ويتصل

٣ تخصص اي تفتقر ٨ اعتصي اي اعتمد

٤ النصي اي خيار القوم ٩ واقعص اي اقتله مكانه

٥ المِقبص اي حبل يمد بين ١٠ الحِصي جمع حصاة

ايدي الخيل في الحلبة

القصيدة الثانية على روي الواو مع الها * في مدح
آل محمد الطاهرين الذين حارت في شانهم
الباب اولي النهى * صلى الله عليهم صلوة عالية
متتالية تعطي المصلي في الاولى والاخرة
المشتهى * وهي قصيدة غراء ذات بهجة وبها *

يا اهل بيت النبوة ❁ اهل العلى و الفتوة
اهل المكارم اهل ❁ الاحسان اهل المروة
آيات ذكر حكيم ❁ في مدحكم متلوة
ان الخلائق طرا ❁ كانت لكم مبروة
جدكم المصطفى من ❁ اتى ختام النبوة
شمس النبوة يلقى ❁ طرف يراها نُبُوّه ١
لم يسم من مرسل في ❁ سماء مجد سموه
لم يدن من مرسل من ❁ رب العباد دنوه
رنى اليه ولم ترن ❁ الانبياء رنوه
شرعته بعمان ❁ حكمية مملوة

ابوكم المرتضى من ❁ لم يعل عال علوه
قد ضل من دان فيه ❁ قلوه او غلوه
ان تر كل مكان ❁ لم تر منه خلوه
ذا القمر القدس التا ❁ لي شمسه المتلوة
مجمع اجزاء نور ❁ ما برحت مجزوة
غاياته في المعالي ❁ تالله لاما غدوه ٢
لم يمض في الله ماض ❁ من الموالي مضوه
لم يسخ لله مرؤ ❁ من الكرام سُخوه
لم ينح في الخير ناح ❁ من الانام نُحوه ٣
شم هل شما غيره من ❁ اهل المعالي شموه ٤
ضحى به نهج رشد ❁ لم يضح نهج ضُحوه ٥
الحق يقفوه قاف ❁ وهو اغتدى مقفوه
كم بشبا السيف اطفى ❁ نار الوغى المشبوة
امكم فاطم الطهر ❁ بالعلى محبوة
كانت بام ابيها ❁ لفضلها مدعوة

شمس النبوة خصت ❁ زهراء ها بالبنوة
قد لحقت بابيها ❁ مظلومة مجفوة
ان البصائر اضحت ❁ بنورهم مجلوة
ان الهموم جميعا ❁ بذكرهم مجلوة
اضحت سيوف رشاد ❁ بصقلهم مجلوة
امست اعاديهم عن ❁ بلد تهم مجلوة
حور الجنان على تا ❁ بعيهم مجلوة
شيعتهم باياد ي ❁ ايديهم محلوة ٦
آيات كفر بآيا ❁ ت حقهم ممحوة
اعداء هم كرماد ❁ اعما لهم مذروة
كم ابرؤا من اناس ❁ بضرها ممنوة
هم اطلقوا لاسواهم ❁ من كل عان عنوه
هم اهلكوا من تعاطى ❁ من كل عات عتوه
وطهروا الارض من عا ❁ ث بث فيها عثوه
فروا و تين عدو ❁ ابدى عليهم عدوه

بسقيهم ثمر الحكمة ❁ استفاد اداوه ٧
عيش العفاة اليهم ❁ بعد حبهم محدوة
هيا كل النور ليست ❁ في رحم مازوة ٨
اسرار ربهم في ❁ صدورهم محجوة ٩
ممدّحوا اللُسن طرا ❁ كذا المدى مهجوة
عنصرهم قد زكى لم ❁ تزكُ الاصول زكوه
جمر قراهم ذكى ما ❁ النيران تذكو ذكوه
فتلك تخبو وهذا ❁ لم نر قط خبوه
طود علاهم رسى لم ❁ ترسُ الجبال رسوه
بحر نداهم طمى لم ❁ تطم البحور طموه
نور سناهم بدى لم ❁ تبد البدور بدوه
برق هداهم خفا لم ❁ تخف البروق خفوه
عرف تقاهم فشى ما ❁ اطيب فينا فشوه
كم نبهوا فازالوا ❁ عن كل غاف غفوه
كم من احاديث تثني ❁ عليهم منشوة ١٠

٧ جراح جرحى الهيولى ❁ بطبهم ماسوة
يقصون بالعدل من للخزي استحق قصوه
٨ يحبون بالقرب من با ❁ لحب استحق حبوه
كم سنن للهدى في ❁ دعوتهم مرصوة
وليهم لم يزل عا ❁ ضيا يزاد عضوه ١١
عدوهم لم يزل عا ❁ صيا يريد علوه ١٢
هامة ضد عصاهم ❁ بسيفهم معصوة
ان السرائر يوما ❁ في حبهم مبلوة
لوذي بهم نفس ان كنت ❁ بالبلا مبلوة
عوذي بهم إن تكوني ❁ مشجونة مشجوة
بشرى لمن دلوه في ❁ زمزمهم مدلوة
سليلهم طيب صفو ❁ الصفو فخر الابوة
يابابي شبح نور ❁ لم ينم نام نموه
لم يستطع طرف مرء ❁ الى سناه شضوه ١٣
له السما سمكت و ❁ الارض له مدحوة

قد جعل الله في حجر ❁ جبرئيل ربوه

حنى على الخلق عطفا ❁ لم يحن حان حنوه

اقام غر دعاة ❁ له فغاظ عدوه

سلسلة النص فيهم ❁ بعينه مكاوة

قد اخذوا اشرف الا ❁ طلاق العظيم بقوة

وانقذ واتا بعيهم ❁ من قعر هذي الهوة

طابوا وطاب شذاهم ❁ كعنبر واُلُوة ١٤

يا بى لكل همام ❁ منهم علاه اُلُوه ١٥

عارون من كل عار ❁ ساحاتهم معروة ١٦

ذاليل ستر سجى لم ❁ تسبج الليالي سجوه

لكن انارت نجوم ❁ الرشاد منهم دجوه

اضحت رحى الدعوة الغراء بهم مرحوة ١٧

خصهم المصطفى فيما ❁ خصهم بالاخوة

سيوف آل علي ❁ لنصرهم منضوة

عداهم بغُزاة ❁ منهم غدت مغزوة

لعبدكم حبكم خير ❁ قنيـة مقتنـوة
احشاءه بجوى مذ ❁ فارقتم محشـوة
يذكركم دائما لا ❁ عشيه اوغـدوه
صلوه ادنوه لطفا ❁ لم يدن عنكم سلوه
مرضاتكم مبتغاه ❁ خدمتكم منحـوة
فاعفوا موالي عنـه ❁ خطاءه وسهوه
صروف دهري اليكم ❁ لاغيركم مشكوة
ان مطايا رجائي ❁ اليكم مزجـوة ١٨
ان شفاعتكم في ❁ غدلنا مرجوة
ياصاحب العصر يامن ❁ دعوته مطحوة
يا صفوة الله يا من ❁ لم يصف صاف صفوه
يا من ذنوب عباد ❁ الله بـه معفوة
اليك مالك رقي ❁ قلائصي مشدوة ١٩
قصيدتي فيكم لا ❁ سواكم مشدوة ٢٠
١٠٠ صلى الاله عليكم ❁ ماالروض ابدى زهوه

١ نبوه من نبى بصره ١٠ منثوة اي منشورة
اي كل ١١ العضو اي الرفاهة
٢ لاماغوة اي لا تُدرك ١٢ علوه اي تكبره
غايتها ١٣ شصوه اي شخوصه
٣ نحوه جمع نحو ١٤ الوة اي عود
٤ شموه اي ارتفاع شانه ١٥ الوه اي ترك الاجتهاد
٥ ضحوه اي ظهوره ١٦ معروة اي مقصودة
٦ محلوة من حَلاه اذا اعطاه ١٧ مرحوة اي مدارة
٧ ادوه اي نضجه ١٨ مزجوة اي مزجاة
٨ مازوة اي مضمومة ١٩ مشدوة اي مسوقة
٩ محجوة اي محفوظة ٢٠ مشدوة اي منشدة

القصيدة الثالثة في نعت صاحب العصر* ميسر العسر* ولي الفتح والنصر* على روي الزاء* صلى الله عليه صلوة متتالية تعطي المصلي عظيم الثواب يوم الجزاء*

صاحب العصر صاحب الاعجاز
وهو يوم الحساب للناس جاز
فولي والاه صدق ولاء
مكرم والعدو لاريب خاز
انه الله جل مبدعه ذا
قول حق وليس قول مجاز
عصمة اللائذين في كل خطب
عصرة العائذين في الاعواز ١
وامان الانام من كل خوف
وغياث العباد عند المرازي
هو ظل الله الظليل على الخلق
وظل الاله ليس بهاز ٢
يالفوز امرء به مستظل
مستجير به اليه آز ٣
سبط طه نجل البتول سليل

المرتضى الطهر ان عزاه عاز
ءابوه الكرار امّن سواه
قدّ عمرواو مرحبا في البراز
افهل مثل حيدر كان غاز
انظر الكتب كلها في المغازي
افهل مثل ضده كان خاز
خاسر جامع صنوف المخازي
يا ثبوراله قد ابتزه ملك
رسول الاله اي ابتزاز
محرز فضل جده وابيه
عيني اصلي الفضل ايما احراز
اسمه الاعظم الاجل لمرء
يتلواله اوثق الاحراز
ذو نخار يمتاز عن نشوء نخّار
كريم النجار زاكي النحاز ٤

في ملاء الانوار للملأ الاعلى
غدى نعته كمثل الطراز
قد تجلى الابداع فيه اذاوا
زاه مثل المرآة شمسا توازي
اسد الله وابن آساده الغالب
وليس الآساد مثل العناز
نخبة الغر آل فاطمة الزهراء
آبائه الكرام العزاز
طيب العصر مثل والده
الطيب اما وصفت بالايجاز
انما ستره ليمتاز في الخلق
خبيث و طيب بامتياز
انتهز صاح فرصة الخير في نعت
امام الزمان اي انتهاز
انما النطق نعته ماسواه

كطنين الذباب والخازباز ٥
مدحه البحر كيف يملأ من
ابيات نظم القريض في اكواز
ايها المؤمنون بشرى لكم اذ
قد علقتم بحبله بمفاز
ايها الكافرون بشرى بهلك
لكم اذ لم تؤمنوا ومفاز ٦
سوف يجزي الاله من وده
بالخير والمبغض الكفور يجازي
فلكه للنجاة يجري وان
يهزء به من معانديه هاز
قد توارى لكن بدى مظهرا من
حجبه في الانام للاعجاز
من دعاة اكارم كل داع
كان في كفه كسيف جراز

كل داع مجاهد في سبيل الله
با لنفس و النفائس غاز
من دعاة قدايدتهم سواري
بركات المؤيد الشيرازي
كل غواص درعلم و بنا
٧ ءبيوت للرشد نطس راز
كل عبد بر مطيع لمولا
٨ هُ ومولاه عنه راض راز
اريحي سميدع لوذع نـد
٩ بٍ كريم ماذ وليس بماز
يالهم من فتيان صدق اتوا
اصيد للعلم و العلى من باز
حكماء راضوا نفوس الورى با
لشرع كالمهر ريض با لمهاز
جهزوا الجيش جيش هدي ورشد

لجهاد الهوى بها وفي الجهاز
لا تشكن في تسلسلهم
واحترزن عنه صاح اي احتراز
كونهم واجب و فقد هم ممتنع
لا في حكم حد الجواز
ويل قوم تريد تهلك زرع
الدين با لا قتلاع والا جتزاز
ويل قوم مطففين لكيل
العدل ويل لهامز لمّاز
يا ولي الا له غوثا فغوثا
للهدى با لا جلال والا عزاز
يا ولي الاله انت ملاذي
ومعاذي وملجأي وملازي
وعلى لطفك الخفي اعتمادي
والى سوحك الكريم انحيازي

سوف يبدو نور الامام ويوفي
وعده الله جل بالانجاز
فاتحا للبلدان طرا كهند
وعراق و فارس و حجاز عن فارس عراق حجاز
راغما للاضداد من كل نذل
ظالم مبغض له همّاز
مفنيا للاعداء طرا بسيف
ذي غرارين مخذم هزهاز
مجريا في الانام من كل علم
نافع كل منهل هزهاز
فعليه السلام من ربه ما
دامت الارض بالحيا في اهتزاز

٥١

١ الاعواز اي الفقر ٦ مفاز اي ردى

٢ آزٍ	اي قالص	٧ راز	اي رئيس البنائين
٣ آز	اي منضم	٨ راز	من رزى اي قبل بره
٤ النحاز	الاصل	٩ ماز	اي متكبر
٥ الخازباز	ذباب الروض	١٠ هزهاز	اي كثير الماء

(ولنبتهل) الى الله تعالى خاضعين خاشعين * متبتلين اليه ضارعين * بدعاء دعى به عبد الله وعبد وليه المتوكل على قلة الاخلاص وذروة اليقين * باب الابواب لبيت النور المستبين * هبة الله لوليه المستنصر به الامام المبين * مولانا المؤيد المشرف بمولده شيراز * الذي لا يوازي جليل مقامه مواز * اعلى الله مقامه في دار المقامة * وجزاه عنا وعن بني الدين كلهم افضل الجزاء يوم القيامة * واسرى الينا بركاته وسلامه * اورده في بعض مجالسه الشريفة * المملوة بمعاني الاسرار اللطيفة * وهو هذا *

اللهم يامن غوثه امن نفوس الخائفين * ويامن ذكره انس قلوب العارفين * ويامن شكره شعار الطائفين بحرمه

والعاكفين * كم فككتني من ناب النائبات فكاكا * وادركتني من نشب الهلكات ادراكا * وكم استخاصتني يارب من شدق الارقم * وخلصتني بفضل رافتك من مضغ العلقم * وكم حقنت مني يارب دما كان مسفوحا * وذللت لي من الارض مركبا كان صعبا جموحا * فما ناجاك قلبي عن حرقة الا قابله حسن اجابتك ملبيا * وما ناداك لساني عن غمة الا تلقاه كريم رافتك ومعونتك كاشفا لها ومجليا * وها انذا يارب في اصعب ما دعوتك فيه مدرجا * واشده ضيقا وحرجا * وابعده من الامن مخرجا * ينهش كلب بني امية الناجم بعد دروس ديارهم عظمي * ويفري بعد طموس آثارهم جلدي ويا كل لحمي * قد غلب على حقك باطله * واعمل في هدم بيتك معاوله * ورفع لامية راية طال ما نكست * واطال لها السنا بعد ما خرست * فبيوت عبادتك معطلة * واركان طاعتك مهملة * وقلوب عمار مساجدك خائفة وجلة * يرون اسنة الاعادي نحوهم مشرعة * وصدورهم من الجوى افرط العوادي مترعة *

فدماؤهم ثائرة جامدة ودموعهم جارية * وقلوبهم طائرة وانواع الهموم عليهم طارية * اعيتهم الحيل * وضاقت بهم السبل * لا يعرفون غيرك يارب العالمين عونا * ولا يجدون سوى رافتك معقلا يأوون اليه وحصنا * ذنبهم انهم لاوليائك اولياء فما لهم سواه من ذنب * وعيبهم انهم من اعدائك براء فلا يعرف لهم ماعداه من عيب * اللهم فادرك شيعة آل محمد وانهم لمدركون * واهلك مهلكيهم والا فهم مهلكون * فها هم في غمرات ما مثلها من غمرات * وسكرات من الحيرة ما بعدها من سكرات * يا من يسري عن القلوب همومها وقد مدت عليها غواشيها * ويسري اليها جنود الطمانينة فتحيط بها من حواشيها * كم كرب حرج منه الصدر * وخطب عيل فيه الصبر * كشفت بسنا برق من رحمتك ظلامه * وازلت بادنى لطف من الطافك قتامه * فارتد حده كهاما * وناره بردا وسلاما * الهي ان عبيدك المصطفين الاخيار * شيعة محمد واهل بيته الاطهار * في خناق يرديهم ان لم تعاجلهم

من يد تفضلك بالارخاء * وفي شدة تكاد تهوي بهم في مهاويهم ان لم يستنشقوا من تعطفك نسيم الرخاء * الهي فاستنقذهم من فوهة السيل ما لم يغرقوا * وانتزعهم من قعر النار ما لم يحرقوا * الهي اتدع ما قام لاهل بيت محمد من الاعلام بعد هنات * وما اسعدهم من ايام بعد ايام نحسات * ينكص جميعه على اعقابه عائدا نحو الطموس * وراجعا الى رث جلبابه في النحوس * فيفقد من يذكرهم بفضل * ولا يوجد من ينشر فضلهم في حفل * كي تخلو ضياعهم من عمارها * ومشاهدهم من زوارها * ومنازلهم من نزالها * واعمالهم من عمالها * اترضى يارب ان لا يذكر بنو علي في ناد * ولا يوجد بحي على خير العمل مناد * فان كنت يا مولاي لا ترضى ان يشوب ما مهدته من امرهم التياث * او يعرض لما ابرمته من سبب نخرهم انتكاث * فلم لا تبطش بكلب بني امية بطشة الجبار * ولا تصرعه مصرع الذل والصغار * ولا تدوسه بسنابك خيل الباس والاقتدار * ولا تجعله عبرة لاولى الابصار *

ولم لا تقضي عليه القاضية * وتأخذه الاخذة الرابية * ولم لا تخترمه سريعا * وتميته فتحيي الناس جميعا * الهي ان الامر تناهى بنا في الضيق * وان الظلم بسط يده فينا بالتمحيق * فهوت بنا ريحه في مكان سحيق * وانت الولي المأمول لاخراجنا من ظلمات هذا الرهج * الى نور الفرج والافضاء بنا الى كنف رعايتك الكافلة بصدق المدخل لنا والمخرج * الهي ان الحرقة انتهت بقلوبنا الى حيث لو علمت بها الارض لعجت * او شعرت ببعضها الجبال لارتجت * فلو جاز ان تستحيل قلوبنا نار الافنت الدنيا واحرقت * ولو امكن ان ترتد غمة نفوسنا ظلمة لعمت وجه الارض وطبقت * وانت يارب العالمين اجل من علم * ويا ارحم الراحمين اولى من رحم * الٰهي اما ترحم الواننا المتغيرة * ونفوسنا المتحيرة * وخدودنا المتعفرة * وعيوننا المستعبرة * وقلوبنا الراجفة * وافئدتنا الخائفة * اما حرمة لديك لابداننا الراكعة الساجدة * واجفاننا الساهرة الساهدة * وقلوبنا التي هي خزائن معرفة توحيدك * ومساكن الايمان

بجدودك * والسنتنا التاليات ذكرا * والناشرات فضل اهل
بيت نبيك نشرا * واعراضنا التي هي لسهام معانديهم اغراض *
وميسور حظها منهم جفاء واعراض * فلو لم يكن لنا يارب
حرمة نأتيك بها * وندل على اعطاف عاطفتك بسببها *
غير اننا اعظم الناس في آل رسولك بلاء وامتحانا * واكثرهم
بقصدهم ابتلاء وارتهانا * لكانت حرمتنا هذه اكبر
الحرم * ولتعين على عدلك وفضلك ان تسكننا من حمى
كفايتك آمن الحرم * الهي الهي لئن كان ما نتمسك به
حقا وهو لا شك حق * وما نتعلق به صدقا وهو لا محالة
صدق * فاجعل معاجلة الظالم احدا عجازه * واسر اليه
سرية الدمار من اوثق احرازه * واجعله مثلة ونكالا في
الانام * وعبرة يصير بها حديثا في غابر الايام * كيلا يتجرّ
على قصد دينك احد بعده * ولا يعدى متعدّ من امثاله
فيه حده * الهي الهي بيتك المقصود بالهدم فامنع عنه
بطير ابابيل * وحام عليه بحجارة من سجيل * ودمر على

الفيل اللعين * واصرف شره عن البلد الامين * واكف المهم فيه اصحاب اليمين * وابن عنه يارب خرطومه * واقطع بسيف النقمة حلقومه * واصرف على نفسه نحسه وشومه * الهي قد امتد بالمسألة والالتماس النفس * وهان عليك الاسعاف بما يلتمس * فان انعمت بالاجابة فانت للانعام اهل * وان منعت فما تفعله حكمة وعدل * وانا معاشر عبيدك على عضة نواجذ الزمان صابرون * وانا في السراء والضراء شاكرون * ونقول الهي احاط اليأس من كل جانب

بنا وبنا ضاقت جميع المذاهب
غدونا لجور الدهر مأكل آكل
وصرنا بمس الضر مشرب شارب
غدت دعوة الابرار من آل فاطم
شموس الهدى الشم الكرام المناصب
مبلغة من قصد نكس مغالب

مزلزلة من كيد رجس مناصب

اترضى لدين الحق يا رب انه
غدى كرة تدحو بها كف لاعب

اتترك اتباع الهدى هكذا سدى
لتفترس الاساد جرؤ الثعالب

وتترك نور الله يطفاء بعدما
نوى ما نوى في مد لهم الغياهب

كفى ما اشتفى من ال طه امية
كفى مادهاهم منهم من مصاعب

فقد امطروا منهم حريق صواعق
كما حكموا فيهم رقيق قواضب

وفي دون مالا قوه يا رب مقنع
فمحنتهم ليست بضربة لازب

فيا ربنا احفظ دعوة الحق حافظا
لمنكبها في الارض ذات المناكب

وصن اهابها طرا وصب على الذي
يكذبها في الارض صوب المصائب
وخذ من بغى اخذ القرى انه انبرى
كمثل ابن حرب حرب اولاد طالب
وجرد عليه سيف نقمتك الذي
يرى خزي داريه له في المضارب

الهي اذا شمر باغ لقطع ما امرت به ان يوصل من دينك كان تشميرنا لوصله * واذا اجد مجد في التخلي عنه كان جدنا في الاعتصام بحبله * واذا استنجد ظالم في فساد ما قصده مثله من ظالم * استنجدناك في اصلاح ما افسده ياذا المراحم * واذا استظهر فيما يبغيه من تعويج فيه شفعاء * كان شفعاءنا في تقويم ما عوجه انبياءك والاوصياء والائمة النجباء * والقلم والنون * واسمك المخزون المكنون * فهل في هؤلاء يارب موقع وسيلة * ام هل في التمسك باذيالهم فضيلة * او في الاستظهار بهم ما يصلح شاننا * ويقمع شيطاننا * ويدفع سلطاننا * وقبل وبعد فان يصبنا

الاما كتب الله لنا هو مولانا و على الله فليتوكل المؤمنون ❁
(انتهى) اللهم صل على محمد و على آل محمد الابرار * الطاهرين
الاخيار * اللهم انصر الحق و طلابه * واقمع الباطل و
احزابه * واهلك اعدائك بددا * واحصهم عددا * ولا تبق
منهم احدا * ولا تدع لهم في الارض مقعدا * ولا في السماء
مصعدا * و سلط عليهم السيف القاطع * و العذاب الواقع *
الذي ماله من دافع * و خذهم اخذ القرى و هي ظالمة *
اخل قلوبهم من الامنة * و اجسادهم من القوة * و الق في
قلوبهم الرعب * و في قواهم الوهن * و اذهلهم عن
الاحتيال * و اقمعهم عن منازلة الرجال * و اردعهم عن مقارعة
الابطال * و امزج مياههم بالجوع المقيم * و السقم الدائم
الاليم * اللهم لق اوليائك النصر * و هيئ لهم الامر *
انك على كل شيء قدير * و انت نعم المولى و نعم النصير *

(المكلم) * لكم اهل الولاء كلاما * المسلم على
كلكم سلاما * هو مملوك لآل محمد الاطهار مادح لهم طول دهره

حامد * والى حرمهم الحرام راكعا العلو محلهم عامد * والى سماء سموحهم الطهر مهللا لله موحدا ولهم محمدا صاعد * موكول الى امرهم الاعلى مصادر اموره والموارد * طاعم طعام موائد عوائدهم ولله الموائد * ولله العوائد * ما اطهرها وما احلاها * وما اكرمها وما اعلاها * مملوك لآل محمد الاطهار طاهر اسمه * ورسم اوائله الكرام رسمه * (وهو ابو محمد طاهر سيف الدين * نجل الداعي الاجل الاوحد نائب امام المتقين * سابع الاسبوع السابع من الدعاة المطلقين * سلم النجاة للمرتقين * سيدنا محمد برهان الدين * الراقي الى غرف عليين *) اسلم على كلكم سلاما هو سلام الملائك الكرام * سلاما ملؤه الاكرام * واسلك لكم سمط در الكلم * ولؤلؤ الحكم * حكم موالٍ لكم اطهار كرماء * وحدود لهم علماء حكماء * ادكروا الله اسحارا واصالا * واعطوا الكل سائل سؤلاله وسؤالا * وسموا محلا وحالا * وعلوا محالا * واعلوا هدى واردوا محالا * وكملوا علما وحكما كمالا * صلى الله على كلهم وسلم * ورحم

وكرم * مادار دائر * وماسار سائر * وماطار طائر * وماهدى
علمهم كل حائر * وماسعد كل ساع لسماع العلم الى سوحهم صائر *
فمن ذلك ما اتى عن امير المؤمنين علي بن ابيطالب الذي لم
يزل * امير المؤمنين في الازل * ولم يزل اسمه الاعظم غوثا
للمؤمنين ايام حياتهم واذا جاء الاجل * اجل * فان اسمه
الاجل * اسم الله عز وجل * صلوات الله عليه وعلى الائمة
الطاهرين من ولده * الذين هم ملاذ كل مؤمن في يومه وغده *
(من خطبة له عليه السلام) ايها الناس استصبحوا من
شعلة مصباح واعظ متعظ * وامتاحوا من صفو عين قد
روقت من الكدر * عباد الله لا تركنوا الى جهالتكم * ولا
تنقادوا الى اهوائكم * فان النازل بهذا المنزل نازل بشفا جرف
هار * ينقل الردى على ظهره من موضع الى موضع * لراي
يحدثه بعد راي * يريد ان يلصق ما لا يلتصق * ويقرب
ما لا يتقارب * فالله الله ان تشكوا الى من لا يشكي شجوكم *
ولا ينقض برأيه ما قد ابرم لكم * انه ليس على الامام الا ما حمل

من امر ربه * الا بلاغ في الموعظة * والاجتهاد في النصيحة *
والاحياء للسنة * واقامة الحدود على مستحقيها * واصدار
السهمان على اهلها * فبادروا العلم من قبل تصويح نبته * ومن
قبل ان تشغلوا بانفسكم عن مستثار العلم من عند اهله * وانهوا
عن المنكر وتناهوا عنه * فانما امرتم بالنهي بعد التناهي * (ومن
خطبة له عليه السلام) اما بعد فاني احذركم الدنيا * فانها حلوة
خضرة * حفت بالشهوات * وتحببت بالعاجلة * وراقت
بالقليل * وتحلت بالآمال * وتزينت بالغرور * لا تدوم
حبرتها ولا تؤمن فجعتها * غرارة ضرارة * حائلة زائلة *
نافدة بائدة * اكالة غوالة * لا تعدو اذا تناهت الى امنية اهل
الرغبة فيها والرضاء بها * ان تكون كما قال الله سبحنه وتعالى *
كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما
تذروه الرياح وكان الله على كل شئ مقتدرا * لم يكن
امرؤ منها في حبرة * الا اعقبتها عبرة * ولم يلق فى سرائها
بطنا * الا منحته من ضرائها ظهرا * ولم تطله فيها ديمة رخاء *

الا هتنت عليه مزنة بلاء * وحري اذا اصبحت له منتصرة *
ان تمسي له متنكرة * وان جانب منها اعذوذب واحلولى *
امر منها جانب فاوبى * لا ينال امرء من غضارتها رغبا *
الا ارهقته من نوائبها تعبا * ولا يمسي منها في جناح
امن * الا اصبح على قوادم خوف * غرارة غرور ما فيها *
فانية فان من عليها * لا خير في شيء من ازوادها الا التقوى *
من اقل منها استكثر مما يؤمنه * ومن استكثر منها استكثر
مما يوبقه * وزال عما قليل عنه * كم من واثق بها فجعته *
وذي طمانينة صرعته * وذي ابهة قد جعلته حقيرا * وذي
نخوة قد ردته ذليلا * سلطانها دول * وعيشها رنق *
وعذبها اجاج * وحلوها صبر * وغذاءها سمام * واسبابها
رمام * حيها بعرض موت * وصحيحها بعرض سقم *
ملكها مسلوب * وعزيزها مغلوب * وموفورها منكوب *
وجارها محروب * الستم في مساكن من كان قبلكم
اطول اعمارا * وابقى آثارا * وابعد آمالا * واعد عديدا *

واكثف جنودا * تعبد واللدنيا اي تعبد * وآثروها اي ايثار * ثم ظعنوا عنها بغير زاد مبلغ * ولا ظهر قاطع * فهل بلغكم ان الدنيا سخت لهم نفسا بفدية * اواعانتهم بمعونة * اواحسنت لهم صحبة * بل ارهقتهم بالفوادح * واوهنتهم بالقوارع * وضعضعتهم بالنوائب * وعفرتهم للمناخر * ووطئتهم بالمناسم * واعانت عليهم ريب المنون * فقد رأيتم تنكرها لمن دان لها * وآثرها واخلد لها * حتى ظعنوا عنها لفراق الابد * وهل زودتهم الا السغب * اواحلتهم الا الضنك * اونورت لهم الا الظلمة * اواعقبتهم الا الندامة * فهذه توثرون * ام اليها تطمئنون * ام عليها تحرصون * فبئست الدار لمن لم يتهمها * ولم يكن فيها على وجل منها * فاعلموا وانتم تعلمون بانكم تاركوها * وظاعنون عنها * واتعظوا فيها بالذين قالوا من اشد منا قوة حملوا الى قبورهم فلا يدعون ركبانا * وانزلوا الاجداث فلا يدعون ضيفانا * وجعل لهم من الصفيح اجنان * ومن

التراب اكفان * ومن الرفات جيران * فهم جيرة لا يجيبون داعيا * ولا يمنعون ضيما * ولا يبالون مندبة * ان جيدوا لم يفرحوا * وان قحطوا لم يقنطوا * جميع وهم آحاد * وجيرة وهم ابعاد * متدانون لا يتزاورون * وقريبون لا يتقاربون * حلماء قد ذهبت اضغانهم * وجهلاء قد ماتت احقادهم * لا يخشى فجعهم * ولا يرجى دفعهم * استبدلوا بظهر الارض بطنا * وبالسعة ضيقا * وبالاهل غربة * وبالنور ظلمة * فجاؤها كما فارقوها * حفاة عراة * قد ظعنوا عنها باعمالهم الى الحياة الدائمة * والدار الباقية * كما قال سبحنه كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين * (ومن خطبة له عليه السلام) واحذركم الدنيا * فانها منزل قلعة * وليست بدار نجعة * قد تزينت بغرورها * وغرت بزينتها * هانت على ربها * فخلط حلالها بحرامها * وخيرها بشرها * وحياتها بموتها * وحلوها بمرها * لم يصفها الله تعالى لاوليائه * ولم يضن بها على اعدائه * خيرها زهيد * وشرها عتيد *

جمعها ينفد * وملكها يسلب * وعامرها يخرب * فما خير دار تنقض نقض البناء * وعمر يفني فيها فناء الزاد * ومدة تنقطع انقطاع السير * اجعلوا ما افترض الله عليكم من طلبكم * واسألوه من اداء حقه ماسألكم * واسمعوا دعوة الموت آذانكم قبل ان يدعى بكم * ان الزاهدين في الدنيا تبكي قلوبهم وان ضحكوا * ويشتد حزنهم وان فرحوا * ويكثر مقتهم انفسهم وان اغتبطوا بما رزقوا * قد غاب عن قلوبكم ذكر الآجال * وحضرتكم كواذب الآمال * فصارت الدنيا املك بكم من الآخرة * والعاجلة اذهب بكم من الآجلة * وانما انتم اخوان على دين الله * مافرق بينكم الاخبث السرائر * وسوء الضمائر * فلا توازرون ولا تناصحون * ولا تباذلون ولا توادون * ما بالكم تفرحون باليسير من الدنيا تملكونه * ولا يحزنكم الكثير من الآخرة تحرمونه * ويقلقكم اليسير من الدنيا يفوتكم * حتى يتبين ذلك فى وجوهكم * وقلة صبركم عما زوي منها عنكم * كأنها دار مقامكم *

وكان متاعها باق عليكم * وما يمنع احدكم ان يستقبل اخاه بما يخاف من عيبه الا مخافة ان يستقبله بمثله * قد تصافيتم على رفض الآجل * وحب العاجل * وصار دين احدكم لعقة على لسانه * صنيع من قد فرغ عن عمله * واحرز رضا سيده *

(ومن خطبة له عليه السلام) انظروا الى الدنيا نظر الزاهدين فيها * الصادفين عنها * فانها والله عما قليل تزيل الثاوي الساكن * وتفجع المترف الآمن * لا يرجع ما تولى منها فادبر * ولا يدرى ماهو آت منها فينتظر * سرورها مشوب بالحزن * وجلد الرجال فيها الى الضعف والوهن * فلا تغرنكم كثرة ما يعجبكم فيها * لقلة ما يصحبكم منها * رحم الله امرأ تفكر فاعتبر * واعتبر فابصر * فكان ماهو كائن من الدنيا عن قليل لم يكن * وكان ماهو كائن من الآخرة عما قليل لم يزل * وكل معدود منقض * وكل متوقع آت * وكل آت قريب دان * (منها) العالم من عرف قدره * وكفى بالمرء جهلا الا يعرف قدره * وان

من ابغض الرجال لعبدا وكله الله الى نفسه * جائرا عن
قصد السبيل * سائرا بغير دليل * ان دعى الى حرث الدنيا
عمل * وان دعى الى حرث الآخرة كسل * كان ما عمل له
واجب عليه * وكان ماونى فيه ساقط عنه * (منها) وذلك زمن لا
ينجو فيه الا كل مؤمن نومة * ان شهد لم يعرف * وان غاب
لم يفتقد * اولـئك مصابيح الهدى واعلام السرى * ليسوا
بالمساييح ولا المذاييع البذر * اولـئك يفتح الله لهم ابواب رحمته *
و يكشف عنهم ضراء نقمته * (ومن خطبة له عليه السلام)
فالله الله ايها الناس فيما استحفظكم من كتابه * واستو دعكم
من حقوقه * فان الله سبحانه لم يخلقكم عبثا * ولم يتركـكم
سدى * ولم يدعكم فى جهالة ولا عمى * قد سمى آثاركم *
وعلم اعمالكم * وكتب آجالكم * وانزل عليكم الكتاب تبيانا
لكل شيء * وعمر فيكم نبيه ازمانا * حتى اكمل له ولكم فيما
انزل من كتابه دينه الذي رضي لنفسه * وانهى اليكم على
لسانه محابه من الاعمال ومكارهه * ونواهيه واوامره *

فالقى اليكم المعذرة * واتخذ عليكم الحجة * وقدم اليكم بالوعيد *
وانذركم بين يدي عذاب شديد * فاستدركوا بقية ايامكم *
واصبروا لها انفسكم * فانها قليل في كثير الايام التى تكون
منكم فيها الغفلة * والتشاغل عن الموعظة * ولا ترخصوا
لانفسكم فتذهب بكم الرخص فيها مذاهب الظلمة *
ولا تداهنوا فيهجم بكم الادهان على المصيبة * عباد الله
ان انصح الناس لنفسه اطوعهم لربه * وان اغشهم لنفسه
اعصاهم لربه * والمغبون من غبن نفسه * والمغبوط من سلم له
دينه * والسعيد من وعظ بغيره * والشقي من انخدع لهواه *
واعلموا ان يسير الريا شرك * ومجالسة اهل الهوى منساة
للايمان * ومحضرة للشيطان * جانبوا الكذب فانه مجانب
للايمان * الصادق على شرف منجاة وكرامة * والكاذب
على شفا مهواة ومهانة * ولا تحاسدوا فان الحسد يأكل الايمان
كما تأكل النار الحطب * ولا تباغضوا فانها الحالقة * واعلموا
ان الامل يسهي العقل * وينسي الذكر * فاكذبوا الامل *

فانه غرور * وصاحبه مغرور * (ومن خطبة له عليه السلام)
عباد الله * ان من احب عباد الله اليه عبدا اعانه الله على نفسه *
فاستشعر الحزن * وتجلبب الخوف * فزهر مصباح الهدى
في قلبه * واعد القرى ليومه النازل به فقرب على نفسه
البعيد * وهون الشديد * نظر فابصر * وذكر فاستكثر *
وارتوى من عذب فرات * سهلت له موارده فشرب نهلا *
وسلك سبيلا جددا * قد خلع سرابيل الشهوات * وتخلى
من الهموم الا هما واحدا انفرد به * فخرج من صفة العمى *
ومشاركة اهل الهوى * وصار من مفاتيح ابواب الهدى *
ومغاليق ابواب الردى * قد ابصر طريقه * وسلك سبيله *
وعرف مناره * وقطع غماره * استمسك من العرى باوثقها *
ومن الحبال بامتنها * فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس *
قد نصب نفسه لله سبحانه في ارفع الامور من اصدار كل
وارد عليه * وتصيير كل فرع الى اصله * مصباح ظلمات *
كشاف عشاوات * مفتاح مبهمات * دفاع معضلات *

دايـل فلوات * يقول فيفهم * ويسكت فيسلم * قد اخلص لله
فاستخلصه * فهو من معادن دينه * واوتاد ارضه * قد الزم
نفسه العدل فكان اول عدله نفي الهوى عن نفسه *
يصف الحق ويعمل به * لا يدع للخير غاية الا امها *
ولا مظنة الا قصدها * قد امكن الكتاب من زمامه * فهو
قائده وامامه * يحل حيث حل ثقله * وينزل حيث كان
منزله * وآخر قد تسمى عالما وليس به * فاقتبس جهائل من
جهال * واضاليل من ضلال * ونصب للناس شركا من حبائل
غرور * وقول زور * قد حمل الكتاب على آرائه * وعطف
الحق على اهوائه * يؤمن من العظائم * ويهون كبير الجرائم *
يقول اقف عند الشبهات وفيها وقع * واعتزل البدع وفيها
اضطجع * فالصورة صورة انسان * والقلب قلب حيوان *
لا يعرف باب الهدى فيتبعه * ولا باب العمى فيصد عنه *
فذلك ميت الاحياء * فاين تذهبون * وانى تؤفكون *
والاعلام قائمة * والآيات واضحة * والمنار منصوبة * فاين

يتاه بكم بل كيف تعمهون * و بينكم عترة نبيكم * وهم ازمة الحق * واعلام الدين * و السنة الصدق * فانزلوهم باحسن منازل القرآن * وردوهم ورود الهيم العطاش * (ومن خطبة له عليه السلام) فاتعظوا عباد الله بالعبر النوافع * واعتبروا بالآي السواطع * وازدجروا بالنذر البوالغ * وانتفعوا بالذكر والمواعظ * فكان قد علقتكم مخالب المنية * وانقطعت منكم علائق الامنية * و دهمتكم مفظعات الامور * و السياقة الى الورد المورود * وكل نفس معها سائق وشهيد * سائق يسوقها الى محشرها * وشاهد يشهد عليها بعملها * (ومنها فى صفة الجنة) درجات متفاضلات * ومنازل متفاوتات * لا ينقطع نعيمها * ولا يظعن مقيمها * ولا يهرم خالدها * ولا يبأس ساكنها

* (فصل) * وما اتى عن الشخص الفاضل * صاحب الرسائل * سمي رسول الله احمد * العائدة اليه بركات جده احمد المصطفى و العود احمد * الذاب عن الملة الحنيفية البيضاء ذبا * الصاب ماء العلم اللدني على ارض تلك الرسائل

الزكية صبا * المنبت فيها حبا * وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا
وحدائق غلبا وفاكهة وابا * الفائز من احبه الله حبا * ولدعوته
الطاهرة لبى * واكتسب بدرس تلك الرسائل عقلا ولبا *
وعرف معبوداله جل شانه وربا * صلوات الله عليه وسلامه
ما هبت ريح الصبا هبا * وهو قوله عليه السلام *

﴿فصل﴾ فيما حكاه ولي من اولياء الله من كيفية معرفة مكائد الشيطان ومحاربته معهم ومخالفته جنود ابليس اجمعين * قال العالم المستبصر لاخ له من ابناء جنسه فيما جرى بينهما من المذاكرة في امر الشياطين وعداوتهم * كيف عرفت الشياطين ووساوسهم * قال اني لما نشأت وتربيت وشددت من الآداب طرفا * واخذت من العلم نصيبا * وعقلت من امر المعاش قسطا * وعرفت امر المنافع والمضار * تبينت ما يجب علي من احكام الناموس من الاوامر والنواهي والسنن والفرائض والاحكام والحدود والوعد والوعيد والذم والمدح على الاعمال والافعال وعلى تركها * ثم قمت

بواجبها جهدي وطاقتي بحسب ماوفقت وقضي علي ويسر لي * ثم تفكرت في قول الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا * وقوله ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا * وآيات كثيرة في القرآن في هذا المعنى * وتفكرت في قول النبي صلى الله عليه وعلى آله رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر * يعني مجاهدة النفس * وتصديقه قول الله تعالى ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه * وفكرت في قوله عليه السلام لكل انسان شيطانان يعتريانه * وقوله ان شيطاني اعانني الله عليه فاسلم * وقوله ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم * وتصديق ذلك قول الله تعالى من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس الى آخر السورة * وقوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم * وآيات كثيرة في القرآن في هذا المعنى * واحاديث مروية ايضا في هذا المعنى كثيرة * فلما سمعت ماذكر الله تعالى * وتفكرت فيما روي عن النبي صلعم

في هذا المعنى * نظرت عند ذلك بعقلي * ففكرت بقلبي
وتأملت برويتي * فلم ارا احدا في ظاهر الامر يضادني في
هذا المعنى ولا يخالفني ولا يعاديني من ابناء جنسي * وذلك
لاني وجدت الخطاب متوجها عليهم كلهم مثل ما هو متوجه
عليّ * ووجدت حكمهم في ذلك حكمي سواء ولا فرق
بيني وبينهم في هذا الامر * فعلمت ان هذا هو امر عموم
يشتمل جميع بني آدم كلهم * ثم تأملت وبحثت ودققت
النظر * فوجدت حقيقة معنى الشياطين * وكثرة جنود
ابليس اللعين اجمعين * ومخالفتهم بني آدم * وعداوتهم لهم *
ووساوسهم اياهم * هي امور باطنة واسرار خفية مركوزة
في الجبلة مطبوعة في الخليقة * وهي الاخلاق الردية والطباع
المذمومة المنشأة منذ الصبى مع الانسان بالجهالات المتراكمة *
واعتقادات آراء فاسدة من غير معرفة ولا بصيرة وما يتبعها
من الاعمال السيئة والافعال القبيحة المكتسبة بالعادات
الجارية الخارجة من الاعتدال بالزيادة والنقصان * المنسوبة

الى النفس الشهوانية والنفس الغضبية * ثم تاملت ونظرت فوجدت الخطاب في الامر والنهي والوعد والوعيد والمدح والذم متوجها كله الى النفس الناطقة الفاضلة المميزة المستبصرة * ووجدتها هي بما توصف من الاخلاق الجميلة والمعارف الحقيقية والآراء الصحيحة والاعمال الزكية ملكا من الملائكة * بالاضافة الى النفس الشهوانية والغضبية جميعا * ووجدت هاتين النفسين اعني الشهوانية والغضبية بما توصفان من الجهالات المتراكمة والاخلاق المذمومة والطباع المركوزة والافعال التي لها بلا فكر ولا روية كانهما شيطانان بالاضافة الى النفس الناطقة * ثم تاملت وبحثت ودققت النظر فوجدت جميع الاعمال الزكية والافعال الحسنة التي هي منسوبة الى النفس الناطقة انما هي لها بحسب آرائها الصحيحة واعتقاداتها الجميلة * ثم وجدت تلك الاراء والاعتقادات انما هي لها بحسب اخلاقها المحمودة المكتسبة بالاجتهاد والروية

والعادات الجارية العادلة اوما كانت مركوزة في الجبلة
فتبينت عند ذلك وعرفت بهذا الاعتبار بان اصل جميع
الخيرات وصلاح امور الانسان كلها هي الاخلاق المحمودة
المكتسبة بالعادات الجارية * وعرفت ايضاً ان اصل
جميع الشرور وفساد امور الانسان كلها هي الاخلاق
المذمومة المكتسبة بالعادات الجارية منذ الصبى من
غير بصيرة اوما كانت مركوزة في الجبلة * فلما تبين
لي ما قلت وعرفت حقيقة ما وصفت تأملت قول
النبي صلى الله عليه وعلى آله اجمعين * رجعنا من الجهاد
الاصغر الى الجهاد الاكبر * وقول الله تع ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا * يعني خالفوهم وحاربوهم
كما تحاربون اعداءكم من الكفار والمشركين * فتبين لي
بقول النبي صلع بان العدو جنسان * والعداوة نوعان * والجهاد
جهادان * احدهما ظاهر جلي * وهو عداوة الكفار والمخالفين
في الشريعة وحربهم وجهادهم * والاخر باطن خفي * وهو

عداوة الشياطين المخالفين في الجبلة المتضادين في الطبيعة * وتبين لي بان حربهم وعداوتهم وخلافهم هي الحقيقية * وعداوة الكفار وحربهم هي العرضية * وذلك ان عداوة الكفار هي من اجل اسباب دنياوية * وعداوة الشياطين من اجل اسباب دينية * وان غلبتهم وظفرهم يعرض منها شقاوة الدنيا ويفوت العز والسلطان والتمتع باللذات الدنياوية ونعيمها وطيب عيشها ثم تزول يوماما * واما عداوة الشياطين وغلبتهم وظفرهم فيعرض منها شقاوة الاخرة وعذابها ويفوت عزها وسلطانها ونعيمها ولذاتها وسرورها وفرحها وروحها وريحانها ودوامها * فبحسب التفاوت ما بين هذين الامرين قال النبي صلى الله عليه واله رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر * وماذكر الله سبحنه في القرآن في عدة سور في آيات كثيرة من التحذير من مكر الشياطين والغرور بخطراتهم والامر بمخالفتهم وعداوتهم والجهاد لهم * اذ كان الخطب فيهم اجل

والخطر اعظم بحسب التفاوت ما بين السعادتين في الدنيا
والآخرة والشقاوة فيهما * فلما تبين لي ما ذكرت * وعرفت
حقيقة ما وصفت * تبين لي اعداءي وشياطيني ومخالفيّ
ومن يريدان يغويني عن رشدي ويضلني عن هداي * والذي
دعاني اليه ربّي والهي واوصاني به وما نصحني نبيي عليه السلام
ببيانه لي * وعلمت اني ان لم اقبل وصية ربي ونصيحة نبيي عليه
السلام * واني متى توانيت وتركت الاجتهاد في مخالفة
اعداءي وعداوتهم ومحاربتهم * غلبوني وظفروا بي واسروني
وملكوني واستخدموني في اهوائهم ومراداتهم المشاكلة
لافعالهم السيئة * وصارت تلك الاشياء عادة لي وجبلة فيّ
وطبيعة ثانية * فتصير نفسي الناطقة التي هي جوهرة شريفة
شيطانة مثلهم * فاكون قد هلكت وبقيت في عالم الكون
والفساد مع الشياطين معذّبا * كما قال الله سبحنه كلما
نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها الآية * وكقوله تعالى
لابثين فيها احقابا * وقوله الى يوم يبعثون * ثم تفكرت

وعرفت وتبين لي اذا قبلت وصية ربي ونصيحة نبيي واقتديت بهما واستعنت بربي وشمرت واجتهدت وخالفت هوى نفسي الشهوانيّة وعاديت نفسي الغضبية وحاربت اعدائي المخالفين لنفسي الناطقة * واملت اني اظفر بهم واغلبهم بقوة ربي واملكهم باذنه واستعبدهم بحوله وقوته واكون ملكا عليهم وسلطانا ويصيرون عبيدا لي وخدما وخولا فاصرفهم تحت امر نفسي الناطقة ونهيها * وتكون هي عند ذلك ملكا من الملائكة باظهار افعالها الحسنة واعمالها الزكيّة واخلاقها الجميلة وآرائها الصحيحة ومعارفها الحقيقية * وتكون هاتان النفسان الباقيتان اعني الشهوانيّة الغضبية عبدين مقهورين لها وتحت امرها ونهيها * ويكون جميع اخلاقهما وسجاياهما كالجنود والاعوان والخدم والعبيد للنفس الناطقة * مسوسين بسياسة عادلة جارية على السداد * كما رسم فى الشريعة الوضعية او في الموجبات العقلية * فاكون عند ذلك قد فعلت ما

وصاني به ربي بقولي وفعلي * بقوله وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه الآية * وقال لنبيه عليه السلام قل هذه
سبيلي ادعوا الى الله الآية * فلما تبين لي ما ذكرت وعرفت
حقيقة ما وصفت نظرت عند ذلك في احوالي * وتفكرت
في تصاريف اموري * فوجدت بنية هيكلي مركبا من
اخلاط ممتزجة متضادة القوى مركوزة فيها شهوات
مختلفة * فتأملتها فاذا هي كانها نيران كامنة في احجار كبريتية *
ووجدت وقودها هي المشتهيات من ملاذّ الدنيا ونعيمها *
ووجدت اشتعال تلك النيران عند الوقود كانها حريق لا يطفى *
ولهب لا يخمد * او كامواج بحر متلاطمة * او رياح عاصفة
تدمر كل شيئ * او كعساكر اعداء حملت في غارة * وذلك
اني وجدت حرارة شهوات الماكولات والمشروبات في نفسي
عند هيجان نار الجوع والظما كانها لهب النيران التي لا تطفى *
ووجدت نفسي الشهوانية عند الاكل والشرب من الشره
كانها كلاب وقعت على جيف تنهش * ووجدت حرارة

الحرص في نفسي عند هيجان نار الطمع كانها حريق تلهب الدنيا كلها * ووجدت نفسي عند ذلك كانها وعاء لا يمتلي من جميع ما في الدنيا من المتاع * ووجدت حرارة الغضب في نفسي الحيوانية عند هيجان نار الحركة كانها حريق ترمي بشرر كالقصر * ورأيتها عند هيجان حرارة نار الافتخار والمباهاة كانها خير خليقة الله واشرفهم * ورأيتها عند هيجان حرارة نار شهوة الرياسة وتملكها لها كان الناس كلهم عبيد لها وخول * ورأيتها عند هيجان حرارة نار شهوة الكرامة وطلبها له كانه دين لازم حال * ورأيتها عند هيجان نار طلب خدمة خولها كانها ترى ذلك الطاعة لها حتما فريضة لها كالطاعة لله كالحتم والفريضة * ورأيتها عند قضاء ما يجب عليها من حق من حقوق غيرها متوانية في تأديته كانها ناقلة اجبال وانها عليها جبال ثقيلة * ورأيت حركتها عند اللهو واللعب كانها مجنونة والهة سكرانة * ورأيتها عند محبة المدح والثناء عليها كانها اعقل الناس وافضلهم واجلهم * ورأيتها عند هيجان

نار الحسد كانها عدو يريد خراب الدنيا و زوال النعم عن اهلها وحلول النقم بهم * وعلى هذا المثال وجدت ورأيت سائر اخلاقها الردية وخصالها المذمومة واعمالها السيئة وافعالها القبيحة وآراءها الفاسدة فعلمت عند ذلك بان هذه كلها نيران لا تخمد * وحريق لا يطفأ * واعداء لا يتصالحون * وحرب لا يهدء * وقتال لا يسكن * وداء لا يبرى * ومرض لا يشفى * وعناء طويل * وشغل لا يفرغ منه الى الموت * فشمرت عند ذلك بالعزم الصحيح والنيّة الصادقة * وشددت وسطي بازار الحزم * واخذت سلاح الاجتهاد * وارتديت برداء الورع * ولبست قميص الحياء * وتسربلت سربال الجد * ووضعت على راسي تاج الزهد في الدنيا * واثبتُّ قدمي على التقوى * واسندت ظهري الى الله بالتوكل عليه * وجعلت شعاري الخوف منه والرجاء * وزممت قوى نفسي بالنهى * وفتحت عيني بالنظر الى اشارة المعلم * وجعلت دليلي حسن الظن بربي * وسلكت منهاج السنة *

وقصدت الصراط المستقيم للقاء ربي * وناديته نداء
الغريق * ودعوته دعوة المضطر * واقررت بالعجز
والتقصير * وطرحت نفسي بين يديه بلا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم * وتضرعت اليه مثل الصبي الى والده
الشفيق الرفيق * فلما رآني ربي على تلك الحال سمع نداءي *
واجاب دعاءي * ورحم ضعفي * واعطاني سؤلي * و
امدني بجنوده * ودلني على مكائد اعداءي * فغزوتهم مع
ملائكته واظفرني بهم * واعانني عليهم * وحرسني من
غرورهم * واحرزني من خطواتهم * وسلمت من خطر
كيدهم * وفزت بالغنيمة سالما غانما * ورد الله الذين كفروا
بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا
عزيزا * وجند الله كانوا هم الغالبين * وحزب الشيطان كانوا
هم الخاسرين * وكل هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر ام
اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني
كريم * (فصل) في حكاية اخرى عن ولي من اولياء الله

تعالى لما تفكر في معنى التكليف والبلوى * ولم يتجه له وجه
الحكمة فيهما * فقال في مناجاته ونادى ربه * فقال رب
خلقتني ولم تستأمرني * وتوفيتني ولم تستشرني * وامرتني
ونهيتني ولم تخبرني * وسلطت عليّ هوى مؤذيا وشيطانا
مغويا * وركبت في نفسي شهوات مركوزة * وجعلت في
عيني دنيا مزينة * وخوفتني وزجرتني بوعيد وتهديد *
وقلت لي فاستقم كما امرت ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيلي * واحذر الشيطان لا يغوينك * والدنيا
لا تغرنك * وتجنب شهواتك لا ترديك * واما نيك واما لك
ان تلهيك * واوصيك بابناء جنسك فداوهم ومعيشة
الدنيا فاطلبها من وجه الحلال * واما الآخرة فلا تنسها ولا
تعرض عنها * فتخسر الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران
المبين * فقد حصلت يارب بين امور متضادة وقوى
متجاذبة * واحوال متغالبة * فلا ادري كيف اعمل *
ولا اي شيء اصنع * وقد تحيرت في اموري * وضلت

عني حيلتي * فادركني يارب وخذ بيدي * ودلني على سبيل نجاتي والا هلكت * فاوحى الله سبحانه اليه والقى في سره والهم * وقال له ياعبدي ما امرتك الشيئ تعاونني فيه * ولا نهيتك عن شيئ كان يضرني ان فعلته * بل انما امرتك لتعلم بان لك ربا والهًا هو خالقك ومصورك ورازقك ومنشيك وحافظك وهاديك وناصرك ومعينك * ولتعلم بانك محتاج في جميع ما امرتك به الى معاونتي وتوفيقي وهدايتي وتيسيري وعنايتي * ولتعلم ايضا بانك محتاج في جميع ما نهيتك عنه الى عصمتي وحفظي ورعايتي * وانك محتاج في جميع متصرفاتك واحوالك في جميع اوقاتك من امر دنياك وآخرتك ليلا ونهارا الى تائيدي لك * وانه لايخفى عليّ من امرك صغيرة ولا كبيرة سرا وعلانية * وتبين لك وتعرف انك محتاج ومفتقر اليّ * وانه لابد لك مني * فعند ذلك لاتعرض عني ولاتنساني * بل تكون في دائم الاوقات في ذكري * وفي جميع احوالك تدعوني * وفي جميع

حوائجك تسألني * وفي جميع متصرفاتك تخاطبني * وفي
جميع خلواتك تناجيني وتشاهدني وتراقبني * وتكون
منقطعا الي عن جميع خلقي ومتصلا بي دونهم *
وتعلم اني معك حيث ما تكون اراك ولا تراني *
فاذا عرفت هذه كلها وتيقنت وبان لك حقيقة ما قلت
وصحة ما وصفت تركت كل شيئ وراءك * واقبلت
عليّ وحدك * فعند ذلك اقربك مني * واوصلك * اليّ
وارفعك عندي * وتكون من اوليائي واصفيائي واهل
جنتي في جواري مع ملائكتي مكرما مفضلا فرحانا
مسرورا منعما ملتذا آمنا مبقى ابدا دائما سرمدا * فلا تظن بي
يا عبدي الظن السوء * ولا تتوهم عليّ غير الحق * واذكر سالف
انعامي عليك * وقديم احساني اليك * وجميل آلاءي لديك *
اذ خلقتك ولم تكن شيئا مذكورا * خلقا سويا * وجعلت لك
سمعا لطيفا * وبصرا حادا * وحواسا دراكة * وقلبا ذكيا *
وفهما ثاقبا * وذهنا صافيا * وفكرا لطيفا * ولسانا فصيحا *

وعقلا رصينا * وبنية تامة * وجنانا ثابتا * وصورة حسنة *
واعضاء صحيحة * وادوات كاملة * وجوارح طائعة *
ثم الهمتك الكلام والمقال * وعرفتك المنافع والمضار *
وكيفية التصرف في الاحوال * والصنائع والاعمال *
وكشفت الحجب عن بصرك * وفتحت عينيك لتنظر الى
ملكوتي * وترى عجائب فعلي * وتقدير مجارى الليل
والنهار * والافلاك الدوارة * والكواكب السيارة *
وعلمتك حساب الاوقات والازمان والشهور والاعوام *
وسخرت لك ما في البر والبحر من المعادن والنبات والحيوان *
تتصرف فيها تصرف الملاك * وتتحكم عليها تحكم الارباب *
فلما رأيتك متعديا وجائرا ظالما طاغيا باغيا متجاوزا للحدود
والمقدار * عرفتك الحدود والاحكام والقياس والمقدار
والعدل والانصاف والحق والصواب والخير والمعروف
والسيرة العادلة * ليدوم لك الفضل والنعم * وينصرف
عنك العذاب والنقم * وعرضتك لما هو خير وافضل

واجل واشرف واعز واكرم والذوانعم * ثم انت تظن بي
الظنون السوء * وتتوهم غير الحق * يا عبدي اذا تعذر
عليك فعل شئ مما امرتك به فقل لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم كما قال حملة العرش لما ثقل عليهم
حمله * واذا اصابك مصيبة فقل انا لله وانا اليه راجعون
كما يقول صفوتي واهل ولايتي * واذا زلت بك القدمان في
معصيتي فقل كما قال صفيي آدم وزوجته * ربنا ظلمنا انفسنا
الى آخر الآية * واذا اشكل عليك امر واهمك رأي
واردت رشدا وقولا صوابا فقل كما قال خليلي ابراهيم * الذي
خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت
فهو يشفين الى آخر الآيات الى قوله الا من اتى الله بقلب سليم *
واذا اصابتك مصيبة او غم او حزن فقل كما قال يعقوب
اسرائيلي * انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون *
وقال يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الآية * واذا جرت
منك خطيئة فقل كما قال موسى نجيي * هذا من عمل الشيطان

الآية * واذا صرفت عنك معصية فقل كما قال يوسف الصديق * وما ابرئ نفسي الآية * واذا ابتليت بفتنة فافعل كما فعل داؤد خليفتي * فاستغفر ربه وخر راكعا واناب * واذا رأيت العصاة من خلقي والخاطئين من عبادي * ولا تدري ما حكمتي فيهم * فقل كما قال المسيح روحي * ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم * واذا استغفرتني وطلبت عفوي فقل كما قال محمد نبيي صلى الله عليه وآله وانصاره * ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا الى آخر السورة * واذا خفت من عواقب الامور ولا تدري بماذا يختم لك فقل كما قال اصفيائي * ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب *

﴿فصل﴾ وما اتى عن الداعي الاجل العلامة الوحيد * المنشئ المجيد * داعي الله المجيد * الحال من رتبة الاطلاق في قصر مشيد * سيدنا علي بن المولى الفاضل محمد بن

الوليد * المؤلف كتبا كثيرة عالية مباركة * المخلص
اخلاصا دونه اخلاص الملائكة * اعلى الله قدسه في اعلى
عليين واسرى الينا سواري فيوضه المتتالية
المتداركة ❁ ايها الاخوان وفقكم الله للعمل بما يرضيه *
والمبادرة الى امتثال ما توجبه اوامره وتقتضيه * ان مدى
الآجال موكلة بقطع حبال الآمال * ومقصرة بهجومها
مدى الاعمار ومضيقة سعة المجال * فاستنجدوا بمواضي
عزائمكم على خوادع الآمال الدنيوية فاقطعوها * وجردوا
هممكم لاكتساب الفوائد الدينية لترقوا نفوسكم
الى الملأ الاعلى وترفعوها * ولا تطرحوا مواعظ ذوي
النصح لكم وتضيعوها * فتحجبوا عن الحقائق العلمية
وتمنعوها * واعلموا ان الشقة بعيدة فاكثروا من الزاد *
وان اهوال يوم القيامة شديدة فلا تتوانوا في
الاستعداد للمعاد * فان عالم الدين موضوع للاكتساب *
وان عالم الجزاء عليه متوقع ليوم الحساب * وان المتجر

في عالم الطبيعة بالاعمال والعلوم * وحصول الارباح او الخسارات عند كشف الغطاء اخذ باليد فبين سعيد غانم وشقي نادم من الخير محروم * فلا تتكلوا على التسويف فانه بئس مطية الراكب * ولا تخلدوا الى التعلل بعسى ولعل في اموركم الدينية فيقعدا بكم عن اداء الواجب * ولا تشغلوا بالعكوف على ارتياد مصالح الاجسام * مع التقصير في الازدياد من تهذيب نفوسكم ذوات الاقدار الجسام * فانما اجسامكم منشأة من التراب واليه انحلالها * وان نفوسكم جواهر منشاءها من دار القدس واليها ان تحلت بعمل صالح مآلها * فلا تضيعوا جوهرها الشفاف بترك الجلاء فيرتكبها الصدأ * واجلوها بمداوس الاعمال الشرعية والعلوم الحقيقية وولاء ارباب الولاء ائمة الهدى * فلا مستعتب بعد الفوت * ولا اقالة بعد ورود حياض الموت * ثبتنا الله واياكم على العمل بما يعقب في الآخر ثوابا * وعصمنا واياكم عما يكون في المنقلب لمكتسبه عقابا *

بمنّه و لطفه عز وجلّ * (وقال ايضا اعلى الله قدسه) ايها الاخوان انهلكم الله من مناهل ماء الحيٰوة * ما يوذن لكم بالفوز في معادكم و النجاة * ان الايام قاضية بافتراق ما من زخارف الدنيا اجتمع * ومؤذنة باغتراب مابدى من مسارّها الغرّارة وطلع * فاياكم و الاغترار بمؤلف زخرفها الفاني * و الاخلاد الى خدعها الكاذبة الاماني * فقد تيقنتم ان لا بد من مفارقة هذه الدار * و الرجوع منها عند البعث اما الى جنة و اما الى نار * والجنة كما علمتم لا تنال الا بالتزوّد من التقوى التي هي الاعمال الصالحة و المعارف * و لا يوصل اليها الا ببذل النفوس و الاموال في فعل الحسنات واصطناع العوارف * فلا يقعدنّ بكم التكاسل عن اقتناء ماهذا سبيله * فقد بان لكم برهان صحته وظهر لكم دليله * فلا تبيعوا اليقين بالشك فتندموا * ولا تستبدلوا بالصدق الافك فتهلكوا انفسكم و تظلموا * و اقبلوا على مايقضى لكم بالاقبال من صوالح الاعمال لكي تفوزوا و تغنموا * فانه لا اقالة

في الحشر لمن طلبها * ولابد لكل نفس ان تلقى عملها الدنيا وهي
ومكسبها * فانظروا ماذا تعملون فانكم ملاقوه غدا * ولا
تضيعوا فرصة مدة الاعمار فانها عما قليل تذهب سدىً *
(وقال ايضا اعلى الله قدسه) ايها الاخوان عصمكم الله من
الخطاء والزلل * ووفقكم للصلاح في القول والعمل * ان
ايام العمر وان طالت لقصيرة المَدى * وان حبلها لمجذوذ من
الحوادث بقواطع المُدى وان الاجسام عما قليل لملتقمة بافواه
المنايا معمدة بسهام الردى * فلا تخلدوا الى ماهذه سبيله *
ولا تقبلوا على ما بالاماني الكاذبة من الظن المخادعة به النفس
الامارة بالسوء تعاليله * سيما وقد قام لكم من العيان على تغائر
احوال الزمان برهانه ودليله * واعلموا انه لابد من استلاب
هذه الحيوة الحسية عنكم جبرا * ومفارقتها لكم قسرا * فالسعيد
من اكتسب بالاعمال والمعارف حياة ابدية يخلد بها في
دار النعيم * وينال بها اوفي بغيته من الثواب والتنعيم * وهي
ماحض على اقتناءها قول السميع العليم * يا ايها الذين آمنوا

استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم عند فوت حيوة
الاجسام التي امرها غير دائم ولا مستقيم * وهي التى اشار اليها سبحنه
بقوله يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
اليم * فلو كان للحيوة الحسية مع الاجسام بقاء * لما ندبهم تعالى
الى الحيوة المكتسبة بالاستجابة لرسوله صلى الله عليه وعلى آله
التى بها الى دار الصفاء الصعود والارتقاء * فحصنوا ما قد خصصتم
به من بين الفرق من الاستجابة للرسول وابنائه الطاهرين
صلوات الله عليهم اجمعين بتجديد التوبة والاستغفار *
والتظلف عن الذنوب الموبقة والاوزار * وتخففوا عنها
تلحقوا بمن سلف من السادة الابرار * لتكونوا من السابقين
لا من المتخلفين في حلبة هذا المضمار * الذي امده منقض
كما ينقضي بالغروب ضوء شمس النهار * اسعدنا الله واياكم بما
ينجي من هول يوم الفزع الاكبر * وعصمنا واياكم من الميل الى
ما حذر عنه من الفحشاء والمنكر * (وقال ايضاً على الله قدسه)
ايها الاخوان عمر الله صوركم الدينية بمتتالي فوائده * وغمر

نفوسكم النطقية بمتوالي مساعده * ان خيول المنايا تطرد في حلبة السباق لاقتناص المهج * ومخوف كربات السياق عما قليل تهجم على المتنفسات بعد السعة بالتضييق لها والحرج * فان كانت النفوس سعيدة فذلك لها فتح باب الفرج * وان كانت شقية وردت من ظلمات بحر العذاب في لجج بعد لجج * فانتبهوا رحمكم الله للعمل بما يقضي لكم بالاسعاد في المعاد * ويبلغكم من الفوز بالنجاة افضل البغية والمراد * فقد تيقنتم ان لا خلاص الا بالاخلاص في الولاية لاهل بيت النبوّة الاطهار * وان لا مناص في عرصة الحشر من القصاص الاّ بالتنزه عن اكتساب المآثم والاوزار * في مدة هذه الاعمار * وان لا مرتقي الى غرف الجنان الا بالجمع بين العبادتين علما وعملا فنعم الذخر لدار القرار * والعون على السكون في زمرة مواليكم السادات الابرار * فجدوا رحمكم الله في الاقبال على العمل بما يخلص العالم العامل من هول الفزع الاكبر وينجي * ويستخلص الوالج في

متغطمط تيار عالم الكون والفساد اللجي * اعاننا الله وايا كم على اداء مفترضاته * ولا اخلانا وايا كم من سواري رحمته ومحبوب مرضاته * بمنه ولطفه عز وجل *

—ه فصل ه— معشر المؤمنين جعلكم الله ممن شهد لله عز وجل بالوحدانية * واخلص ايمانه قولا وعملا ونية * اعلموا ان كلمة الشهادة هي التى لو وضعت في كفة ميزان ووضعت السموات والارض وما فيهما في اخرى لرجحت * وانما تبينت معانيها الشريفة بما بينه لكم هداتكم البررة الكرام ووضحت ولنسطر منها ههنا ما اتى في مجموع التربية الذي الفه وجمع فيه من اصناف العلوم جواهر * المولى العلامة الفرد الوحيد الماهر في علم البواطن والظواهر * الزاهر لالأ انواره كالنجوم الزواهر * مولانا محمد بن طاهر * اعلى الله في اعلى عليين له قدسا * وسقى من فيوضات فتوحاته لنا غرسا * وهو قوله قس سألت ايها الاخ وفقك الله للصواب * وهداك الى فصل الخطاب * عن قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وما

اتى به عن الله تعالى فى شهادة ان لا اله الا الله * حيث قال
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها
حقنوا بها دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله * فسفك
صلى الله عايه وعلى آله دماءهم واصطفى اموالهم وسبى ذراريهم
حتى قالوها مكرهين * فكف عنهم لجلالة قدرها وعظم
امرها الذي يعرفه صلوات الله عليه وعلى آله فيها وهم به جاهلون *
فدخلوا بقولها في الاسلام والسلامة من الانتقام *
قال الله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تومنوا ولكن
قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم الآية * لان كل
مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا * وقال الله تعالى يمنون
عليك ان اسلموا قل لا تمنوا عليّ اسلامكم بل الله يمن عليكم ان
هداكم للايمان ان كنتم صادقين * ثم قال صلى الله عليه وعلى آله
كرة ثانية ان لا اله الا الله لو وضعت في كفة ميزان والسموات
والارض وما فيهما في كفة اخرى لرجحت بها لا اله الا الله *
ولو وضعت في كفة على ظاهر اللفظ ما وزنت شيئا *

و رسول الله صلى الله عليه و على اله لا يقول الاحقا * ولا
ينطق عن الله الا صدقا * كقوله تعالى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحىٰ * ثم قال صلى الله عليه و على اله كرة
ثالثة * من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة * قيل يا رسول
الله وما اخلاصها قال معرفة حدودها واداء حقوقها *
رجعنا في تأويل ذلك الى ورثة الكتاب الذين قال الله
تعالى فيهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون * وقال
مولانا امير المؤمنين علي ابن ابيطالب صلع * علمني
رسول الله صلع من مكنون علمه الف باب انفتح لي من
كل باب منها الف باب * لواطلعتم عليه لاضطربتم في اديانكم
كاضطراب الارشية في الطوي البعيد * قال مولانا
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه * من علمها
فقد قالها ومن لم يعلمها فلم يقلها * فمن عرف لا اله الا الله
واستخرج معانيها من اربابها واوليائها شهد شهادة
محضة مخلصة * ومن لم يعرفها شهد شهادة كاذبة

مردودة لا تقبل منه * (فصل) قال مولانا امير المؤمنين علي ابن ابيطالب صلوات الله عليه * اعلموا ابناء الحكمة المانوسين بطاعتنا * ان شهادة ان لا اله الا الله تخرج على خمسة ابواب * (الباب الاول) منها على قسمين * نفي واثبات * فالنفي لا اله * والاثبات الا الله * (الباب الثاني) انها تنقسم من ثلاثة احرف جواهر * الف * ولام * وهاء * (الباب الثالث) انها تنقسم على اربع كلمات * لا اله الا الله * لا كلمة * اله كلمة * الا كلمة * الله كلمة * (الباب الرابع) انها تنقسم على سبعة فصول * لا اله الا الله * لا فصل * اله فصلان * الا فصلان * الله فصلان * (الباب الخامس) انها تنقسم على اثني عشر حرفا * لا حرفان * اله ثلثة احرف * الا ثلثة احرف * الله اربعة احرف * لا اله الا الله * (ل ا ا ل ه ا ل ا ا ل ل ه) جميع ذلك ثمانية وعشرون حدا * فجميع ما خلق الله تع مما في السموات من الروحانيات * وما في الارض من الجسمانيات * وما بينهما من الجرمانيات * والطبائع ومطبوعاتها * والاستقصات

وموا ليدها * والا فلاك وحركاتها * والنجوم وتاثيراتها *
والانفس وتراكيبها * واللغات وموضوعاتها * والتنزيل
واحكامه * والصلوة واحكامهاوفرائضهاوسننهاوتطوعها * مقابل
للشهادة * (فصل) قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الآفاق وفي
انفسهم حتي يتبين لهم انه الحق * يعني بالآفاق الافلاك *
ففيها ما يقابل الشهادة * وذلك ان الفلك المحيط و فلك
البروج مثل النفي والاثبات في الشهادة * وحركات الفلك
الطبيعية ثلث حركات * حركة من الوسط * وحركة
الي الوسط * وحركة على الوسط * مثل الثلثة الحروف
في الشهادة * واوتاد الفلك اربعة * وهي الطالع والغارب
والرابع والعاشر * مثل الاربع الكلمات في الشهادة *
ومدبرات الفلك سبعة * وهي زحل والمشتري والمريخ
والشمس والزهرة وعطاردوالقمر * مثل السبع المفصلات
في الشهادة * وفي الفلك اثنا عشر برجا * وهي الحمل والثور
والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب

والقوس والجدي والدلو والحوت * مثل الاثني عشر المقطعات في الشهادة * جميع ذلك ثمانية وعشرون حدا * (فصل) قال الله تعالى وفي الارض آيات للموقنين * ففي الارض مثل ما في الشهادة وذلك ان الارض خراب و عمران مثل النفي والاثبات في الشهادة * ومواليد الارض ثلاثة * معدن ونبات وحيوان * مثل الثلاثة الحروف في الشهادة * وطبائع الارض اربع * حرارة ورطوبة وبرودة ويبوسة * مثل الاربع الكلمات في الشهادة * والارض سبعة اقاليم * هند وحجاز واسكندرية وبابل وروم وياجوج وماجوج * مثل السبعة الفصول في الشهادة * والارض مقسومة على اثني عشر جزيرة * الهند والروم والسند والزنج والصين والعرب والحبشة والبربر والخزر والصقالبة والترك والنوبة * مثل الاثني عشر المقطعات في الشهادة * جميع ذلك ثمانية وعشرون حدا (فصل) قال الله تعالى واختلاف الليل والنهار * يعني بذلك الزمان * في الزمان مثل ما في الشهادة * وذلك ان

الزمان ليل ونهار *مثل النفي والاثبات في الشهادة *والزمان على ثلاثة اوجه *ماض وحال ومستقبل * مثل الثلاثة الحروف في الشهادة *والزمان اربعة فصول * ربيع وصيف وخريف وشتاء * مثل الاربع الكلمات في الشهادة * ومدار الزمان على سبعة ايام * من الاحد الى السبت * مثل السبع المفصلات في الشهادة * والسنة اثنى عشر شهرا * من المحرم الى ذي الحجة * مثل الاثني عشر المقطعات في الشهادة * جميع ذلك ثمانية وعشرون حدا * ـ٥ـ*(فصل)*ـ٥ـ قال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون * ففي الانسان مثل ما في الشهادة وذلك ان الانسان جسم ونفس * مثل النفي والاثبات في الشهادة * والانسان ينسب الى ثلاثة وجوه * نفس نامية ونفس حسية ونفس ناطقة * مثل الثلاثة الحروف في الشهادة * وقوام الانسان باربع طبائع * الصفراء والسوداء والبلغم والدم * مثل الاربع الكلمات فى الشهادة *وللانسان سبعة جواهر * مخ وعظم وعصب وعروق ولحم ودم وجلد * مثل السبعة

المفصلات في الشهادة وفي الانسان اثنى عشر خدرا * وهي العينان والاذنان والانفان والفم والثديان والسرة والسبيلان * مثل الاثني عشر المقطعات في الشهادة * جميع ذلك ثمانية وعشرون حدا *

(فصل)

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الي الكعبين * يريد بذلك الوضوء * ففي الوضوء مثل ما في الشهادة * وذلك ان الوضوء على وجهين * وضوء بالماء وتيمم بالتراب * مثل النفي والاثبات في الشهادة * والطهارة على ثلثة اوجه * طهارة للصلوة وطهارة من الملامسة وطهارة من النجاسة * مثل الثلثة الحروف في الشهادة * والوضوء على اربعة * غسلين ومسحين * مثل الاربع الكلمات في الشهادة * والوضوء على سبعة * الاستنجاء والمضمضة والاستنشاق وغسل الوجه واليدين ومسح الراس والرجلين * مثل السبع المفصلات في الشهادة *

والغسل والمسح يقع على اثني عشر عضوا * السبيلين والفم والانف والعينين والوجه والراس واليدين والرجلين * مثل الاثني عشر المقطعات في الشهادة * جميع ذلك ثمانية وعشرون حدا * (فصل) قال الله تعالى ان الصلوة كانت على المومنين كتابا موقوتا * ففى الصلوة مثل ما في الشهادة * وذلك ان الصلوة على وجهين * حركة وسكون * مثل النفي والاثبات في الشهادة * والصلوة على ثلثة وجوه * فريضة وسنة ونافلة * مثل الثلثة الحروف في الشهادة * وحدود الصلوة اربعة * الوقت والنية والوضوء والقبلة * مثل الاربع الكلمات في الشهادة * وفروض الصلوة سبع * تكبيرة الاحرام والتوجه والقراءة والركوع والسجود والتشهد والتسليم * مثل السبع المفصلات في الشهادة * والصلوة اثنى عشر وجها * وهي الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والفجر وصلوة الجنائز وصلوة العيدين وصلوة الكسوف وصلوة الاستسقاء وصلوة الخوف وصلوة المريض

وصلوة المسافر * مثل الاثني عشر المقطعات في الشهادة * جميع ذلك ثمانية وعشرون حدا * ﴿فصل﴾ قال الله تع وآتوا الزكوة * ففي الزكوة مثل ما في الشهادة * وذلك ان الزكوة من جوهرين * الذهب والفضة * مثل النفي والاثبات في الشهادة * والزكوة من الحيوان في ثلاثة * في الابل والبقر والغنم * مثل الثلاثة الحروف في الشهادة * واسماء الزكوة اربعة * وهي عشر وصدقة وفيئ وخمس * مثل الاربع الكلمات في الشهادة * والزكوة واجبة في سبعة اشياء * زكوة علم وزكوة جاه وزكوة متجر وزكوة معدن وزكوة نبات وزكوة حيوان وزكوة عمل * مثل السبع المفصلات في الشهادة * والزكوة في الحبوب في اثني عشر * وهي الحنطة والشعير والعدس والذرة والارز والدخن والتمر والزبيب وحبوب ذوات العصف وحبوب ذوات الاكمام وزكوة الفطرة وزكوة النذر في الصدقة * مثل الاثني عشر المقطعات في الشهادة * جميع ذلك ثمانية وعشرون حدا * (فصل) قال الله تع كتب عليكم الصيام

كما كتب على الذين من قبلكم الآية * ففي الصيام مثل ما في الشهادة * وذلك ان الصوم على وجهين * صوم بالنهار وافطار بالليل * مثل النفي والاثبات في الشهادة * والصوم محرم على ثلاثة في التطوع * على الضيف الا باذن اهل المنزل * والعبد الا باذن سيده * والمرءة الا باذن زوجها * مثل الثلاثة الحروف في الشهادة * والصوم من اربعة من الماكول والمشروب والمنكوح وجميع الكبائر المنهي عنها * مثل الاربع الكلمات في الشهادة * والصوم المفروض سبعة * صوم شهر رمضان * وصوم كفارة القتل * وصوم الظهار * وصوم متعة الحج * وصوم حلق الراس * وصوم الكفارة * وصوم الدال على الصيد * مثل السبعة المفصلات في الشهادة * والصوم المحرم الاثنى عشر صوما * صيام العيدين * وايام التشريق الثلاث * وصيام الشك * وصيام الدهر * وصيام الوصال * وصيام الطمث * وصيام نذر المعصية * وصيام المسافر * وصيام العليل * مثل الاثني عشر المقطعات في الشهادة * وجميع

ذلك ثمانية وعشرون حدًّا * (فصل) قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا * ففي الحج مثل ما في الشهادة * وذلك ان الحج على وجهين * احلال واحرام * مثل النفي والاثبات في الشهادة * والحج على ثلاثة وجوه * مفرد وقارن ومتمتع * مثل الثلاثة الحروف في الشهادة * واركان البيت اربعة * ركن اسود وركن عراقي وركن شامي وركن يماني * مثل الاربع الكلمات في الشهادة * والطواف بالبيت سبعة اشواط * مثل السبع المفصلات في الشهادة * وفي الحج اثنى عشر موقفا * اولها عند الاحرام * ثانيها عند دخول مكة * وثالثها عند دخول المسجد * ورابعها خلف المقام * وخامسها في الكعبة * وسادسها عند استلام الركن * وسابعها في الصفا * وثامنها في المروة * وتاسعها في منى * وعاشرها بعرفات * والحادي عشر بمزدلفة * والثاني عشر عند رمي الجمار * مثل الاثني عشر المقطعات في الشهادة * جميع ذلك ثمانية وعشرون حدا * ﴿ فصل ﴾ قال الله تعالى وفضل

الله المجاهدين على القاعدين اجراعظيما * ففي الجهاد مثل ما
في الشهادة * وذلك ان الجهاد على وجهين * جهاد بالنفس
وجهاد بالمال * مثل النفي والاثبات في الشهادة * والجهاد
على ثلاثة وجوه * جهاد باليد وجهاد باللسان وجهاد بالقلب *
مثل الثلاثة الحروف في الشهادة * والجهاد على اربعة * جهاد
النفس بالكف عن المحظورات * وقمعها عن الشهوات *
وصدها عن المحرمات * والزامها الثالث الطاعات * مثل
الاربع الكلمات في الشهادة * والجهاد على سبعة * السعي
في اقامة الحق والكسر والاحتجاج والرمز والاشارة
والعبادة والهداية * مثل السبع المفصلات في الشهادة *
والجهاد واجب على الاثني عشر فرقة * وهي جهاد الناكثين *
وجهاد المارقين * وجهاد الملحدين * وجهاد القاسطين *
وجهاد الجاحدين * وجهاد الكافرين * وجهاد الظالمين *
وجهاد المجرمين * وجهاد الكاذبين * وجهاد المشركين *
وجهاد الفاسقين * وجهاد الغالين * مثل الاثني عشر المقطعات

في الشهادة * جميع ذلك ثمانية وعشرون حدا * (فصل)
قال الله تع ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها * وقال تعالى
وتلك حدود الله ومن يتعدّ حدود الله فقد ظلم نفسه * فالذي
يجب على كل مؤمن موحد ومستجيب مسترشد ان يعرف
معاني ماجاء به رسول الله صلع في قوله من قالها مخلصا
دخل الجنة * وقال ان اخلاصها معرفة حدودها واداء
حقوقها * فاما حقوقها فهو ماقد ظهر معناه في مقابلة الآفاق
والانفس والدين والخلق * وظهر صدق قوله عليه السلام
في رجحانها وموازنتها بالبرهان العقلي والدليل الحقيقي * و
قال ايضا صلع ان الله اسس دينه على مثال خلقه ليستدل
بخلقه على دينه وبدينه على حدوده وبحدوده على وحدانيته *
(فصل) والآن تجب معرفة حدودها التي هي الجواهر
الحية الناطقة التي اليها الاشارة * العلوية منها الروحانية * و
السفلية منها النفسانية * وصحة مقابلتها للشهادة على نحو
ماجاء في موازنة ماذكر في اول هذه الجملة * ونحن نبتدء

على اسم الله تع بذكر العالم الروحاني * لكونه اول البداية و
اليه النهاية * فنقول ان السابق و التالي مثل النفي والاثبات
في الشهادة * والجد و الفتح و الخيال مثل الثلاثة الحروف
في الشهادة * والروحاني على اربعة * ابداع و انبعاث و
هيولى وصورة * مثل الاربع الكلمات في الشهادة * وفيه
سبعة املاك كروبية * وهي النفس و الشهيد و الوكيل و
الحفيظ والمكين والمطاع والامين * مثل السبع المفصلات
في الشهادة * والاسماء التي تتعاقبها الحدود الروحانية
والجسمانية اثنى عشر اسما * وهي الامر والكلمة والعلة
والحركة والقوة والقدرة والمشية والارادة والنهاية
والغاية والنور و العظمة * مثل الاثني عشر المقطعات في
الشهادة * جميع ذلك ثمانية وعشرون حدا * (فصل)
وكذلك كتاب الله فيه ما يقابل الكل و يوازن الجميع *
وذلك ان التنزيل والتاويل مثل النفي والاثبات في الشهادة *
وكذلك القوام بالدين بتوحيد رب العالمين ثلثة لا نظير

لهم ولامثل لهم وهم النبي والوصي والامام صلوات الله عليهم * مثل الثلاثة الحروف في الشهادة * وكذلك فان لكل ناطق فى ايامه و وصي وامام اربعة حدود * هم الباب والحجة والداعى والماذون * مثل الاربع الكلمات في الشهادة * وفى دور كل ناطق سبعة اتماء * مثل السبع المفصلات في الشهادة * وكذلك فان لكل ناطق في عصره و وصي وامام اثني عشر حجة مبثوثين في جزائر الارض الاثني عشر * مثل الاثني عشر المقطعات في الشهادة * وجميع ذلك ثمانية وعشرون حدا * (فصل) ولكل امام في عصره مثل ذلك * وذلك انه لا بد من ظهور واستتار * مثل النفي والاثبات في الشهادة * وقوام الامامة بثلاث علامات * وهي النسب الجسماني الشريف * والسبب الروحاني اللطيف * والنص عليه بامر الله تعالى ليستحق وراثة المقام العالي المنيف * مثل الثلاثة الحروف في الشهادة * ولكل امام في عصره ايضا اربعة حدود حرم عليهم السلام * مثل الاربع الكلمات في

الشهادة * ورتب الدين سبع بعد رتبة الباب الذي هو احد الاربعة الحرم * وهي رتبة الحجج * ورتبة دعاة البلاغ * ورتبة الدعاة المطلقين * ورتبة الدعاة المحصورين * ورتبة المأذونين * ورتبة المكاسرين * ورتبة المؤمنين البالغين المحرمين * مثل السبع المفصلات فى الشهادة * وله ايضا في كل جزيرة نقيب منصوب لاستخلاص من فيها من الغرقى في بحر الهيولى واسر الطبيعة * فهم اثنا عشر في اثني عشر جزيرة * مثل الاثني عشر المقطعات فى الشهادة * جميع ذلك ثمانية وعشرون حدا * (فصل) وكذلك ان اسماء الحدود الروحانية والجسمانية متقابلة مؤتلفة العدد في حروف اسماءها متقابلة متشابهة * يشهدوا ولها لآخرها وآخرها لاولها * سرا من الله تعالى لا يعلمه الا هو * واولياءه المخلصون * وحدوده المحقون * وعدد هذه الحروف خمسة جذور فى العدد * اولها الخمسة الروحانية * والثاني النطقاء السبعة * والثالث الاسس السبعة * والرابع

الائمة السبعة * والخامس حدودهم في كل دور * فالحدود العلوية الخمسة بلسان التنزيل اسماءهم القلم واللوح واسرافيل وميكائيل وجبرائيل * وهذا الجذر الاول حروف هذه الخمسة ال ق ل م ا ل ل و ح ا س ر ا ف ي ل م ي ك ا ى ل ج ب ر ي ل * عدد حروف اسماءهم ثمانية وعشرون حرفا * ويتلوهم النطقاء السبعة في دور الستر الذين هم آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وقائم صلوات الله عليهم * وهذا الجذر الثاني * ا د م ن و ح ا ب ر هـ ي م م و س ى ع ي س ى م ح م د ق ا ء م * عدد حروف اسماءهم ثمانية وعشرون حرفا * وكذلك الاسس السبعة الذين هم شيث وسام واسمٰعيل وهارون وشمعون وعلي وحجة صلوات الله عليهم * وهذا الجذر الثالث * ش ي ث س ا م ا س م ع ي ل هـ ا ر و ن ش م ع و ن ع ل ي ح ج ة * عدد حروف اسماءهم ثمانية وعشرون حرفا * تشهد وتدل على جميع ما ذكرناه * وكذلك الائمة السبعة الذين هم حسن وحسين وعلي ومحمد وجعفر

واسمعيل ومحمد صلوات الله عليهم * وهذا الجذر الرابع * ح
س ن ح س ي ن ع ل ي م ح م د ج ع ف ر ا س م ع ي ل م
ح م د * عدد حروف اسماءهم ثمانية وعشرون حرفا *
ويتلوهم الجذر الخامس الذين هم الحد ود الخمسة المكررة في
كل دور من الادوار الصغار * وهم الامام والباب والحجة
والداع والماذون سلام الله عليهم * ال ا م ا م ا ل ب ا ب ا ل ح
ج ة ا ل د ا ع ا ل م ا ذ و ن) * عدد حروف اسماءهم ثمانية و
عشرون حرفا * وهم الذين صاروا حجج الله على خلقه فى كل دور * وهم
يتكررون في كل عصر وزمان * امام بعد امام * وباب بعد
باب * وحجة بعد حجة * وداع بعد داع * وماذون بعد
ماذون * عدلا من الله تع وحكمة ولطفا ورحمة
خلقه * لتثبت الحجة عليهم * وتصل النعمة اليهم *
انتهى * ــه * (ولنسطر) * ــه هيهنا تقابل عدد حروف اسماء
الاسابيع الثلاثه من الائمة الاطيبين الاطهرين * وكون عدد
كل اسبوع ثمانية وعشرين * فاحمت ريا الصلوات القدسية

في عراصهم مافاحت في حدائق الارض ريا الورد والنسرين *

الاسبوع الاول

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	
حسن	حسين	علي	محمد	جعفر	اسمعيل	محمد	
٣	٤	٣	٤	٤	٦	٤	٢٨

الاسبوع الثاني

٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	
رضي	تقي	زكي	عبدالله	محمد	منصور	معز	
٣	٣	٣	٧	٤	٥	٣	٢٨

الاسبوع الثالث

١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	
نزار	حسين	علي	مستنصر	احمد	آمر	طيب	
٤	٤	٣	٦	٤	٤	٣	٢٨

(ولنسطر) ما جرى من مثل ذلك في اسابيع الدعاة المطلقين القائمين في زمن الستر مقام امامهم * المعتمدين

على تائيدهم لهم والهامهم * من توافق عدد ثمانية وعشرين
بحروف اسماء كل اسبوع من اسابيعهم * وانروا اهل ديننا
المتين بالماء العذب الزلال الجاري من اطيب ينابيعهم * وهو
جدنا الاعلى المقدس في اعلى عليين * مولانا طيب زين الدين *
الداعي الامين * للامام الطيب ابي القاسم امير المؤمنين *
فلقد سطر اعلى الله قدسه في مجموع له شريف بخط يده البيضاء
من غير سوء * بل الغطمطم القاذف من الندى والهدى بدر ولولؤ *
اسماء اسابيع الدعاة الكرام المطلقين * الى مفتتح الاسبوع
السابع الجامع لقوى اسابيع الدعاة السابقين * وتوافق عدد
حروف كل اسبوع بثمانية عشرين * شهادة بينة لدين الحق
المتين * وكذلك توافق ذلك بحمد الله الى تمام الاسبوع السابع *
وهو برهان الحق الواضح الذي امرعت بسقياه لدين الله
المرابع * واجتمعت له جميع القوى * فحوى من الفضل
المشهور ماحوى * ونجى من سقط في مهاوي الردى وهوى *
واردى من ضل عن الصراط المستقيم وغوى * وثوى في قصر

الاطلاق رافعا لمنار الدعوة الغراء ما ثوى * اعلى الله درجاتهم في اعلى عليين واسعفنا برجوى شفاعتهم * واكرمنا بقصوى كرامتهم *

الاسبوع الاول

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧

ذويب ابراهيم حاتم علي علي احمد

٤ ٧ ٤ ٣ ٣ ٣ ٤ ٢٨

الاسبوع الثاني

٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤

حسين علي علي ابراهيم محمد علي عبدالمطلب

٤ ٣ ٣ ٧ ٤ ٣ ٤ ٢٨

الاسبوع الثالث

١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١

عباس عبدالله حسن علي ادريس حسن حسين

٤ ٦ ٣ ٣ ٥ ٣ ٤ ٢٨

الاسبوع الرابع

٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	
علي	محمد	يوسف	جلال	داؤد	داؤد	ادم	
٣	٤	٤	٤	٥	٥	٣	٢٨

الاسبوع الخامس

٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	
طيب	علي	قاسم	قطب	فيرخان	اسمعيل	طيب	
٣	٣	٤	٣	٦	٦	٣	٢٨

الاسبوع السادس

٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	
موسى	نور	اسمعيل	وجيه	مؤيد	طيب	يوسف	
٤	٣	٧	٤	٤	٣	٣	٢٨

الاسبوع السابع

٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	
عبدعلي	محمد	طيب	محمد	عبدالقادر	عبدالحسين	محمد	
٣	٤	٣	٤	٦	٤	٤	٢٨

ومفتتح الاسبوع الثامن مولانا البدر الاتم المتلالي في سماء الدعوة * مولانا عبد الله بدر الدين الراقي من عليين الى ذروة * المنقذ بحميد مسعاه نفوسا هوت من الضلال في هوة * وللثامن قوة عظيمة ويا لها من قوة * وقد جاء ذكر الثامن * وان له مساعد جمة وميامن * في بعض المجالس المستنصرية التي قرأها مولانا البدر الجمالي واكرم به من بدر * رفيع قدر * نصر الله به وليه الامام المستنصر به وتوجه اليه قوله سبحانه ولقد نصركم الله ببدر * اسال الله تعالى سؤال ضارع لديه مستكين * فقير مسكين * ان يعجل لنا الفرج والروح والنصرة والتمكين * بحق محمد وآله الطاهرين * آل طه وياسين * وصاد وطاسين * صلى الله عليهم اجمعين * وآوانا من لحظاتهم الرحيمة الى ربوة ذات قرار ومعين *

﴿ فصل ﴾ معشر المؤمنين جعلكم الله من المقتدين بخير امة اخرجت للناس * واعاذكم من الوسواس الخناس * اعلموا ان شهادة لا اله الا الله تتلوها الشهادة لرسوله بانه محمد

رسول الله * وبهاتين الشهادتين مع الاخلاص يمكن للمخلص
فيهما وصول الله * وقد اتى فيهما عن القاضى النعمان بن محمد رضوان
الله عليه وهو الداعي الذي به لاساس الهدى رصه * من البيان
ماهذا فصه * قال قس وهذه الشهادة كما بينا على الاصول *
وتتصل بها شهادة ثانية على الفروع * وهي محمد رسول الله *
فهي ثلث كلمات محمد رسول الله * مثل الثلاثة الروحانيين
العلويين بعد الاصلين * وهم اسرافيل وميكائيل وجبرئيل *
وكذلك هي ايضا مثل الثلاثة الجسمانيين الارضيين بعد
الناطق والاساس * وهم الامام والحجة واللاحق * وهي ستة
فصول محمد رسول الله * مثل النطقاء الستة اولي العزم * وقد
ذكرناهم وهي اثناعشر حرفا مثل اللواحق الاثنى عشر وقد
مضى ذكرهم م ح م د ر س و ل ا ل ل ه * فصل
ونقول بعون الله ومشيته * وبركة وليه في ارضه سلام الله عليه
ومادته * ان في هذه الشهادة ايضا توافق ثمانية وعشرين وهي على
هذه الصورة * جعل الله افئدتكم بسماع سر الحكمة مسرورة *

محمد رسول الله ٣ ثلث كلمات

محمدرسول الله ٦ ستة فصول

م ح م د ر س و ل ا ل ل ه ١٢ اثنا عشر حرفا

والحروف المتولدة منها غير المكررة

ميم حي ميم دال ري سين

٢ ٢ ١

واو لام الف لام لام هي

١ ١ ١

ي م ا ل ن و ف ٧ سبعة

---

٢٨ ثمانية وعشرون

﴿فصل﴾ معشر المؤمنين جعلكم الله ممن آمن وعمل صالحا واهتدى * وامسى ملتزما باوامر الشريعة الغراء سلام الله على شارعها وآله الاطهار واغتدى * لنسطر ههنا ما اتى عن العالم الرباني العلامة النقاب * المخاطب لمولاه بقوله انا انتم ام انتم انا الطف خطاب * صاحب النفس

الشفافة المنيرة مولانا الخطاب * في ان اعمال الشريعة الغراء
ليست بتكاليف * بل هي نعم ابدية و للقائم بها اجر عظيم
مضاعف بتضاعيف * وهو قوله في رسالة له اعلى الله قدسه
والحقه بمن كان مشتاقا الى لقائه * في دار كرامته
ومحل بقائه * وافاض الينا فيوض البركات من تلقائه *
الا انه في اثنائه اوهم ان اركان الشريعة المبنية عليها * وشرائط
الملة المنسوبة اليها * من طهارة وصلوة وزكوة وصوم وحج
وجهاد * وغير ذلك من الامور الشرعية التي ندب الله
عز وجل الى استعمالها * ونهى عن اطراحها واهمالها *
ووعد العاملين بها جزيل الاجر وعظيم الثواب * واوعد العادلين
عنها اليم العذاب * وشديد العقاب * تكاليف مستثقلة *
ومشاق متحملة * وهذا قول تنكره العقول * وتنفر عنه
الالباب * وانا ازعم ان طوية ومض هذا البرق من سحابها *
وسل هذا النصل من قرابها * متى وجد صاحبها الى الراحة مما
هذه صفته سبيلا سلكه * واذا صادف للعذر قبولا في ترك

شيء منها تركه * اعوذ بالله من هذه المقالة * الداعية الى الضلالة * وابرأ اليه من هذا الاعتقاد * الخارج بمعتقده الى الالحاد * الم يعلم صاحب الرسالة ان الله تبارك وتعالى * وله الحمد والشكر ان ما تعبد خلقه بما تعبدهم به * وافترض عليهم منه ما افترض * وارسل به رسله اليهم * وانزل به عليهم كتبه * كان ذلك منه سبحانه على سبيل التفضل عليهم * لاعن حاجة دعت ولاضرورة اوجبت * بل قصد به تعالى التفضل عليهم * وسوق الخير به والبركة اليهم * كما تفضل سبحانه بما لا يحصيه العدد من نعمه * بل النعمة بما تعبدهم به اعظم * لان نفع ما كان من غير المتعبدات يختص بالدنيا الخاسرة * ونفع المتعبدات يجمع نفع الدنيا والآخرة وما جمع النفعين جميعا فهو اعظم نعمة * واكثر فضلا * ثم ان الله تعالى بلطفه وجميل صنعه * قسم ما تعبدهم به ثلاثة اقسام * قسم تعبدهم باعتقاده * وهو الاثبات والتوحيد * والتنزيه والتجريد * والتقديس والاقرار *

والتصديق * بما اتي به رسوله محمد صلى الله عليه وعلى آله
من الوعد والوعيد * والبعث والحساب * وقيام الساعة
وعذاب القبر * والجنة والنار * والعرش والملائكة * والميزان
والمعاد * وغير ذلك وهذا قسم يختص به النفوس دون
الاجساد * وقسم امرهم بعمله هو الطهارة والصلوة * والزكوة
والصوم * والحج والجهاد * وما يلحق بذلك * وهذا قسم
فيه يشترك النفوس والاجسام * وقسم امرهم بالكف عنه *
منه ما يختص به النفوس دون الاجسام * وهو التعطيل
والشرك * والالحاد والتشبيه * والكفر والضلال *
والكذب والنفاق * والفجور والحسد * والكبر والغيبة *
والنميمة والرفث * ومنه ما اشترك فيه النفوس والاجسام *
وهو ارتكاب المحارم * وقتل النفس التي حرم الله * وتعدي
الحدود * وتناول المحظورات * والزنا * وما لحق ذلك *
واذا كانت المتعبدات التي افترض عز وجل على خلقه * وطالبهم
بالقيام بها ائتمارا بما امر * وانتهاء عما نهى عنه * سائقة الى رضاه *

ونيل ثوابه السابق به وعده الصادق * فهي خارجة من شرط التكليف والمشقة * بما اشرحه وابينه * واوضحه واعينه * فيما استانف انشاء الله عزوجل بما يزيد الحق تحقيقا * والباطل زهوقا * ووجه الحكمة في ذلك زاهر وضي * وبرهان الحق منه ساطع مضي * افهل يجد العاقل في رويته مساغا في التقصير * عما امر به وهو نعمة عليه * او يرى فسحة في ارتكاب ما نهى عنه وهو تفضل سيق اليه * ام هل تجري النعمة مجرى التكليف والمشقة * وفي شرط العادة ان النعمة يلتذ بها * والتكليف يتاذى به * فيوتى النعمة بنشاط وانبساط وانسراح فكر * وانشراح صدر * وسلو خاطر * وطيب نفس * وذكاء حس * وشهوة غالبة * ويؤتى التكليف بتكاره وفتور * وكسل وملال * وتثاؤب وعدد * وتكدر خاطر * وضيق صدر * وخبث نفس * وتقسم فكر واستثقال * واذا كانت هذه الصفات لازمة للتكاليف * وكانت اركان الشريعة على راي صاحب الرسالة تكاليف

ومشاقا * فانه عند القيام لفرض منها يلزمه ما يلزم من اتى
شيئا تكلفا اياه من هذه الصفات * وماشابهته هذه الصفات
من الفروض لم يات على معناه * وكفى به بعقد النية التي مدار
الاعمال عليها * قال النبي صلعم الاعمال بالنيات * ولكل
امرء مانوى * وقال الله تع واذا قاموا الى الصلوة قاموا
كسالى * يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا * وهل
يكون من انعم الله عليه نعمة فاهملها مع شدة فاقته اليها *
او اعتقدها تكليفا ومشقة الامذموما في العقل * مع ماورد
به السماع * وانما جرى صاحب الرسالة في ادعائه ان اركان
الشريعة تكليف ومشقة مجرى الصبيان * عند اكراههم
على الادب * وحسن الخلق * وتعلم العلم * وحوز رتبة
الانسانية * وخلع البهيمية * والتشبه باكابر الناس *
واجلاءهم وافاضلهم * فيرون ذلك مشقة وتكليفا * لما هو
اوقع على اهوائهم من ايثار اللعب * والعبث والفراغ * ولجهلهم
في الحال العاجلة باجل نفع ما يكرهون عليه لهم عند حاجتهم

اليه *فلو سومحوا وعذروا لكان احب اليهم واشهى عندهم* و
كذلك صاحب الرسالة اعتد اركان الشريعة تكليفا و
مشقة *لما جرت عليه العادة و الفه الطبع من محبة البطالة*
و ايثار الفراغ والمجون و اللعب و اللهو * والامور الدنياوية
التي تنهى عنها اركان الشريعة *كما قال عز وجل ان الصلوة تنهى
عن الفحشأ والمنكر ولذكر الله اكبر * ذكر الله القران *وللجهل
باجل نفع ذلك في الاخرة عند الحاجة اليه فلو ان من هذه سبيله
وجد مسامحة يطرح معها ذلك ويخرج منه ويخلعه لبادر الى ذلك*
والدليل على صحة ذلك ما دعى به من السقيا للضال المضل المدعي
معارضة كتاب الله * و تمنيه ان لو صح نقضه لكتاب الله تعالى
المؤكد فرض اركان الشريعة وطلب الراحة منها استثقالا
لها وتبرما منها وضجرا * وانا الآن ابتدئ شرح القول على
اركان الشريعة * المدعي عليها صاحب الرسالة انها تكاليف
ومشقة * بما يخرجها من شرط التكاليف التي ادخلها تحته * و
ادخلها تحت شرط النعم الذي اخرجها منه * فاقول

وبالله استعين ان الله عز وجل لطف بخلقه وتفضل عليهم بان
جعل لهم من جنس كل فريضة عملا * وجعل له من الثواب
قسطا وندبهم اليه ندبا * وجعل لهم بالحسنات عشرا ليضاعف
ثواب فاعله * ويضع العقاب على تاركه * ومن لطيف حكمته
ان جعل لكل عبادة حالين * حال كمال وحال جواز * رفقا منه
بخلقه * لما سبق في علمه ان فيهم العجل المبادر * والبطئ المتثاقل *
ومن لا صبر له على اداء الاكمل * ليكون ما اخل به من هيأت
عادته غير قادح في فرض * ولا مانع من اجر * فكان ذلك من
نعمه عليهم * وحسن نظره لهم * ثم ان القسم من المتعبدات الذي
امرهم بفعله مشتمل على ما قد مت ذكره * من الاركان
الشرعية * واولها الطهارة والصلوة * المتعلقتان في العبادة
بالاجسام * فقدمها تعالى على ما يتعلق بالاموال من الفرض
الذي هو الزكوة * تدريجا لخلقه على لزوم الطاعة * وتمرينا على
العبادة * اذ كانت النفوس عما يتعلق بالاموال اشح * وبما
يتعلق بالاجسام اسمح * فقدم تعالى فرض الطهارة على الصلوة

اذ كانت اسهل فعلا * واسرع عملا ولانها الباب الى الصلوة المحتوية على الخشوع والابتهال والخضوع * وقال عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين * ثم فرض الصلوة المنوطة بالرهبة والرغبة * رهبة منه ورغبة اليه * ولذلك قال النبي صلع وعلى آله * اذا قام احدكم الى الصلوة * وانما يناجي ربه * فلينظر من يناجيه * وروى عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه * انه كان كلما دخل عليه وقت صلوة اصفر مرة * واحمر اخرى * فقيل له في ذلك فقال هي الامانة * التي عرضت على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملتها انا * فلا ادري اسيء فيها * ام احسن * وعن علي ابن الحسين زين العابدين * عليه السلام انه صلى فسقط رداءه * عن منكبيه فتركه * فمضى حتى فرغ من صلوته * فقال له بعض اصحابه * يا بن رسول الله سقط رداءك عن منكبيك فتركته * ومضيت في صلوتك * وقد نهيتنا عن مثل هذا * فقال ويحك اتدري بين

يدي من كنت * شغلني والله ذلك عن هذا ❀ وعنه عليه
السلام * انه كان اذا توضاء واخذ في الدخول في الصلوة * اصفر
وجهه وتغير لونه * فقيل له في ذلك * فقال اريد الوقوف بين يدي
ملك عظيم ❀ وروي عن محمد بن علي و عن جعفر بن محمد
عليهما السلام * انهما كانا اذا قاما في الصلوة تغيرت الوانهما * مرة
حمرة * ومرة صفرة * كانهما يناجيان شيأ يريانه * (فصل)
ثم انه سبحانه * جعل للصلوة شروطا لازمة من دفع حدث
وازالة نجس ليستديم الداخل في الصلوة النظافة للقاء ربه *
والطهارة لاداء فرضه ❀ و قال النبي صلع يحشر الله امتي غرا
محجلين من آثار الوضوء ❀ وعنه صلع انه قال لما اسري بي
الى السماء * قال لي جبرئيل ع ماتدري فيما اختصم الملأ
الاعلى * قلت لا ادري فعلّمني * قال في اسباغ الوضوء في
السبرات * و نقل الاقدام الى الجماعات * و انتظار الصلوة
بعد الصلوة * (فصل) ثم ضمنها عز و جل تلاوة كتابه
المنزل * ليتدبر ما فيه من اوامره و نواهيه * و يعتبر اعجاز

الفاظه و معانيه * و امر ان يرتل في قراته * فقال تعالى ورتل القرآن ترتيلا * وقيل ترتيله ان يبينه تبيينا * لا ينثره نثر الدقل * ولا يهزه هز الشعر * وامر به ان يحرك به القلوب * ولا يكون هم قاريه آخر السورة * (فصل) ثم علقها باوقات راتبة * و ازمان مترادفة * لان تكون ازمانها تترادف * و اوقاتها تتتابع * سببا لاستدامة الخشوع بين يديه * والابتهال اليه * فلا تنقطع الرهبة منه والرغبة اليه * و اذا لم تنقطع الرهبة منه و الرغبة اليه * استديم صلاح الخلق * و بحسب قوة الرهبة و الرغبة يكون استيفاءها على الكمال * و التقصير فيها على حال الجواز ۞ و قد روي عن النبي صلع انه قال اقرب ما يكون العبد الى الله اذا كان في الصلوة و قال صلعم مثل الصلوة لصاحبها مثل رجل دخل على سلطان فانصت له حتى فرغ من حاجته كذلك المسلم اذا دخل في الصلوة و قيل انما اشتق اسم الصلوة من تصلية العود لتقويمه * فان الرجل

اذا اسبغ وضوءه * وتقدم الى محرابه * ووقف بين يدي ربه
مناجياله * تولد في قلبه من الخشية له والخوف منه * مايكون
له بمثابة النار للعود في تقويم معوجه * وهذا هو وجه الحكمة
في الصلوة * وما كان بهذه المثابة خرج من شرط التكاليف الى
شرط النعيم * وقال صلعم الصلوة مكيال فمن اوفى وفى له * ومن
طفف فقد سمع ماجاء في المطففين * وقال الله تع انها لكبيرة
الا على الخاشعين * (فصل) ثم فرض تعالى الزكوة في الاموال *
وقدمها على فرض الصيام * لما فيه من الصبر عن غذاء
الاجسام * فكانت النفس الى فرض الزكوة اسرع اجابة منها
الى فرض الصيام * وكان ايجاب الزكوة مواساة للفقراء *
مساواة لهم بالاغنياء * وجعل فرضها العشر في شيئ * والخمس في
شيئ * ونصف العشر في شيئ * وسوى ذلك مما يجب في الحيوان *
فكان ذلك مع الاستقصاء والخروج من حق الله فيه الى
الفقراء * موجبا مساواتهم بالاغنياء * اذ لو خبر الناس لوجد
فقراءهم في العسرة المستحقون لهذا الفرض اقل من العشر * ثم

لما في الزكوة من معونة ذوي الحاجات بما يكفهم عن البغضاء * ويسل منهم سخيمة الشحناء * ويمنعهم من التقاطع * و يبعثهم على التواصل * لان الامل وصول * والراجي هائم * و اذا زال الامل * وانقطع الرجاء * اشتدت الحاجة * ووقعت البغضاء * وحدث الحسد * فحدث التقاطع بين ذوي الحاجات والاغنياء * حتى يفضي في التغالب على الاموال * و التغرير بالنفوس * هذا مع ما في اداء الزكوة من تمرين النفوس على السخاء * ومجانبة الشح المذموم * لان السخاء يبعث على اداء الحقوق * فما حث عليها فاجدر به حمدا * وما سد عنه فاخلق به ذما * قال رسول الله صلعم شر ما اعطي العبد شح هالع * وجبن خالع * فسبحان من دبر خلقه بلطيف حكمته * واخفى عن فطنهم جزيل نعمته * حتى يستوجب من الشكر باخفائها * اعظم مما استوجبه بابدائها * ثم لما في الزكوة من وجه الحكمة الذي تستبان الطاعة ويعرف الاخلاص * بكون هذا الفرض من الزكوة

نصابا معلوما * وجزءا مقسوما * يمتحن به طاعة السرائر * واخلاص الضمائر * في اداء ذلك القسط المعلوم * ووجه آخر يخرج به هذا الفرض من شرط التكاليف والمشقة المتؤذى بها الى شرط النعم الملذوذة * وهو ما يوجد عليه من التحف لحاف الحياء * وعرف بحسن الخلق والسخاء * من محبة الشكر والثناء * والبذل في اكتساب ذلك لجزيل العطاء * من كل متخرص من الشعراء * مالعل الزكوة المفروضة عليه جزء حقير من مبلغه * ثم انه يجد للبذل حلاوة * وللعطاء لذة * يخرجان ما يتلف من ماله مخرج الاكتساب مسرة بذلك وبهجة * مدخلين فعله ذلك في شرط النعم الملذوذة * لا في شرط التكاليف المتاذى به * لكونه ياتي ذلك طيب النفس * متسع الصدر * وما كان على هذه النصبة * فغير داخل في شرط التكاليف * لا سيما مع الياس من العوض * عما يتلف من ذلك في الدنيا والاخرة * اذا اراد به غير وجه الله سبحانه * واذا كان ما يصير الى المتخرصين

مع عدم العوض به يوجد له لذة تخرجه من شرط التكليف * كان ما يصير من اموال الناس في الزكوة اداء لفرض الله الذي افترضه * واقراضا له سبحانه من ذلك ما استقرضه مع الثقة بما وعد عليه من عاجل الخلف * وآجل الثواب اولى بالالتذاذ واحق واجدر بان يكون نعمة * واخلق ان لا يكون تكليفا ومشقة يتاذى به * ويستثقل ويتكاره عليه *

(فصل) ثم فرض تعالى الصيام * وقدمه على فرض الحج * فكان في ايجابه رحمة للفقراء * واطعامهم وسد جوعاتهم * لما قد عاينوه من شدة المجاعة في صومهم * وقد قيل ليوسف عليه السلام لم تجوع وانت جالس على خزائن الارض فقال اخاف ان اشبع فانسى الجائع * ثم لما في الصوم من قهر النفس واذلالها * وكسرة الشهوة المستولية عليها واشعارها * ماهي عليه من الحاجة الى يسير الشراب والطعام * والمحتاج الى الشيئ ذليل له * ولهذا احتج الله تعالى على من اتخذ عيسى ابن مريم وامه

الٰهين من دونه * تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا * فقال ع ج
ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل *
وامه صديقة * كانا يأكلان الطعام * فجعل حاجتهما الى
الطعام نقصا فيهما عن ان يكونا الٰهين * فاما وجه الحكمة
في الصوم الذي هو به خارج عن شرط التكليف الى شرط
النعمة * فهو ان الغرض به الانسلاخ من البهيمية * والتميز
عنها الى استكمال رتبة الانسانية * في مجانبة الاكل
والشرب * شهرا في كل عام * اذا البهيمة لا يمنعها منه مانع *
ولا يقطعها عنه قاطع * فجعل الصوم فرقا مائزا بين البهيمية
والانسانية * لا سيما اذا كان مستوفي الشروطو * على هذا
الفن في هذا الفصل كلام يطول به الشرح * يمنع عن
المبالغة فيه طلب الاختصار * وهذا هو اقل وجوه
الحكمة فيه * وانما اشرت منه بما اشرت * ولوحت بما لوحت *
وفاء بما عقدته * وانجازا لما وعدته * من ايراد ما تخرج به
اركان الشريعة من شرط التكليف الى شرط النعم * بمعقول

البرهان * ومسموع البيان * وما كان بهذه القضية خرج
عن شرط التكاليف والمشقة الى شرط النعم * وقد روي عن
النبي صلعم * انه قال ان في الجنة شجرة تخرج من اصلها خيل
بلق * لا تروث ولا تبول * ملجمة لجمها الذهب * ومسرجة
سرجها الدر والياقوت * فيستوي عليها اهل عليين فيمرون
بمن هو اسفل منهم * فيقول اهل الجنة اي رب بما بلغت
بعبادك هذه الكرامة * فيقال لهم كانوا يصومون النهار
وكنتم تاكلون * وكانوا يقومون الليل وكنتم تنامون *
وكانوا يصدقون وكنتم تبخلون * وكانوا يجاهدون وكنتم
تجبنون * والحمد لله الذي جعل عبادة خلقه نعمة لهم اولى *
واثابهم على المواظبة عليها ولزوم شرائطها بمثل هذه النعمة
الاخرى * (فصل) معما وجدنا عليه اجماع الافاضل من
الناس * من ذم البطنة * ومدح الخمص * ولا يرون الافراط
والتجاوز لما اقام الرمق فضيلة * بل يعدونه رذيلة * وقد روي
عن الحكماء في ذلك * وعن العلماء والزهاد * ما يخرج

احصاؤه بي عن شرط الاختصار * واتى عن فصحاء العرب
في مثله ما لا يحيط به استقصاء * ولا يحده احصاء * وانهم
يجعلون ذلك قصدا منهم * لا عن ضرورة دعت الي ذلك
واوجبته * ولولا اني لم اودع رسالتي هذه نشأة من الشعر
تنزيها لها عنه لاوردت فيها ما افتخرت به العرب من ذلك * ما
يحقق كون الخمص فضيلة * وكون البطنة رذيلة * فاذا كان
التكاليف والمشقة في الصوم ليس الا من جهة الوقوف عن الاكل
والشرب وغير ذلك * فليس ذلك مما يجري مجرى التكاليف *
اذا الداعي الى ذلك شهوة طبيعية وعادة بهيمية * توارثها
الخلف عن السلف * وجرت في الاعقاب * حتى صار نزعها
عمن التحف جلبابها صعبا على النازع * وهو على المنزوع عنه
اصعب * وانما يقع موقع التكاليف والمشقة على من كان يريد به
غير الله تعالى * ويسلك به طريقة الرياء ويطلب التكسب به *
ولا يعتقد صدق ما وعد الله تعالى عليه من الثواب * او على
من يكون متقيا سيف الشريعة اذا اخل بشرط من شروطها

او فرض من فروضها * فيظهر ما يظهر نفاقا * ويعد ذلك كما عده جماعة كان رائهم الزندقة * وهم يظهرون القيام باركان الشريعة * فاذا التقي احدهم بصاحبه * قال كيف انت من هذه السخرة اعتقادا فيها اسوء الاعتقاد * عليهم من الله لعنة دائمة الترداد * وكيف يكون تكليفا ومشقة * ما يصرف الخواطر والفكر * عن الهزل والعبث واللعب واللهو والبطالة ومشابهة البهائم * بالاقبال على الامور الدنياوية التي لا يفاد معها نفع * ولا يسلم بها من مضرة * الى تلاوة القران * ودرس العلم * والتفقه في الدين * والطهارة والصلوة والصوم * والتشبه بالافاضل من اولياء الله * ورسله وصفوته من خلقه * ومن دونهم من الحكماء والعلماء * والزهاد والعباد * معاذ الله ان يكون ذلك تكليفا ومشقة * الا عند من ران الشيطان على قلبه * فجهل معرفة نفسه وربه * واعتمد على هواه دون لبه فعده الشيطان من قبيله وحزبه بل نعمة سابغة هنية * وعطية جزيلة سنية * هذا فصل اخذ بحظه * ـ(فصل)ـ

ثم فرض الله تعالى الحج * فقال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا * وهو عمل على الجسم * وحق في مال * بعد استقرار فروض الاجسام * وفروض الاموال * ليكون كل وحد من النوعين * ذريعة الى تسهيل ما جمع النوعين * فكان في ايجاب الحج تذكير ليوم الحشر * في مفارقة الاهل والمال والوطن * وخضوع العزيز والذليل * والوقوف بين يديه * واجتماع المطيع والعاصي في الرهبة منه * والرغبة اليه * واقلاع اهل المعاصي عما اجترحوه * وندم المذنبين على ما احدثوه * فقل من حج الا احدث توبة من ذنبه * واقلاعا عن معصية ربه * ولذلك قال النبي صلى الله عليه وعلى آله * من علامة الحج المبرور ان يكون صاحبها بعدها خيرا منه قبلها * لان الندم على الذنوب مانع من الاقدام عليها * والتوبة عنها مكفرة لما سلف منها * فاذا كف عما كان عليه * انبأ عن صحة التوبة * وصحة التوبة تقتضي قبول حجته * وما كان داعيا الى الاقلاع عن المعاصي * والتوبة

من الذنوب * والتخلق باخلاق الابرار * لم يجر مجرى
التكاليف * ولم يدخل تحت شرطه * وكان بكونه نعمة اولى
من كونه تكليفا ومشقة * وهذا ما لا يدفعه دافع * ولا ينكره
الا من غضب الله عليه * ولعنه واعد له جهنم * وساءت مصيرا *
فاما وجه الحكمة فيه الذي يكسوه الفضيلة * بادخاله تحت
شرط النعم * ويسلبه الرذالة * في دخوله تحت شرط التكاليف
والمشقة * فهو ان مكة حرسها الله تعالى * على ما روته العلماء *
وشاهدت بحقيقته الحكماء * وسط الارض وسرتها ومهبط
البركة والتائيد * ومستقر التوفيق والتسديد * ولما كانت
وسطا لا يلزمه عيب ايّ من الحاشيتين * كانت هذه النقطة
من الارض التي هي الوسط * شبيهة بالامة الوسط الذين قال الله
عز وجل فيهم * وكذلك جعلناكم امة وسطا * وهذه تستحق
من الشرف على سائر البقاع * ما تستحق الامة الوسط منه على
سائر البشر * وعلى ذلك كلام ليس هذا موضعه * ولما
كانت مكة حرسها الله بهذه الدرجة من الفضل والشرف *

اختارها الله عز وجل فجعلها وطنا لحرمه * ومستقرا لبيته *
ومبعثا لنبيه صلى الله عليه وعلى آله * وجعل بيته الحرام *
والركن والمقام * وسيلة اليه لمن وقف به معظما مشاعره
العظام * وموافقه الكرام * التي يدعى عندها فيجيب
الداعي * ويسعى اليها كما افترض فيثيب الساعي * وما
هذه سبيله فالنصب المؤدي الى مشاهدته داخل تحت
شرط النعمة * خارج من شرط التكليف والمشقة * واذ قد
بلغ القول الى هذه الغاية * فليكن له حد ونهاية * ومنشئ
هذه الرسالة يبسط الى الله تعالى يد المبتهل * المتضرع
المتوسل * برسول الله صلعم المتشفع في التجاوز عن
زلله * والتقبل لعمله * وحسن التوفيق لما يقرب منه
ويزدلف لديه * بمنته ورحمته * وجميع ما ضمنته هذه الرسالة
واشتملت عليه * فمن بحور العلماء اغترافه واستمداده *
وعنهم بدؤه واليهم معاده * ولا يدعى منشئ هذه الالفاظ
مما اورده فيها من برهان او دليل * او علم جليل * حرفا

واحدا فما فوقه * ولا يضيف الى نفسه شيئا من ذلك يحلي عاطلها طوقه * والحمد لله حمد الشاكرين * وصلوته على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين * وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل *

(فصل) معشر المؤمنين جعلكم الله من المؤتمين بائمة حق اختارهم من العالمين خيرا * العارفين اخبارا لهم حسنت وسيرا * وامار كم من علوم آل رسول الله ميرا * وآمنكم من تصاريف الزمان غيرا * لنوشح رسالتنا هذه بسطر نبذ من كتاب المجالس والمسائرات في ذكر الامام المعز لدين الله الذي آتاه الله من لدنه سلطانا نصيرا * واقامه خليفة له بعباده خبيرا بصيرا * لازال غمام سلام الله على ذراه الطاهر مطيرا * وقدوم رسول الاموي الخاسر من الاندلس عليه وكلامه صلوات الله عليه في ذلك * بما يوضح لمن سمعه ارشد المسالك * نبذ تحتوي على اخبار طريفة * وتنطوي على معاني حكم لطيفة * ومصنف ذلك الكتاب من كان علامة مصقعا نحريرا * حرر كتبا عديدة في الفقه والتاويل والاخبار والحجج تحريرا *

واحرز الفضل العظيم مع الاخلاص والتقوى احرازا * واعزه مولاه المعز لدين الله بان اختاره لنشر علم الحق في الدعوة الغراء اعزازا * اعني مولانا القاضي النعمان * السابغ له على بني الدعوة بمكانة كتبه العالية الموجودة فيها الاحسان * خصه الله بسلام منه ورضوان * وافاض الينا سواري فيوضاته وفتوحاته في كل وقت واوان * (كلام في مجلس لرسول الاموي الخاسر القادم عليه من الاندلس) قال وانتهى الى امير المؤمنين المعز لدين الله صلوات الله عليه * ان مركبا لبني امية قدم من المشرق * فلما صار فيما بين صقلية وافريقية مر بجزيرة * فصادف فيها قاربا فيه نفر قدموا من صقلية يريدون افريقية * وفيه كتاب من عامل صقلية الى امير المؤمنين * فخاف الاندلسيون ان ينذروا بهم * فاخذوا رجل قاربهم * واختطفوا بعض امتعتهم * واخذوا فيما اخذوا الخريطة التي فيها كتاب عامل صقلية * وتركوا القارب بمن فيه بالجزيرة * لايجدون من يحملهم * الى ان مر بهم مركب

فركبوا فيه * واتوا بالخبر * فغضب امير المؤمنين عليه السلام لذلك * وامر باخراج مراكب حربية * وادخل فيها رجالا من رجال البر والبحر * وامر عليهم حسن ابن علي عامل صقلبة * وامره بطلب المركب حيث اخذوان وصل الى الاندلس * فلا ينصرف عنه حتي يحرقه فلم يلحق المركب الا وقد ارسى بالمَرِيَّةِ مرسى الاَندَلُس * مجتمع مراكبها * واساطيل الاموي المتغلب عليها * ودار صناعة مراكبه * وبها عدته * واتصل الخبر به ان الاسطول قد انفذ اليه * وسبقت مراكب رأته في البحر بخبره * فاعد عساكره * وعمر مراكبه بالعدة والسلاح والرجال * وجاء حسن ابن علي في مراكبه * وكانت قليلة العدد * انما اخرجت فى طلب مركب واحد * فوهب الله لوليه النصر * فاستولى اسطوله على اساطيل الاموي فاضرمها نارا * وغادرها باسرها رمادا * ونزل مَن بالاساطيل من رجال البر * واستولوا على المرية * وانهزم عنها جمع الاموي * فاحرقوا

جميع ما بها من المراكب والخزائن والعود والعدد * وانتهبوا
جميع ذخائرها * وهرب من استطاع الهرب من اهلها * ولم
يعرضوا لمن بقي ممن استسلم بها بمكروه * وقتلوا من ناصبهم
اولا * واحرقوا المركب الذي صنع اهله ما صنعوه فيما احرقوا *
ولم يكن امير المؤمنين امرهم بغير ذلك * فانصرفوا سالمين
غانمين * لم يرز منهم احد بسوء * وحلت بالاموي الداهية *
واضطرب عليه البلد * وخاف خوفا شديدا * فالف المراكب *
وجمع جميع رجاله * ومن يوصف بالنكاية ببلده * واخرج اسطولا
في العام المقبل * بعد ان كتب الى طاغية الروم يسأله النصرة *
واهدى اليه هدايا * وارسل اليه رسلا من قبله * فاجابه الي ذلك *
وجاءت اساطيل الروم من القُسطَنْطِينية * ومراكب بني
امية من الاندلس * فجمع امير المؤمنين المعز لدين الله صلع
الاولياء وعرفهم ذلك * وان الروم سألوه عقد هدنة الى مدة
طويلة على ان ينصرفوا عنه * وقال لهم ما ترون في ذلك * فقالوا
امير المؤمنين اعلى عينا * والذي نراه نحن مهادنة الروم *

فما علينا من ذلك * وان نصرف وجوهنا الى هؤلاء بجملتنا *
فقال معاذ الله ما كنت باديا الا بمن بدء الله عز وجل به *
قال تبارك اسمه يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين * وقال
يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار * فهم اقرب
الينا * وحسبنا استنصارا بالله على هؤلاء الفسقة بني امية
استنصارهم بالمشركين اخوانهم في الدين علينا * ودخولهم
في جملتهم * وكونهم في حزبهم * وكفاهم بذلك
خزية وعارا في دنياهم واخراهم * وخرج صلوات الله
عليه الى المهدية * وانفذ ساطيله وفيها عساكر البر الى
جهة الروم * واقام بالمهدية وامر ان يكون العساكر في كل
مرسى بطريق الأندلس * واقبل اسطول الروم * فلقي
اسطول امير المؤمنين دون صقلية * واقبل اسطول بني
امية لميعاد المشركين * ففتح الله لوليه على الروم * فهزمهم
في البحر * وقتل رجاله منهم خلقا عظيما * وولوا هاربين
بين يدي اسطوله الى مجازرية ليحموا بلدهم * واتبعهم الى

ماهناك * فلقوه في البحر ايضا فهزمهم * فنزل عسكر البر
بارضهم فانكى بالقتل فيهم * فاحرق مدائنهم * واخرب
كنائسهم * وبلغ غاية الامل فيهم من النكاية * وانتهى اسطول بني
امية الى بعض مراسي المغرب الخالية القليلة العدد * فنزلوا بها
يريدون ان يؤثروا اثرا يرجعون الى بلدهم ليسكنوا به
من خلفهم * فخرج اليهم اهل تلك الناحية فقتلوا منهم بشرا
كثيرا وهزموهم * فمات في البحر منهم اكثر مما قتلوه *
وغنموا ما كان معهم من السلاح * ووجهوا برؤس من
قتلوه وبما غنموه * واتصل بهم خبر الروم * فانصرفوا
منكوبين خاسرين * وارسل ملك الروم الى امير المؤمنين
عليه السلام باموال عظيمة * وهدايا جليلة * ورغب في
التوقف عمن بقي من الروم بارض قلورية على مال قطعه
على نفسه يؤديه عنهم * واسرى من اسارى اهل المشرق
ليطلقهم في كل عام * لمدة يسيرة سأل الهدنة فيها * ورأى
ذلك امير المؤمنين صلاحا للدين وللمسلمين * بعد ان

اقدره الله عج وامكنه * وشفى صدره * وصدور المؤمنين
به * فلما انتهى ذلك الى الاموي الخاسر خاف الوقعة به *
فدس رسولا من قبله * كتب كتابا على لسان بعض رجاله
الى بعض رجال امير المؤمنين في الموادعة والصلح *
وكف الحرب * ويذكر ما يتوقع في ذلك من سفك
دماء المسلمين * واشتغال بعضهم ببعض عن غزو المشركين *
وجاء الرسول بالكتاب * وادى بلسانه عن الخائن
ما لم يرد الكتاب به من طلب الصلح والالفة * وكف الحرب
والفتنة * وذكر ذلك لامير المؤمنين صلوات الله عليه
شفاها * فقال له اما ما تخوفه من الحرب والفتنة وسفك
الدماء * فما ظهر له منا ما يتخوف منه ذلك * وما نحن ممن يؤمنه
منه * لكنه بغى علينا من بغى من اهل عمله * فانتصرنا بالله
فنصرنا الله * وبلغنا فوق آمالنا * فقام وقعد * وابرق
وارعد * ووالى علينا المشركين الذين راى الآن ان اشتغالنا
به واشتغاله بنا داع الى ترك جهادهم * وان ذلك نقص ووكف

على الاسلام * فهلا راى ذلك اذ بعث باموا له وهداياه ورسوله اليهم * واستنصر علينا بهم * فكيف راى الله عز وجل فعل بهم وبجميعهم * الم يصرف الجمعين مغلوبين خائبين خاسرين * ونحن بعد فما راى منا اليه حركة * فما هذا القلق وهٰذه العجلة * واما ما دعى اليه من السلم والكف والموادعة والصلح وهو يزعم انه امير المؤمنين كما يتسمي دون من سلف من آبائه * وامام الامة بدعواه وانتحاله * ونحن نقول انا اهل ذلك دونه ودون من سواه * ونرى ان فرض الله علينا محاربة من انتحل ذلك دوننا وادعاه * مع ما بين اسلافنا واسلافه * ومن مضى من القديم والحديث من آبائنا وآبائه من العداوة القديمة الاصلية * والبغضة في الاسلام والجاهلية * وما اعتقدوه لنا في ذلك في الاسلام * وطالبونا به من قديم الايام * من لعن رسول الله صلعم وعلى آله اياهم * وقتل من قتله على الشرك والكفر بالله منهم * وطلبهم بثارهم ودماءهم * وطلبنا نحن اياهم بمن قتلوه منا كذلك في سلطانهم وايام تغلبهم * فكيف بالصلح الذي

ذكره بعد هذا النبأ الجليل خطره * يأبى لنا من ذلك قول الله
عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من
حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم *
ما انا بالمداهن في دين الله ع ج * ولا بالراكن بالمودة الى اعداء
الله ع ج * ولا بالمخادع في امر من امور الله ع ج * ارجع بجوابي
هذا اليه * فما له عندي سواه * ومالي من الامر من شيء
ان الامر كله لله * عليه توكلت واليه انيب * فان حركني الله
اليه * وقذف في قلبي حربه وغزوه * فلا اشك ان الله عز وجل
اراد قطع دابره * واستيصال شافته * وتطهير الارض من
رجسه * وحسم ايامه ومدته * والا يقذف ذلك في قلبي *
ويصرف الى من سواه وجهي * فلا مرهو بالغه فيه *
واملاء هو محتج به عليه * ومدة سبقت في علمه له * قال
الله عز وجل ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير
لانفسهم * انما نملي لهم ليزدادوا اثما فلينتظر احد الامرين *
وليتوقع وجها من الوجهين * اما هلاكا يعجل اصطلامه *

واما املاء من الله يوفر آثامه * ونحن ننتظر من الله عز وجل
احدى الحسنيين * ونرجو منه لنا خير الامرين * اما نصر من الله
يعجله لنا عليه فيشفي قلوبنا وقلوب المؤمنين به * وامّا ان يملي
له على ماهو عليه من معاصيه ومساويه ومخازيه * ففي ذلك
سرور من رأى عدوه عليه * فقد كان يقال حسبك درك امل
من عدوك ان تراه عاملا بمعاصي الله * وذلك ان المعاصي
تعجل الدّمار * وتوالج بها قليل عذاب النار * وصرف الرسول *
وامر الذي ورد عليه الكتاب ان يجيب عن كتابه اليه
جوابا غليظا ويتواعده فيه * ففعل وانصرف الرسول
بالجواب والكتاب * فوقع البائس في المكروه * واستولى
عليه الخوف * فردّ الرسول بكلام لطيف * وكتب الجواب
الى الذي كتب اليه اولا على لسان بعض رجاله بما الان
فيه القول وسدد واستعطف وتواعد * بعد ان جمع فيما يقال
وزرائه وكتابه لتأليفه * واحتج بزعمه فيه وانفذه
مع الرسول * واتبعه برسول آخر بكتاب الى ذلك

المكتوب اليه وغيره ان ذلك الكتاب مفتعل * وانه لا علم
عند صاحبهم به * ولا هو عن رأيه * ايهدوا الامر به *
فخاطب الرسول امير المؤمنين صلوات الله عليه بالخطاب
السهل الذي ارسل به * ودفع الكتاب الى الذي ارسل
اليه * وجاء الرسول الثاني بالكتاب الآخر فدفع الى
امير المؤمنين صلوات الله عليه * وقرء علينا بين يديه *
وفيه من التغاير والفساد وسوء التوجيه ما سنذكره *
وجعل المعز لدين الله صلوات الله عليه يحتج لنا على كل فصل
منه ويبين لنا عواره وفساده * فصرف الرسول بلا جواب
منه سوى ان قال له قد قيل ان الصدق ينبئ عنك لا الوعيد *
وكتب المنصور صلوات الله عليه الى ملك الروم اذ انطق
السيف سكت القلم * وامر الذي ورد عليه الكتاب ان لا
يجيب عنه بحرف * وانصرف الرسول خائبا * وامر
بتجهيز الجيوش الى ارض المغرب لتتبع كل من مال الى بني
امية بالقتل * واجتياحهم عن جديد الارض * فاذا طهرها

الله منهم فيما والاه من البر جهز اليهم انشاء الله في البحر * لقطع دابرهم * واصطلامهم عن آخرهم * بحول الله وقوته * وكان ذلك من تائيد الله ونصره ماهو المرجو من تمامه * وبلوغ الامل فيه بفضله وانعامه * اذ فتح في ذلك لوليه وسببه له * وحركه اليه * كعادته الجميلة لديه * صلوات الله عليه * (كلام في ترك جواب الاموي الخاسر الخائب)

قال القاضي النعمان ابن محمد لما سمع من حضر من الاولياء ما في كتاب الخائن من العوار احبوا ان لو نقض عليه * وابديت له بالجواب عنه مساويه * فقال المعز لدين الله صلوات الله عليه وما في الرد عليه من فائدة اتراه ان بصرناه الحق يرجع عن باطله * او هو على شك من سوء حاله فنبين ذلك له لنرجو به صلاحه * والله ما كان ينبغي ان يكون جواب هذا الكتاب لمن فهم الصواب * الا ان يدرج ويرد الى كاتبه * ففيه جوابه والحجة عليه من قوله * انما اراد هذا الفاسق ان يقطع الزمان بهذه المراسلة والمكاتبة بيننا وبينه * وانصراف

رسوله اليه بغير جواب انكا لقلبه واخزى واتعس * ولوقد اتاه
مناجواب لاستراح اليه * ورد مثل هذا الغث والمحال من
قوله * (كلام في مجلس خوطب به رسول الاموي اللعين)
قال وكان فيما ذكره الرسول انه استرحم امير المومنين
للمسلمين * وقال قد علم امير المومنين ان الحرب متى كانت
هلك فيها من الفريقين وهم مسلمون * فان رأى امير المؤمنين
حقن دماءهم والكف عما يخاف فيه الهلاك عليهم فعل *
فقال امير المؤمنين المسلمون هم امة جدي * لا امة جد
مرسلك * وانا ارحم بهم وارؤف * واعطف عليهم والطف *
فان دخل احد منهم في جملة صاحبك فقد دخل في جملة
طائفة اهل البغي * ووجب علي وعلى سائر المسلمين قتالهم *
كما امر الله عز وجل في كتابه * وقرء حتى تفيئ الى امر الله *
فمن قتل منهم على البغي فبحكم الكتاب قتل * ومن قتلوه من
اهل العدل معي ففي سبيل الله استشهد * وبامره عمل *
وقد زعم صاحبك انه يطلب ثاره من موضعه الى آخر الدنيا *

وانما هو في جزيرة بطرف منها * فان كان المسلمون عندك وعنده
انما هم اهل جزيرة الاندلس فقط * فقد اصاب صاحبك في قوله *
وان كان المسلمون قد عموا اكثر الارض * وهو كذلك *
فكان ينبغي لك ان تقول هذا القول الذي قلته لنا له اذ تواعدهم
بالقتل * وكان ينبغي لك ان تسترحمه لهم * وقد جمع جموعه كما
علمت * واخرج مراكبه * وواطئ علينا المشركين * وانزل
رجاله في غير موضع من المراسي ليقتل قوما من المسلمين ما هم منه
بسبيل * ولا اذوه ولا بغوا عليه * الا لانهم ممن حوته
مملكتنا ودان بطاعتنا * فاظهرهم الله عليه * ورده عنهم بغيظه *
فهلا كنت اخذت ذلك عليه * وقبحت فعله اليه * وقد علمت
انا اغضينا عن جواز مراكبه في بحرنا ومملكتنا مما يجتازون
به اليه من السوءات والقبائح * حتى عاثوا ومدوا ايديهم الى
رعيتنا * واخذوا كتبنا من ايدي رسلنا * فقمنا في ذلك قيام
مثلنا * وطلبنا من افسد وعاث في بلدنا * وقاتلنا من قام دونه
اذ وصلنا اليه * حتى اذا اظهرنا الله بفضله كما عودنا رفعنا

ايدينا عمن لم يقاتلنا * فلم نهتك حرمة * ولا خفرنا ذمة *
سيرة جدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله * وابينا علي
صلوات الله عليه وعلى الائمة من ابنائه * ثم قد رأيت لما دلف
الينا مرة مواليا علينا المشركين * كيف قد صرفنا
الجد الى المشركين عن اصحابه وان كانوا مستحقين لبغيهم
علينا * وزحفهم الينا * الا انا آثرنا ما يجب ايثاره واعرضنا
عنهم * فعجل الله انتقامه على ايدي اوليائنا منهم *
افمن تراه ارءف بالمسلمين * وارحم لاهل الدين * نحن ام
صاحبك * ام كيف رأيت الله اقدرنا بفضله على الفريقين *
وامكننا من الطائفتين ولقد سألنا المشركون موادعتهم *
حينئذ * ومال الى ذلك جماعة من اوليائنا ليصرفوا وجوههم
الى اصحابك * فابينا ذلك لئلا يرى المشركون انا وادعناهم
على خوف منكم ومنهم * حتى اذا هزمنا اساطيلهم * وقتلنا
حماتهم * وحللنا بعقوة ديارهم * واثخنا بالقتل فيهم * وامتلأت
ايدي اوليائنا من سبيهم وغنائمهم * ورأينا ان الذي هو

افضل للمسلمين ان نوادعهم مدة نستجمهم * بها وادعناهم
على اموال الزمها نفسه لنا ملكهم * وهو لا يلزم نفسه ذلك
لاحد غيرنا بمشرق الارض ولا مغربها * جزية يؤديها
الينا * واطلاق اسارى اهل المشرق الذين في يديه لنا *
وعلى شرائط يطول ذكرها * شرطناها عليه شرط العزيز
على الذليل * فمن ارحم بالمسلمين * انحن ام من والا عليهم
المشركين * مخالفا لما انزل الله في الكتاب المبين * اذ يقول
وهو اصدق القائلين * يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء الاية * افما رأيت اساطيل صاحبك وقد
خرجت اساطيلنا لقتال اوليائه من المشركين * وهي
تنزل في مراسي المغرب * لا تمر بمرسى الا نزلت فيه ووضع
من فيها الحرب على اهاليه * فيجعل الله الدائرة فيهم *
والهزيمة عليهم * والقتل في رجالهم * افهؤلاء الذين اوقعوا
هذا الايقاع بهم عندك وعند صاحبك مسلمون ام مشركون *
فان كانوا من المسلمين وهم لم يخرجوا اليه ولا تعرضوه * فكيف

جاز له قتالهم * ومعاونة المشركين عليهم * ثم يزعم مفتخرا
لما انصرفوا منكوبين انه لم يرسلهم الا ليبلغوا الى المهدية *
وكذلك كان عقدهم مع طاغية القسطنطينية * وكذلك
دلف الينا كل واحد منهم باسطوله ودخل المشركون في
بحرنا * وجاوزوا صقلية الينا * ولم يكونوا يتجرؤا على
ذلك قط في ايامنا الا بما اطمعهم فيه صاحبك * فهزم الله
الجمعين * وامكننا من الفريقين * وانما كان يفتخر صاحبك
بمثل ما هيأه الله لنا لو قد هيأه الله له * كلا لن يفعل الله له
ذلك بفضله علينا * انا املنا ادراك مركب من مراكبه
لنحرقها * فاقدرنا الله عليها وعلى جميع اساطيله فحرقناها * وعلى
ارضه ومملكته فوطيناها * فاما ما امله ان يبلغ المهدية
فرده الله من دونها مغلوبا منكوبا * له خزي من الله اكمله *
وخذلان انقطع به امله * فلو كان من اهل التمييز والعقول *
او كان يدري ما يقول * لم يقل مثل ذلك ولا يفخر به *
وهو عليه خزية وعار وسبة * وما فعل الله عز وجل ذلك

به الا كفعله باللعناء اٰبائه * اذ رجعوا الى رسول الله
صلى الله عليه وعلى اٰله من مكة الى المدينة على بكرة ابيهم *
وقد استجاشوا بمن يليهم * فردهم الله عزوجل كما قال
بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال * وكان الله
قويا عزيزا * وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب
من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون
وتأسرون فريقا * فكانت هذه تيك حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة * بلى هٰذه بحمد الله انكا لاصحابك بما
قتلهم الله عزوجل منهم * وللمشركين بمن قتل ايضا واسر
وهزم من اساطيلهم وجموعهم * وتلك عادة الله عزوجل
قديما لاوليائه * وهو ولي ما عوده حتى ينجز وعده
انشاء الله لهم * ثم يبلغنا انه يلعننا على منابره كلعن سلفه
الفسقة لامير المؤمنين علي صلوات الله عليه * وينكر
علينا لعنه * فنحن ان لعناه لعناه بكتاب الله عزوجل *
لانه ممن قال الله فيه اصدق القائلين * الا لعنة الله على الظالمين *

و من اسلافه لعناء رسول الله صلى الله عليه و على آله
لانه يتولاهم * والله عز و جل يقول و من يتولهم منكم فانه
منهم * و هو ان لعننا او شتمنا فبالاقتداء بسلفه الذين كانوا
يشتمون رسول الله صلى الله عليه و على آله * و يلعنون
وصيه صلوات الله عليه و على الائمة من ولده * و ما زاده الله
و لا يزيدنا بذلك الا رفعة و شرفا * ولا زادهم الا الشقاء *
ولا يزيدهم الا ضعة عند الله و عند عباده و مقتا * ثم قال
صلع و انما معنى اللعن الطرد و الابعاد * فمن اولى بالابعاد
عن الله و عن رسول الله صلى الله عليه و على آله * اهل بيته
الذين هم اولى به واقعد واقرب اليه عليه السلام * ام من عاداهم ونا
صبهم و كذبهم * فلو تدبر الشقي هذا العلم ان لعنة الله راجعة
عليه لا تعدوه و لا تعدو سلفه * قال الرسول انما قلت يا
امير المؤمنين ما قيل لي ان اقوله * و القول ماقاله امير المؤمنين
ص ع * و الحجة له * قال له امير المؤمنين صلوات الله عليه اذا قلت
ما قيل لك فقد سمعت جوابك غير محمل اياه * و لا م رسل الى

من ارسلك به * فانصرف اذا شئت * وسر حيث اردت * ولو علمنا
ان هذا مما قيل لك لتقوله لنا لما سمعنا منك ولا اجبناك عنه *
وانما اجبناك عن قولك جوابا منا لك لا لمن ارسلك *

(كلام في مجلس على فصول كتاب الملعون الاموي اللعين)

قال وكان في الكتاب الذي قدم به الرسول من الاندلس
الذي قدمت خبره * وانه رفع الى امير المؤمنين يعني لعينهم
الكتاب الوارد * فرأى فيه من اطراء فلان يعني امير المؤمنين
لنفسه * وذهابه بها وافتخاره * ما لا يليق باهل العقول مثله *
وليس من شيم اهل العقول اطراء انفسهم * فقال المعز لدين
الله صلوات الله عليه فاسمعوا الى جهل هذا الجاهل * ان هذا
الكتاب ورد من رجل منا على رجل من قبله جوابا عن كتاب
كتبه اليه * فنسب الينا ما فيه انا قلناه بلا علم له بذلك * ونحن ان
اطرينا انفسنا او اطرأنا غيرنا * وافتخرنا لنا من سوانا *
او افتخر بنا * فنحن بحمد الله اهل الفخر والاطراء * والفضل
والسناء * لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله *

ومحلنا الذي احلنا الله عز وجل به من الامامة * وما اولاناه
من الفضل والفخر والكرامة * فان ذكرنا ذلك وقلناه فبامر
الله ع ج ذكرناه * قال تبارك وتعالى لنبيه واما بنعمة ربك
فحدث * فهذه نعم الله علينا * وفضله واحسانه الينا *
لا على انا نفتخر زهوا وتكبرا * ولا نذكر من فضلنا
مانذكره اشرا ولا بطرا * وقد قال رسول الله صلع *
انا سيد ولد ادم ولا فخر * وانا اتقاكم لله ولا فخر * فهذا
القول الذي قاله صلى الله عليه وعلى اله هو غاية الفخر *
ولكنه انما نفى عن نفسه الكبر والتجبر والدعوى بغير الحق *
كما فخر هذا المنتقد علينا الفخر * ثم قرء علينا فصلا بعد هذا
من الكتاب * فاذا فيه من افتخاره ما يطول ذكره * فتعجب
المعز لدين الله ص ع وتعجبنا من غفلته عن نفسه * وقال هذا
مما قلناه ان هذا كتاب جوابه فيه * وانا لو رأينا الجواب عنه
لدرجناه ورددناه الى كاتبه * وقلنا له جواب فصل كذا من
من كتابك فصل كذا حتى نأتي عليه * ثم قال عليه السلام

وهذا مما قيل لنا انه جمع كتابه ووزراءه فيه ثم اختار
من كلامهم ما جمعه * ولم يدر ان بعضه لبعض نقيض بسوء
تمييزه * وبعد فهمه * وشغله بما هو فيه من معاصيه * عن
انتقاد الكلام والنظر في معانيه * (وفي الفصل الثاني) قال
وكان في فصل من الكتاب افتخار اللعين الاموي بما حواه
من الاموال وورثه عن آبائه من الخزائن والذخائر *
فقال المعز لدين الله صلوات الله عليه وهذا مما ذكرناله *
يأخذ علينا الفخر بفضلنا على البرية بولادة رسول الله
صلعم * وبما خصنا الله به من امامة عباده * وبما نطق
به كتاب الله عز وجل من فضلنا وحقنا * وافترضه فيه
على الامة من مودتنا وطاعتنا * وجعله مع رسول الله
صلى الله عليه وآله من الفيء لنا * فوصفنا احسان الله عز وجل
في ذلك الينا * وفضله وانعامه علينا * وهو يفخر علينا بملك
مال تغلب عليه * ومن الحرام اكتسبه * وبسلطان تعدى عليه
واغتصبه * يكاثرنا لاهيا كما قال الله عز وجل الهاكم التكاثر *

حتى زرتم المقابر الى آخر السورة * وهذا وعيد الله لهذا
الفاسق ولامثاله الذين الهاهم التكاثر بما تغلبوا عليه من امواله *
فهذا الذي يفخر به عائد عليه وزره واثمه ووباله * والقليل من
ذلك كان اخف عليه واولى له * وما استكثر منه فانما استكثر
به من سخط الله وغضبه * وانما هو في ذلك بمنزلة السارق
يفخر بما سرق * والخائن يكاثر بما به خان * فليفاخر وليكاثر
بذلك امثاله * ويباهي به نظراءه واشكاله * الذين تعبدوا
الدنيا فآثروها * واطرحوا الآخرة ورفضوها * واستعدوا
منها ما استعدوه لمعاصي الله ومايبعدهم منه * كالذي استعده
له هذا الشقي من الملاهي والخمور * واعتكافه على المخازي
والفجور * فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال من اراد ان يعرف مال امرء من حيث اكتسبه فلينظر
فيما ينفقه * فان الحرام في مثله ينفق * وقال يسأل كل
امرء منكم عن ماله مما اكتسبه وفيما انفقه * وهذا مما لا يشك
فيه احد منكم ان الحرام اذا انفق كان حراما * لانه ليس لمن

اكتسبه اخذه ولا انفاقه * (وفي الفصل الثالث) قال وكان
في فصل من فصول هذا الكتاب ان الروم بزعم من كتبه
قد غلبوا علينا * واسروا خلقا من المسلمين من اساطيلنا *
واناوادعناهم على تركهم لهم ايثار الحرب المسلمين * فقال
المعز لدين الله امير المؤمنين صلوات الله عليه افلا تعجبون
لهذا الخائن الكاذب * لوان هذا القول مما تزين به عند اهل
موضعه لكان قبيحا شنيعا من الكذب * فكيف بان يكتب
به الى من يعلم باطله * ويقف على كذبه فهل علمتم ان الروم
اسروا من المسلمين من قبلنا الا اهل المركب الجمال الذي
مر بهم فاسترجعناه * وعقدنا عليهم فيما عقدناه من الموادعة
بيننا وبينهم ان يأتوا بمن اسروه من اهل المشرق وما اخذوه
لهم * وانهم قد سألونا ورغبوا الينا ان نطلق لهم ممن سبيناه
واسرناه من رجالهم ونسائهم وذراريهم * فما اجبناهم الى
اطلاق نسمة واحدة منهم اعزازا للاسلام واهله * ووضعا
للكفر وحزبه * افما يستحيي هذا الخائن من الكذب

والتمويه * ولكنه ما استحيى مما هو من ذلك اخزى له من العيوب الفاضحة والآثام القبيحة التي اشتهر بها * واستفاض عنه الخبر فيها من انه يوتى في نفسه * يقول ذلك المعز لدين الله صلوات الله عليه مطرقا معرضا بوجهه استحياء من ذكره * قال ولقد قلت لهذا الرسول قولا في ابن هذا الفاسق المنسوب الى عهده اني اردت به هذا المعنى * فقال لي محتجا عنه انما يقال هذا يا مولاي في ابيه * فكفى بمن لم ينف ذلك عنه وليه ورسوله لاشتهاره به * ولعمري ان هذا اقدام من كانت هذه حاله * وذلك داءه وداء سلفه * قبحهم الله واخزاهم * والعنهم واقصاهم * (وفي الفصل الرابع) قال وكان في فصل من هذا الكتاب افتخار الاموي اللعين بما يحاك له في بلد الاندلس من الخز والوشي واصناف الثياب * مما زعم انه لا يحاك بالمشرق مثله * وانه قد استغنى بذلك عما يجلب اليه من المشرق * قال امير المؤمنين المعز لدين الله صلوات الله عليه * وما سمعنا احدا يدعي عقلا يفخر

بالحاكة * ولو كان ذلك مما يفخر بمثله لكان عندنا من الطراز
وانواع الاعمال البديعة والصنعة العجيبة مما لا يشك من رآه
انه ما راى مثله * مما يعمله عبيدنا الذين افاء الله عز وجل بهم علينا
من سبي الروم باسيافنا * دون من فخر هو بمثله من سائر
الرعايا * ولكن مثل هذا لا يفخر به ذوو العقول * بل الحاكة
واهل الصنائع اذا كانوا هم الاغلب على اهل بلد تقصوا بهم *
كما قال المصري لليماني انما اهل اليمن بين حائك برد *
ودابغ جلد * وسائس قرد * فذمهم بذلك * فجعل هذا الجاهل
هذا فخرا * وانه اذا قيس الى معائبه يفخر بمثله * (وفي الفصل
الخامس) قال وذكر في فصل من فصول هذا الكتاب عليا
صلوات الله عليه فترحم عليه * وقال وان كان الذي صار اليه انما
تهيأ له بالحيلة * قال المعز لدين الله صلوات الله عليه والذي دعاه
الى ان ترحم على علي صلوات الله عليه الضرورة التي دعته الى
الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله * ولان الجماعة اليوم
قد اجمعوا على فضله * ولوا مكنه ما كان امكن اللعناء سالفه

للعنه كما لعنوه على المنابر * حتى كان مما مدح به عمر ابن
عبد العزيز منهم بعض من مدحه لما امسك عن لعنه ان قال *
وليت فلم تشتم عليا ولم تخف ❁ بريا ولم تقبل مقالة مجرم
ثم قال عليه السلام وفي ترحم هذا الفاسق على علي صلوات الله
عليه ما يلزمه لعن اٰبائه الذين لعنوه والبراءة منهم لو كان
ذلك منه اعتقادا * فاما قوله ان عليا صلوات الله عليه صار الى
ما صار اليه بالحيلة * فهذا مما تقدم ذكرناله من محنته ومباهتته *
وقد علم الخاص والعام ان الذي صار اليه بالحيلة اللعناء سلفه *
اقربهم اليه مروان الطريد * في احتياله على معاوية ابن يزيد *
ودسه من دس من اهل الجابية في توليته * وانه لم يوجد له
يومئذ منقبة ولا فضيلة يقولها * او يذكره بها من ذكره *
الا انه قال انه شاب حتى شابت ذراعاه * وقد كان فيهم يومئذ
من شيوخ السوء من هو اكثر شيبا منه * وان من حضر يومئذ
بالجابية اكثروا التعجب ممن قام بذكره ورضي بولايته على
ضعف اهل الجابية وقلة تمييزهم * حتى تمثل المتمثل منهم بان قال

ان هذا امر مشي فيه بايل * فاما علي صلوات الله عليه * فقد علم
الخاص والعام والمخالف والموالف انه لم يجتمع الناس على احد
قبله بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله اجتماعهم على بيعته *
اما ابو بكر فقد نازعه الانصار وغيرهم ومات كثير من الصحابة
وما بايعوه * واما عمر فقد اجتمعوا فيه الى ابي بكر فقالوا له
نناشدك الله ان تولي علينا رجلا فظا غايظا * فقال ابربي
تخوفوني * اذ القيت الله قلت له اني وليت عليهم خير اهلك *
واما عثمان فما اجتمعوا على توليته ولكنهم اجتمعوا على قتله *
واما علي صلوات الله عليه وعلى الائمة من ولده فاجمعوا
باجماعهم عليه * فامتنع منهم فاطبقوا عليه * وما زالوا به حتى
اجابهم اذا لم يجد لدفع ذلك وجها تقوم له به الحجة * ولو توقفوا
عنه كما توقف من توقف منهم قبل ذلك لتركهم * وكان اول من
بايعه الذين نكثوا عليه لما لم يجدوا عنده من الاثرة ما عودوه *
وقد سأله معوية تركه على الشام * فلو فعل ذلك لما كان الذي
كان منه * ولكنه صلى الله عليه تلا عند ذلك قول الله عز جل

وما كنت متخذ المضلين عضدا فعمد هذا الفاسق الى ماعسى
انه كان يقال في اسلافه فرمانا به كما قيل في المثل لعاهرة رمت
عفيفة بالزنا رمتها بداءها وانسلت (وفي الفصل السادس)
قال وذكر في فصل من هذا الكتاب معاوية فترحم عليه *
وقال امير المؤمنين معاوية * فقال مولانا المعز لدين الله صع
فاذا كان معٰوية عنده امير المؤمنين فقد شهد على اسلافه
بالغصب وعلى نفسه بذلك * لان معٰوية قداقر الامر في ولده *
فما ادخل مروان وآل مروان فيها * ومعوته وولده لم يجعلوا
ذلك لهم * ولا عهدا احد منهم اليهم * ولا اجمع المسلمون عليهم *
فهم بقوله مغتصبون متغلبون * وبمثل هذا رضي هو واسلافه
لمن ادعى التفقه من العامة ان جعلوهم ائمة يأخذون دينهم عنهم *
وافتاهم اولئك ان من رضيه المسلمون فهو امير عليهم * ولو افادوا
هذا الاصل لم يعد ذلك الذين رضوه لو كان ذلك كما اصلوه *
اذ ليس عندهم لاحد ان يستخلف ولا يوكل احدا على ما ليس له *
كيف وليس ذلك لهم في انفسهم ولا في غيرهم * لان الله جل

ذكره قرن طاعة الائمة بطاعته وطاعة رسوله * فقال جل ذكره اطيعوا الرسول واولي الامر منكم * فلو كان للناس ان يقيموا لانفسهم اماما فتجب طاعته باقامتهم اياه * لوجب كذلك ان يقيموا انبيا والها * كما فعلت الجاهلية في نصبها الآلهة من دون الله * تعالى الله من قول المبطلين الظالمين و الكلام في هذا يتسع * (وفي الفصل السابع) قال وكان في فصل من هذا الكتاب ذكر ابي عبد الله صاحب الدعوة و قيامه بها * و قتل المهدي صلوات الله عليه له * و انه لم يف له * و انتقم الله منه على يديه * فقال المعز لدين الله صلوات الله عليه * ما عسى ان يجهله هذا الجاهل من امر ابي عبدالله فقد عرفتموه * و ان اخاه ابا العباس كان سبب قتله * و ان المهدي صلع ما اراد قتله و ان استحق القتل عنده حفظا لما تقدم له * وان كان قد سعى مع اخيه ومال اليه * وغلب الهوى عليه * لما راى الامور خرجت من يديه * وهذا الفاسق لا يدري ما اوجب قتله * ولا كيف كان سببه * ولا يعلم

حال القتل الذي هو سخط وانتقام وقهر * من حال القتل الذي هو قصاص وواجب وطهر * فما الذي ادخله فيما لا علم له به * فان انكر مثل هذا فلينكر فعل الله عز وجل فيمن عاقبه من انبيائه الذين اصطفاهم على عباده ثم عاقبهم بما اجترموه * وطهرهم بالعقوبة مما كان اقترفوه * فقد اخبر الله تعالى وهو اصدق القائلين عمن عاقبه من انبيائه مثل آدم ويونس وايوب وسليمان وداؤد ويعقوب * فان انكر عقاب المحسنين اذا اقترفوا السيئات بعد الحسنات فلينكر ما جعله الله عز وجل من ذلك قرآنا مسطورا * وذلك قوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا * والامة لا تختلف في ان عابدا لو عبد الله طول دهره * وسائر عمره * قائما لا يفتر * وصائما لا يفطر * ثم كفر بعد ذلك طرفة عين به ومات على كفره * لاحبط الله عمله * فان انكر ذلك فليقرء قول الله عز وجل وهو اصدق القائلين ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن

عملك ولتكونن من الخاسرين * وقد كان رسول الله صلى الله عليه وعلى الائمة من ذريته الطاهرين كما وصفه الله في كتابه المبين * اذ يقول وهو اصدق القائلين * لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم * فكان صلى الله عليه وعلى اله معما وصفه الله من الرحمة فيه يقتل القاتل * ويرجم الزاني المحصن * ويحد البكر * ويقطع السارق * لان هذه حدود الله التى ذكر في كتابه ان من تعداها فقد ظلم نفسه * وان الرحمة فيها * وفي ترك تنفيذها لا تعداد رحمة الله * لان الله عزوجل ذكر حدوده التي افترضها وامر عباده باقامتها * هو ارحم بخلقه * واعلم بصلاح عباده اجمعين * فان زعم الذي انكر قتله انه لم يقتل فيجب القتل عليه * واحتج بالحديث الذي رواه ائمته ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله قال فيما زعموه لا يحل قتل امرئ يؤمن بالله واليوم الآخر الا في ثلث * زنا بعد احصان * او كفر بعد ايمان * او قتل نفس بغير نفس * فهو

لا يدري ان كان هذا الذي انكر قتله قد اقترف شيئاً من ذلك او لم يقترفه * وقد نطق الكتاب بقتل غير من ذكروه في هذا الحديث * فقد قال الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً * ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض * والمفسد في الارض وقاطع الطريق يقتل في قول ائمته * وكذلك اللص * ومن نازع رجلا على شيء من ماله او مال غيره من المسلمين او اراد قتله فجائز له ان يقتله * قال الله عز وجل فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله * فاوجب قتال اهل البغي واباح قتلهم * فهل كان هذا الفاسق الجاهل المعترض يعلم حال الذي انكر قتله * وانه كان بريا من هذه الوجوه كلها * والتباعات باسرها * او كان علم كيفية قتله * وعلى اي الوجوه جرت اموره * بل هو لا يدري على الحقيقة من ذلك شيئاً * ولكنه يدري ان العبد الذي هرب بجده الداخل الى الاندلس من المشرق * وخاطر بنفسه فيه

حتى اصاره المصير الذي صار اليه * قد قطع يده وقتله من اجل
انه لطمه يوما في حين مجيئه به وقد رأى بعض رجال السلطان
ليوهمهم انه عبده * واراد بذلك نجاته * فكان ينبغي لهذا المنتقد ما
يجهله ان ينتقد على سلفه ما يدريه ويعرفه * وقد يكون المؤدب
والقيم على اولاد الملوك يؤدبهم ويضربهم في الامر اليسير * ثم
يصير من يصير منهم بعد ذلك الى الملك * فيوفي حق مؤدبه والقيم
عليه الذي كان يضربه ويؤدبه لما يقيمه عليه من الواجب *
فكيف لمن كان انما اراد بما فعله حيوة من فعل ذلك به واستنقاذه
من القتل * واستنقذه من ذلك * واصاره الى الملك * وبذل
نفسه فيه * فيكون جزاءه ان تقطع يده ويقتل * فمثل
هذا لو تعقبه الجاهل الاحمق على سلفه لشغله عن تعقبه ما لا
يدريه على غيره * ثم قال مولانا المعز لدين الله صلوات الله
عليه وفي مثله قال بعض الحكماء من عمي عن معائب نفسه
لم يعلم محاسن غيره * فهو لا يقلع عن المعائب اذ جهلها ولا
يدري المحاسن في غيره فيستحسنها * ثم قال عليه السلام

لقد مر بي هذا الكلام منذ ايام في كتاب واعجبني غاية الاعجاب * واحسبه بهذا اللفظ * ثم دعى صلوات الله عليه بالكتاب * فاستخرجه منه فوجده ورده * ثم قال انه لمن كلام الحكمة * (وفي الفصل الثامن) قال القاضي النعمان ابن محمد وكان في فصل من فصول هذا الكتاب مما افتخر به الاموي اللعين ان ذكر عدة رجاله * فقال المعز لدين الله صلوات الله عليه لو علمنا انا ندرك علم هذا بمشقة لرأينا انا نتحملها * فان كان هذا الاحمق الجاهل لم يعلم ان في اقل بلد من بلداننا وادنى عسكر من عساكرنا اضعاف ما ذكره من العدد الذي تهيب به * فقد جهل ما لا ينبغي لمثله ان يجهله * وان كان قد علم ذلك فعرفنا بما عنده من العدد * فما زاد على ان اوقفنا على ضعفه ووهنه * وعرفنا قدر ما نحتاجه اذا اردنا محاربته * وما ادري ما معنى ذكره هذا * ولكن لا تحصيل الا لذوي العقول * (وفي الفصل التاسع) قال وكان في فصل من فصول هذا الكتاب ذكر افريقية * فقال وانما بها بربر اغتام لا

يميزون شيئا * فتبسم المعز لدين الله صلوات الله عليه عند ذكر
ذلك * وقال هذا مما قيل في الاخبار عن بعض الملوك ان
اختلاطا اصاب الناس في زمانه وسلم هو منه لامر تحفظ له *
فلما رأوه قد خالف معناهم قالوا قد اختبل الملك * وهموا ان
يخلعوه فاتصل به ذلك فتناول ما كان تحفظ منه حتى دخل
عليه ما دخل عليهم فقالوا قد صح وصبر على ذلك حتى زال عنه
بزواله عنهم فكذلك هذا الجاهل الركيك لما قصر عقله عن
عقول ذوى العقول رماهم بالجهل افلم ير الجاهل ائمته الذين
هم فيما يزعمون فقهاء اهل بلده وانما اخذوا علمهم اكثره عمن
كان بافريقية وكتبهم الى اليوم في ايديهم وكل من طرا منهم
اليهم فاخذ عنهم حتى انهم لياخذون عمن لا يوبه اليه منهم
والجهل اذا نعت والحمق اذا وصف والرقاعة اذا نزلت فانما
يضاف ذلك الى اهل الاندلس اشبه الناس طباعا واخلاقا
وزيا ومنظرا وهما باهل بوادي الروم وهم منهم وقد رأيت كثيرا
ممن الف الكتب في البلدان وذكر احوال اهلها * فكل

قد اجمعوا على ان الذكاء والفطنة والعلم والرقة في اهل العراق * ثم بعدهم في اهل افريقية * وذكروا سائر البلدان * وما ذكروا الاندلس في الذاكرين * ولولا سخف عقولهم وغلظ طباعهم واذهانهم لما اقروا لمن طرى اليهم ممن فر من بني امية * ولو وجد في الاض اجهل منهم لقصد اليهم دونهم * فاما ماذكره من البربر فلولا من ينتزع الى ناحيته منهم رغبة في جهاد المشركين وذبهم عنه لما قر به قراره * ولا اطمأنت به داره * (وفي الفصل العاشر) قال وكان في فصل من فصول هذا الكتاب انه ترك اهل المذاهب * ما اختاروه لانفسهم * ولم يعرض لاحد منهم * فنزع اكثر الناس اليه * وسكنوا بلده لذلك * فقال المعز لدين الله صلوات الله عليه وهذا مما قد مناذكره انه والمتغلبين امثاله انما ارادوا عاجل الدنيا * فلما سلمها الناس اليهم لم ينظروا في شيء من امر دينهم * وسلموه اليهم واخذوه عنهم * ولو كانوا ممن تعبدهم الله عزوجل لتقويم عباده على ماشرعه لهم من دينهم * والدعاء

اليه * لقوموهم عليه * ودعوهم الى ما فيه صلاحهم * وكان ذالك
اهم عليهم من امر الدنيا * لان الله ع ج لم يرسل الرسل واقام
الأئمة الا لاظهار دينه * وتقويم عباده عليه * والدعاء اليه * واماما
ذكره ممن نزع الى بلده فما علمنا احدا نزع اليه لعلم يأثره ولا
لدين يطلبه * وما نزع من نزع اليه الا لما اباح لهم من شرب
الخمور والمجاهرة بالمعاصي * وجل ذلك سببا لمجاهرته هو
بذلك * ولو انكر ذلك على غيره لوجب ان ينكره على نفسه *
على انه ان عد من نزع اليه فخرا * فانا لا نعرف قرية من القرى
فضلا عن المصائر والمدن من اقصى المغرب الى ما يقرب من
المشرق الا وفيها طائفة من اهل الاندلس * قد نزعوا اليها
ووطنوا بها وان كثيرا منهم ليذكر ان الذي نزع به خوف سخط
الله لما راه من اظهار المعاصي ببلده * فخرج هاربا لذلك بنفسه *
فان كان يعد من نزع اليه مفتخرا فلينظر من نزع عنه * مع
ان هذا من مفاخر الجهال * وما زال الناس ينتقلون من بعض
البلدان الى بعض اختيارا او شهوة او لعلة او لغير علة من قديم

الزمان في كل مكان * فان كان عنده ان كل بلد ينتقل اليه له الفضل على البلد المنقول منه * فليفضل انشاء ذلك وقال به البلد الذي نفى رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله * جده الحكم ابن ابي العاص اليه على حرمه الذي نفاه منه * ليفيد قوله * ويكمل له افتخاره * (وفي الفصل الحادي عشر) قال وقد كان في فصل من فصول هذا الكتاب انه يعني امير المؤمنين مولانا صالح لم يرض في الدعاء له بطول البقاء حتى تعدى الى ما يدعى به للانبياء من الصلوة * فقال المعز لدين الله صلوات الله عليه فلو علم هذا الجاهل معنى الصلوة على الحقيقة او معناها في مجاز اللغة لما انكر ما انكره * مثل هذا عدينا عن جوابه وسكتنا عنه * لانه كان يقال السكوت عن الاحمق جوابه فرجعنا اليه ولكن لجهله رسوله من غير جواب احتقارا له * وكان هذا الجاهل لم يسمع قول الله وهو صدق القائلين وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم واولئك هم المهتدون * وقوله ان الله وملائكته

يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما *
وما رواه ائمته ان الناس سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله
لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك *
فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد * ثم قال
المعز لدين الله صلوات الله عليه فنحن آل محمد المصلى علينا
في كتاب الله وعلى لسان رسوله * على رغم انف الفاسق
المنكر ذلك والجاهل له * ثم قال صلوات الله عليه فان كان
هذا عنده لم يتعارف الا للانبياء كما قال * فما باله يسمي
امير المؤمنين * وذلك لا يعرف لمن كان بالاندلس
ولا كان من تقدمه من آبائه يسمون به * ولا هو صدرا
طويلا من ايامه * فما الذي اوجب ذلك له هل كان هو فيما
تقدم له وآباءه من قبله على جهل في ذلك فاهتدى الى
الصواب بعد ذلك * فليشهد على نفسه وعليهم بذلك وان
كانوا على صواب فقد اتى الجهل بخلافه اياهم * ودعواه بما

ليس له دونهم * (وفي الفصل الثاني عشر) وقد كان في فصل من فصول هذا الكتاب انه آثر السلم والصلح والموادعة لما اراده من حقن دماء المسلمين * وكرهه مما يدعو الى غير ذلك * فقال المعز لدين الله صلوات الله عليه فهلا كره ذلك اذا ارسل رسله وهداياه واموله الى طاغية الروم يستنصره عليهم * وواطأه على حربهم * واقبل كل واحد منهم من ناحيته برجاله ونجدته * افلم يكونوا عنده يومئذ مسلمين * وانما اسلموا اليوم لما صرفنا وجوهنا اليه وبرقت بوارقنا نحوه * يخلط لنا اللين بالشدة * ويظهر لنا التجلد والنجدة * ثم يسترحمنا للمسلمين * ثم ذكر صلوات الله عليه في ذلك نحوا مما ذكره للرسول * وقد تقدم ذكره في مثل هذا القول لما ذكره له * (وفي الفصل الثالث عشر) قال وكان في فصل من فصول هذا الكتاب انه يعنى امير المؤمنين صلوات الله عليه منع اهل بلده يعني اهل الاندلس من حج بيت الله الحرام وحال بينهم وبينه * فقال المعز صلع افرأيتم اشنع من هذا

الفاسق كذبا* او اقبح منه قولا* ومتى منعنا نحن اهل الاندلس
اهل بلده من الحج او من السفر حيث احب * بل هو الذي
منعهم وغيرهم ممن كان من اهل البلدان ببلده من الخروج لئلا
يؤدوا بز عمه اخباره الينا* فرد ذلك علينا* وهؤلاءهم يذهبون
ويرجعون * فما نعرض لاحد منهم ولا نمنعهم * وكيف نصد
عن بيت الله ونحن اهله* ام نمنع من زيارة قبر جدنا محمد صلى الله
عليه وعلى آله ونحن ولده * قبح الله هذا الفاسق وترحه * فما
اشنع شناعته* واقبح كذبه* والعيان يدفعه* والمشاهدة
تبطله* (وفي الفصل الرابع عشر) قال وكان في فصل من فصول
هذا الكتاب ان جميع من ضمته جزيرة الاندلس اولياءه
ورجاله واشياعه ومواليه وعبيده وجنده وانصاره* قال
المعز صلوات الله عليه فلو صدقنا في ذلك قوله واخذناهم
بشهادته وادعائه* لقتلنا من ظفرنا به منهم واخذنا اموالهم*
فضلا عن ان نحول بينهم وبين حجهم * لانهم اذا كانوا على ما
وصفهم فهم لنا حرب واعداء* وجائز لنا ان نفعل فيهم ما قلناه*

اذهم على ما رغم منه وهو منهم بتوليهم له * وكونهم في حزبه * ولكننا نعلم ان الامر فيهم على خلاف ما ادعاه * وانه كذب لعنه الله واخزاه * وانا لنعلم ان كثيرا ممن حوته داره * واحاط به جداره * يشنأه ويمقته * ويستبعد اجله * ويستبطئ موته * وانه لو قدر على ذلك لاستعجله له * فضلا عن سائر اهل بلده الذين قد سامهم سوم العذاب * وتجاوز في اموالهم حد الواجب الى ان صاروا الى الانتهاب * وما كف عنهم بعض شره الا منذا وقعنا به * وانهم ليدعون الله لنا لذلك بالنصر عليه لما كففنا عنهم فنحن لا نقبل قوله عليهم * ولا نصدقه فيهم * نحسن لمحسنهم * كما قد احسنا الى من قدرنا عليه منهم * (وفي الفصل الخامس عشر) قال وكان في فصل من فصول هذا الكتاب المتقدم ذكره * قال وكتب الينا يعنى من كتب اليهم من الحضرة انا ارسلنا مدد البربر عليهم في مراكب * وانها عطبت ونكب اهلها فاسروا فبيعوا بالكلاب * فقال وهذا موضع غم واسترجاع لمن عقل ان

يكون احرار المسلمين يباعون بالكلاب * قال المعز لدين الله صلوات الله عليه * والكاتب بذلك اليهم لم يقل عنا انا ابحنا ذلك ولا اجزناه * وانما اخبر عن عقوبة الله اياهم لما فعلوه * واما نحن فلو ظفرنا بهم لما حكمنا فيهم الا بالقتل او المن او ما يجب في امثالهم في الحكم * ثم قال صلوات الله وما حجزهم عن الملك والسبي الا ظاهر الشهادة * فاما اعمالهم اعمال اهل الشرك * واذا كان الله عز وجل قد احل بهم من الباس والعقوبة ما عسى انا لو كنا ظفرنا بهم لم نفعله فيهم * فذلك اشفا لقلوبنا * وابلغ في نعمة الله وفضله علينا * فجعل معرفتنا بنعمة الله علينا في هلاك عدونا ومن قصد بالمكروه الينا * وذكرنا ما احله الله به عيبا علينا * قال ثم ذكر هو في كتابه هذا ايا لما اخرجنا اسطولنا الى المرية * واحرقنا مراكبه * ووطينا بلده * ان الله لم يتمم ذلك لنا * لانا اخرجنا مع ذلك اسطولا الى غزو الروم بقرشقة * فلم نظفر بشيئ * وانصرف اهل اسطولنا خائبين * واوقع ببعضهم

المشركون * قال المعز لدين الله صلوات الله عليه وهذا مما ذكرنا من تناقض كتابه * وانه لو صرف اليه لكان جوابا له * وهو ههنا يبكتنا بان ذكرنا نعمة الله علينا في دفاعه عنا من ارسله مادة علينا * وانه احل بهم النقمة والباس دوننا * فهو ههنا يعتقد ويسر بان المشركين حموا انفسهم منا * واصابوا من المسلمين بما هو فيه مع الكذب * بل وطينا بلدهم وقتلنا منهم واجليناهم * وانصرف رجالنا سالمين * بحمد الله رب العالمين * فجمع الى الكذب المسرة بخلاص المشركين ونكبته المسلمين * وهذا هو اعتقاد قد ابداه الله على لسانه * واظهرته حميته * مع التغائر في كتابه الذي يجوز على كثير من المجانين مثله * انه ينتقد علينا مالا ينتقد * ويأتي بمثل المعنى الذي نحلنا اياه وباعظم منه * (وفي الفصل السادس عشر) قال وكان في فصل من فصول هذا الكتاب * ثم زعم ان الله عز وجل سيقطع مدتنا وينتقم منا * قال وهذا قول جاهل

وكفى بجهله بان يقطع بالغيب على الله ما لا يعلمه * قال المعز لدين الله صلوات الله عليه ونحن فلو قلنا ذلك لقلناه من الله جل ذكره * ومن قول جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لانا اذا رأينا هذا الفاسق مرتكبا المحارم الله عز وجل * متهاونا بامره * مناصبا لاوليائه وحزبه * حكمنا عليه بحكم الله * واستنجزنا فيه وعده * لانه يقول لا شريك له انهم لهم المنصورون * وان جندنا لهم الغالبون * فلما اسفونا انتقمنا منهم * واملي لهم ان كيدي متين * وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم * ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون * فعلمنا ان الله عز وجل لا يدع مثله حتى ينتقم منه * ولا يهمل منكره بل يغيره * ولا يدع ان يطهر منه ارضه * ويورثها كما قال عز وجل صالحي عباده * قال المعز بالله صلوات الله عليه تم هذا فصل في كتابه بعد هذا يذكر فيه بزعمه سوء رأينا * وقال فيه ومن كانت هذه احواله لم يدم ايامه * فجاء بمثل ما اخذه بزعمه

علينا لم يعده كانه ليس هو الذي اخذه * ثم قال وهذا مما قدمناذ كره من تغاير قوله * وسوء توجيهه وجهله * والله للظالمين بالمرصاد *

-○(فصل)○- ولنسطر ايضا ماجاء في ذلك الكتاب * اعني كتاب المجالس والمسائرات مافيه نور وهدى لاولي الالباب *

(كلام في مجلس في القيام بحق الله بمبلغ الجهد) قال وذكر ص ع يوما قولا بلغه عن بعض المخالفين المبغضين لايامه لعنهم الله * ولو شاء عليه السلام لدمرهم * ولكن الله تعالى قد جبله على الحلم والعفو والصفح والمرحمة * فقال بلغني انهم يقولون قدهم بكذا فلم يستطعه * وهم بكذا فلم ينله * ولا قدر عليه * قبحهم الله فما اسوء حالهم * واقل بصائرهم ومعرفتهم بما تعبد الله به رسله والائمة من عباده * ونصبهم له * واستخدمهم فيه * كانهم غير مصدقين بنبوة رسول الله صلى الله عليه وآله * ولا هم من اهل ملته * ولا ممن ينتحل دعوته * وانهم اذا اخلصوا لذلك * ولكنهم يدعون انهم من اهل الاسلام * وقد علموا ان رسول الله صلع هم بغير شيئ فلم يبلغه * وقصد غير

مقصد فانصرف عنه ولم ينل ما قصد فيه منه * و بعث غير
بعث فانهزم اليه * ولقي غير عدو فلم يظفر به * وانما تعبد
الله رسله الذين امرهم بالجهاد والائمة الذين اقامهم للقيام بامر
دينه بما تعبدهم من استفراغ مجهودهم و بذل وسعهم فيما
افترضه عليهم من جهاد اعدائه * فلذلك اقامهم واستخدمهم *
فهم يدءبون فيه انفسهم * ويهجرون اوطانهم * وينفقون
فيه ما خولهم من اموالهم * و يبلغون منه ما قدروا عليه
وامكنهم * وذلك فرضه الذي فرضه عليهم ان يغلبوا العداة *
ولا يلقوا منهم احدا الا دمروه بل ذلك من امرهم وامر عدوهم اليه
جل ثناءه * ينصرهم على من احب ان ينصرهم عليه ويبقى من
اعدائه من يبقيه لما يريده جل جلاله من استنقاذه الى الهدى *
او الاملاء له ليزدادوا كما قال الله تعالى اثما * ولو شاء تعالى
لاجتاح من كفر به * وعند عن اوليائه بادنى اليم عذابه *
ولكنه امتحن عباده بذلك من امره * كما قال عز وجل من
قائل ولو شاء الله لانتصر منهم * ولكن ليبلو بعضكم ببعض

والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم * سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم * فوعد القاعدين بحقه المجاهدين في سبيله ما قد وعدهم من ثوابه * ولم يكلفهم غير القيام بامره * وبذل المجهود فيما امرهم به * ولكنه لمن يقال هذا * ألبهائم في اشخاص بني آدم * بل البهائم افضل منهم واهدى سبيلا * اما انهم يتعرضون لباس الله ان يحل بهم بايدينا * وما ذلك ببعيد من الفاسقين * وان نحلم عن جهلهم * ونغفل عن قبيح ما يأتي منهم * فما الله بغافل عما يعمل الظالمون * ومالنا ان نتعدى امره * ولا نخالف حكمه بل نصبر على ما اوذينا كما صبر اولوا العزم من قبلنا * وكما امر الله محمدا بذلك نبيه جدنا صلى الله عليه وآله * فقد قال وهو اصدق القائلين * فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل * ولا تستعجل الى الفاسقون * وما عذاب الله من الظالمين ببعيد * بل اخذه كما قال اذا اخذ القري وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد *

﴿فصل﴾ معشر المؤمنين جعلكم الله ممن ركب

سفينة اهل بيت رسول الله فنجى * وامل الفوز والفلاح بالتمسك باذيال دعاتهم الاكرمين ورجى * احمدوا الله تعالى اذ جعلكم ممن قالوا لا اله الا الله محمد رسول الله وشهدوا بالحق وهم يعلمون * دون اقوام يشهدون بغير علم ويشركون ويظلمون * وعرفكم بوجود دعاة آل محمد الطاهرين بين ظهرانيكم حدود الشهادة * ووعدكم لوا حسنتم في طاعة الله وطاعة رسوله واولي الامر منكم الحسنى وزيادة * واعلموا ان الله تعالى وله الحمد جعل كلمة الامامة * باقية في عقب رسوله محمد الى يوم القيامة * هم الائمة الاطهار * زبد الاعصار والاكوار * هم آل ياسين وآل علي وآل فاطمة * حرام على شيعتهم نار الحطمة الحاطمة * وايقنوا ان سلسلة دعاتهم متسلسلة في زمن استتارهم * الى يوم ظهورهم واظهارهم واستبشارهم * لا انقطاع لها ولا انفصام * يا بشرى لمن له بعروتهم الوثقى اعتصام * وقد اوردنا حججا كثيرة في كثير من رسائلنا في هذا الباب * ما في اقله كفاية ومقنع لاولى الالباب * ولكنا

لانخلي رسالتنا هذه من ذكر حجة في ذلك واضحة * اتت
عن مولى علامة كفة رياضته وتقواه وديانته راجحة * اعني
المولى العابد الاواه * لقمانجي ابن المولى حبيب الله * قال
في رسالة له في الرد على الهجومية * اعلى الله في الفردوس
روحه * واسرى الينا فتوحه * امابعد فهذادين الله الذي
رضيه لعباده المخلصين * وذلك انا نقول ان سيدناحاتم
بن ابراهيم قس الداعي المطلق في دور الستر دور الامام
الطيب * وهو الذي صنف الكتب في فضائل اهل البيت *
وحقائق المبدأ والمعاد * وترتيب حدود الدين * على
ماوافق كتاب الله * وسنة رسول الله * وكلام الائمة
الطاهرين من ذريته * وحدودهم من غير خلل ولازلل *
فمن ذلك الرسالة الحاتمية التي صنفها احد اهل دعوته في
تبريه مما نسبه اليه المارق عن الدعوة * وذكر مرتبته
الاطلاقية التي تسلسلت اليه من مقيمه سيدنا ابراهيم *
المنصوص عليه من سيدنا الذؤيب * الذي هو اول الدعاة

المطلقين في دور الستر * وذكر ان الداعي المطلق واجب
عليه ان لا ينتقل الا بعد ان يقيم في مقامه مثله * والمثل لا
ينتقل كذلك الا بعد اقامة مثله الى ان ينتهى دور الستر *
والمقصود انه اذا اقام مثله وانتقل الى دار كرامة الله انتقل
على الحق * واذا كان هذا الانتقال الذي هو بعد اقامة مثله
واجبا عليه كان هو معصوما عن الميل الى الباطل * واذا
كان معصوما استقام تسلسل الدعاة ابدا دائما الى انتهاء
دور الستر * وقد جرى ذلك كذلك الى هذا الاوان الذي
هو وقت دعوة سيدنا وجيه الدين * فصل
معشر المؤمنين جعلكم الله ممن آمن وعمل الاعمال الصالحة *
وتاجر الله بالمتاجر الرابحة * ان شهركم هذا شهر رمضان
امرعت لكم رياض بركاته امراعا * واترعت لكم
حياض خيراته اتراعا * واينعت لكم ثمار حسناته ايناعا *
اوزعكم الله شكر نعمته به عليكم ايزاعا * واعلمكم ما
اودعه في صحف مكرمة ايداعا * من معنى تفضيله على سائر

الشهور وتمثيله على شبح نور ابدعه من نوره الازلي ابداعا * فاسرعوا رحمكم الله الى اغتنام بركاته واقتناء خيراته اسراعا * واقلعوا فيه عن موبقات الذنوب ومخزيات العيوب اقلاعا * واقلعوا سفنكم للوصول الى ساحل رحمة ربكم اقلاعا * وازمعوا على التنصل من الذنوب ازماعا * واهطعوا الى نداء منادى الايمان اهطاعا * وصوموا جوارحكم جميعا ابصارا واسماعا * واوردوا على ربكم سبحانه اصنافا من القربة اليه وانواعا * فانه شهر عظيم شهر مبارك * لا مساهم في عظيم فضله ولا مشارك * شهر كتب الله عليكم صيامه وامركم لتكملوا العدة ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون * وذكر لكم الحكمة في علة تفضيله وتعظيمه لعلكم تذكرون * شهر عظيم في اخرياته ليلة القدر * المضاعفة للعاملين فيها للاجر * هي حتى مطلع الفجر * وهي على ما قاله اصحاب اللغة واهل السير وهو صحيح ليلة الجهني * صلى فيها وارنبة انفه في الطين النبي الهاشمي المكي المدني * واسرها عن كل خسيس القدر

دني * واطلع عليها كل رفيع القدر في الاخلاص كالجهني
سني * ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير
من الف شهر * تنزل الملائكة والروح فيها * لكونها ممثلة
على ام ابيها * سيدة النساء التى عرف فضلها من كان مخلصا
من المؤمنين نبيها * وجهل مقامها من كان من الناس سفيها *
فاغتنموا معشر المؤمنين ساعاتها ودقائقها في عبادة الله
سبحانه اغتناما * وصلوا بها خاشعين وابتهلوا الى الله
ضارعين حتى مطلع الفجر اعظامالها واحتراما * جعلكم الله
ممن اهتم بامر آخرته اهتماما * والتزم باوامر الشريعة
الغراء التزاما * واعتصم بحبل الله المتين اعتصاما *
ولنسطر ههنا ما جاء عن سيدنا المؤيد في الدين الشيرازي *
اعلى الله قدسه * ورزقنا شفاعته وانسه * وهو قوله
معشر المؤمنين * وفقكم الله في شهركم هذا الخير ما تاملون *
والحقكم برفاقه الذين يقال لهم لمثل هذا فليعمل العاملون *
احسنوا اصحبة شهركم هذا صياما في ايامه الزهر * وقياما في

لياليه الغر * واستعدوا لوفادة ليلة القدر * التي هي خير
من الف شهر * فالمحروم من حرم ما في ضمنها من الخير *
واخرجوا فطرتكم قبل الفطر * وهو عن راس كل
انسان ممن تعولون * صاع من براو صاع من شعير
اوصاع من زبيب من اطيب ما تاكلون * وازكى ما في
بيوتكم تدخرون * وما جاء عن سيدنا ابي البركات * اعلى الله
قدسه و افاض الينا من عنده الخيرات * وهو قوله *
معشر المؤمنين جعلكم الله ممن تحقق وقوع تصرم الايام
و نفادها * واعد لنفسه خير الزاد ليوم معادها * فسلم من
طوفان اهل البدع وحصل في زمرة المتقمصين بالصوم والصلوة
اثواب الورع * وخلص باليقين من شكوك ذوي الادواء *
و فاز بضياء البصيرة من الوقوع في اختلاف الآراء * اعلموا
ان شهر رمضان * الذي انزل فيه القرآن * قد حط بساحتكم
اثقاله * واطلع في مشارق الزهاد و العباد اضياء مكم هلاله *
وجاءكم مبشرا بليلة القدر التي هي خير من الف شهر * فاغتنموا

لياليه وايامه * وقوموا الله متهجدين و مواصلين اعظامه *
واستغفروا ربكم محرزين في دار النعيم المقامة * يرسل السماء
عليكم مدرارا بوابل الرحمة والسلامة * وما جاء عن سيدنا
علي بن محمد بن الوليد * اعلى الله قدسه واسرى الينا
من بركاته المزيد * وهو قوله * ايها الاخوان هذا شهر
رمضان المعظم * قد لاحت لكم تباشر قدومه وهو
لعمل الصالحات اوفى مغنم * وبنزوله عليكم نزول البركات
القدسانية واستهلال الفوائد النفسانية * وهو افضل
شهور الزمن والدهر * وفيه ليلة القدر * التي هي خير
من الف شهر * فقابلوا قادمه بالبشر والترحاب * ووافده
بالابتهال والتضرع الى مسبب الاسباب * في الامداد
بالتوفيق والتسديد لصيام ايامه وقيام لياليه * والتوفر على
ما يزكو لديه تعالى ويرضيه فقد علمتم ان الثواب على الاعمال
الصالحات فيه يتضاعف * وان الطالب للخير في اوانه
متوسلا باوليائه ع م بمراده يسعف * وان شرف مثله

لشرف ما يقابله من الممثول * وفضل محسوسه لما يتضمن من الاشارة الى المعقول * وقد خصصتم بحمد الله من بين الفرق بمعرفة ما تضمن الالفاظ من المعاني * فلا يقعدن بكم عن اداء الشكر والعمل بما علمتم مذموم الكسل والتواني ۞ ولنختم الرسالة برواية اتت عن ابي ذر الغفاري الشاهد رسول الله صلع بصدق لهجته * الفادي على مولاه مولى الخلائق اجمعين بمهجته * قال رضي الله عنه * واسرى الينا فيوض بركات تسري منه * كنت عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله في مرضه الذي قبض فيه * فقال ادن مني يا اباذر استند اليك * فدنوت فاستند الى صدري الى ان دخل علي * فقال قم يا اباذر فان عليا احق بهذا منك * فجلس علي فاسنده الى صدره * ثم قال لي اجلس ههنا بين يدي فجلست بين يديه * فقال لي اعقد بيدك * من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة *

ومن ختم له بطعام مسكين دخل الجنة * ومن ختم له بحجة
دخل الجنة * ومن ختم له بعمرة دخل الجنة * ومن ختم
له بجهاد في سبيل الله ولو قدر فواق ناقة دخل الجنة *
والحمد لله عدد حمد كل حامد له * والحمد لله حمد حامد هداه
لحمده ودله * ولا اله الا الله المكرم لمحمد رسول الله محله *
وصلى الله على رسوله محمد وعلى اساسه وحسامه احد
حسام على اعداء الله سله * واعطاه الكمال كله * وعلى ولده
الامام الاول وصلهم الله وصلا * واكرمهم اروما واصلا *
واصارهم للمكارم كلها اهلا(١) * وعلى ولد امرهم المكلم لولد
آدم مهدا * المعاهد لله اكارم حدوده كما امر واعهدا *
وعلى ولده امام العصر * موئل اهل العسر * الطاهر
المطهر الطهر * المدكر اسمه الاكرم طول الدهر *
اكرم امام حلى اكارم حدوده العلماء الحكماء لؤلؤ
علاءه * واعطى درر اسرار آل الكرار اهل ولاءه *
وسلم * ورحم وكرم * حسبنا الله ونعم الوكيل واستغفر الله

(١) (اي اعطاهم اياها)

لي ولكم ولجميع المؤمنين والمؤمنات انه هو الغفور الرحيم * ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم *

انجزت الرسالة في اواسط شهر رمضان المعظم * سنة الف وثلث مائة وخمسين من الهجرة المباركة المصطفوية * سلام الله على مهاجرها النبي المصطفى * وعلى آله عباد الله المصطفين *

هذه مخصوصة للفرقة الداؤدية

Publi